





32101 054304538

(arab)

BS580

ASR345

19342

حياة الخليل ابراهيم عليه السلام

وهي سلسلة المحاضرات التي القاها العبد الضعيف
مصطفى محمد الراعي بمحطة اذاعة راديو الامير
فاروق تتضمن سيرة الفرد في ذاته الامة في تكوينه
واخلاقه سيرة الحياة الخالدة والانسانية الكاملة .
حياة ابي الانبياء سيدنا ابراهيم الخليل ويتخلل
السيرة تعليقات اجتماعية وتحريات اخلاقية
عند كل مناسبة .

ويسل السيرة ظلمات عن بريد الراديو وعن
مقطعات ادبية كانت تجتلي الامة من ثمراتها جنى
يانعا يرفه عنها مفضل الحيات وسأما

عام ١٣٥٣ هجرية ١٩٣٤ ميلادية

يحتفظ المؤلف باحقته في الطبع والنشر

مطبعة المدينة المنورة بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحاضرة الأولى

مفتوه ومولده

خطبة الاستهلال - للنفعة لقومنا - الكلام عن التاريخ - حلم ابراهيم - الحلم والغضب ومواضعهما - نصيحة إرجاع الشباب - حكاية الحياة - إبراهيم أبو الانبياء - اتصال المصريين بالعرب في النسب - الوتر آذر - مولد ابراهيم - الفرود ومن ملكوا الارض منله - رؤيا الفرود - قتل الذكور - حمل أم ابراهيم ووضعها

الحمد لله الذي جعل في سير الأولين عبرة للآخرين مدى الأيام .
والصلاة والسلام على مناهج الركمال ومصباح الظلام . وعلى آله الذين هم
مسكوكم الاخلاق قادة الأنام . وسحبه الذين بذلوا النفس والنفس في رفع
منار الاسلام . حتى ارتسفت الخلائق منهل العذب قبل الغلة وأروى الأوام
أما بعد

فاني أشرف بمناجاة أمي المحبوبة من فوق هذا المنبر الاثيري تنقل
أمواجه مما يملئ ضميري من الاخلاص المتبعث من أعماقه . ومن أراد المنفعة
لقومه وسمى لها سعيها وهو موقن باجتناء ثمرها فلا بد أن يكون التوفيق
لأحدى ثمرات هذا السعي اليانة

واند تخيرت أن تأخذت اليكم عن التاريخ. إذ التاريخ هو الرابطة الوثيقة بين الماضي والحاضر وهو المرآة المصقولة التي ترى فيها حياة الأمم الفائرة وما كانوا عليه من ثقافة وتهذيب

التاريخ هو أبو العبر فعند ما تمنى الأمم بدراسة في معاهد العلم كأنها تقول للطلاب أن خذوا من ما فيكم خبرة بالحاضر كم حتى تتجنبوا نقائص الأجيال السالفة وتتوخوا ما وصلوا اليه من كمال ومن عرقان

فلبت صحت التاريخ لاستخرج منه صحيفة ناصعة فقيمة انقل اليكم أطيب ما تحويه هذه الصحيفة الضخمة من نبل وفضل. تلك هي حياة العظمة الخالدة حياة الانسانية الرحيمة حياة النبوغ العبقري والرقى الفكري تلك هي حياة الخليل ابراهيم عليه السلام

إن كل ناحية من نواحي هذه الحياة المليئة بالفخار وبالشرف تعتبر درسا نافعا لمن كان له قلب فيلقى السمع اليها حتى يحول في هذه النواحي ما قدرنا على هذا التجوال وبالله التوفيق على كل حال

(إن ابراهيم عليه السلام) بهذا اسمه الكتب العنبرية وبهذا وصفه القرآن الكريم فأني نعمت اسمي من نعمته هذا وأي وصف يدان هذا الوصف الجليل. هذا عدا الصفات الواجبة في حق الرسل كالامانة والفضيلة والصدق فضلا عن عسمتهم وبمدهم عن اقتراف الآثام

الحليم يا قوم سيد الاخلاق فلو جلسنا على من نعمل ما احترم جدال وما اندلعت شرارة خصام حتى تنهم نارها كل رطب ويابس أليس الشجاع من يملك نفسه عند الغضب أليس الشجاعة صبر

ساعة ؟ نعم بهذا قل الحكماء وقتلوا أيضاً أنك لا تصنع السيف في موضع
الندى ولا العكس بل يجب أن تغضب للحق غضبة صادقة حتى يملأ ولا
يعلى عليه . وتغضب للكرامة حتى تحتفظ بها وتغضب للعرض حتى تصونه
من عبت العائنين . نعم يجب أن تغضب للرجولة الصحيحة حتى تعيدها
سيرتها الأولى

يجب أيها السادة أن تكونوا كفايل فيكم (كلهم راع وكل راع مسؤول
عن رعيته)

يا رجال الامة . انتم وحدكم المسؤولون أمام الله وأمام الناس وأمام
التاريخ عن ارجاع هذا الشباب الجامع . الشباب يا قوم كالفضن الرطب يسهل
عليكم تقويمه فتقوموه واعدلوه قبل أن يتصلب العود فيصعب اعتداله .
انظروا الى هذه الغيوم المتلبدة في أفق الاخلاق وتأملوا هذه السحب
القائمة في سماء الاجتماع واعملوا على إزاحة كل هذا بحكمكم وحكمكم
أما يكفيننا أما يكفيننا . أن أضنا مجدنا بأيدينا :
أما يكفيننا أما يكفيننا . نحكم الاغيار فينا :

أستغفر الله . اننى قلت في مستهل كلامى أن سأقف موقف المؤرخ
فحسب وأرائى وقد شطيت القول الى أن نصبت من قسى واعظا ناصحا
فوان كان هذا له هداته وله أئتمته الا أن غيرنى على مصالح أمتى هي التي
جمعتنى أخوض عباب هذا اليم لاستخرج منه جواهر النصيح الثمين
وقبل أن أتكلم عن موضوعنا التاريخي اسرد على مسامعكم هذه الحكاية
يحكى إن رجلاً ضاقت به سبل الحياة فخلى الدار تنعى من بناها وارتحل

يلمس الرزق من غير بلده ويبصا هو سائر اذا به يرى اناساً يؤلفون موكبا ضخما فيتلقونه بالاجلال والتكريم قائلين له أهلا عليك الزمان وفريد العصر والأوان وصار كل من المواكبين يتملقه ويتزلف اليه وساروا به إلى أن أجاسوه على نخت الملك في مدينتهم ثم أخذ هو يفكر في هذا الحال وماذا يكون المالك بعد هذا؟ فلما استقر في الملك بضعه أشهر استخلص من بين خواصه أحدهم وسأله . يا ترى ماذا يكون مصيري بعد أن علمت عليكم؟ فما كان جوابه ألا أن قال انه اذا انتهى العام يتذكر لك كل عارفك فيسحبونك من عرش ملكك وينزلونك في فلوكة صغيرة ثم يخرجونك الى جزيرة قاحلة فتستمر بها حتى تلاقى حثك وهكذا فعلنا بالسلافك .

فلما عرف هذا أمر باحضار مهندسي المملكة كلهم وأرسلهم إلى هذه الجزيرة ليعملوا له تصميم مدينة بها وأمر البنائين ومن اليهم بالبناء فوراً ثم غرس فيها الاشجار الشجرة وأجرى الأنهار العذبة حتى صارت جنة رضوان

ولما انتهى العام اذا به يرى نادمه بالاسبح بحمده اليوم ويوثقه كناناً ويقذف به في أعماق الفلوكة فيجذف الغلايكي حتى يوصله إلى الجزيرة وهناك لاقى حياة طيبة ورزقا كريما

ومضى هذا القول أن مدة الجنين في احشاء امه هي الوقت الذي قطعه هذا المهاجر والموكب الذي لاقاه هو مقابلة أهل الوليد وفرحهم به ومدة العام في المملكة هي الاجل المحدود ثم بهجره أحيائه وأقاربه عندما يفارق الحياة حتى أن كلامهم يسمى لاخر اجه من بينهم وتقلوكة هي النعش والجزيرة

هي الآخرة فلما أن يقتل الإنسان عنها فيكون مصيره كمن لقي حظه وإما أن يتزود من دنياه فيجد الجزيرة عامرة كما وجدها هذا المفكر السعيد سقت هذه الحكاية التي هي معنى الحياة كلها لا تقتكم إلى الأخذ بالاصلاح الانفع وأز تعمل لديانا كأننا نعيش أبداً ونعمل لا آخرتنا كأننا نموت غداً كما ينص القرآن الكريم (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا)

ولتكم الآن عن هذه الزهرة النضرة من التاربغ هذه الزهرة التي يفوح شذى عطرها فيجد المؤرخ ارنياحا لقد ديدها ونجد الماسع لذة وبهجة في الانصات اليها لانها سيرة من أبرك السير سيرة لها تقديرها من العظة والتأسي ولها تأثيرها في الاخلاق والاجتماع

سيدنا الخليل إبراهيم هو ابو الانبياء لانه عقب بإسحاق ومن وراءه اسحاق يعقوب ويعقوب هذا هو اسرائيل الذي جاء من صلبه الاثنا عشر سبطاً وكان من سلالتهم عظماء الانبياء ويدخل المصريون في زمرة هذا النسل العالي بأن تزوجت السيدة زليخاء المصرية من سيدنا يوسف الصديق بعد عزيز مصر الريان بن الوليد

وسيدنا الخليل أيضاً هو الجد الاعلى لمقام الرسالة العظمى حيث يتصل هذا النسب من واحد وثلاثين جداً وحسب هذا الاتصال أن السيدة سارة الخليلية لما رأت عليها قد بلغ من الكبر عتياً ولم يعقب بسبب عقمها اقترحت عليه أن يتسرى بوصيفتها السيدة هاجر فانجبت منه سيدنا الصديق الوعد اسماعيل ولما فعلت الغيرة أفعيلها في نفس السيدة أشارت عليه أن يعصمها

ووله ها إلى مكان جيق و كما بعد اليك المحرم كما بعض الكلام
ذلك في محله

ولما نشأ الساعيل وترعى زرع من رعد و صعد من في حرم
ان وجد من كرج و صعد من في حرم و صعد من في حرم
المنفعة و صعد من في حرم و صعد من في حرم

و صعد من في حرم و صعد من في حرم و صعد من في حرم
المنفعة و صعد من في حرم و صعد من في حرم
المنفعة و صعد من في حرم و صعد من في حرم

و صعد من في حرم و صعد من في حرم و صعد من في حرم
العربي و صعد من في حرم و صعد من في حرم
و صعد من في حرم و صعد من في حرم و صعد من في حرم
الله تعالى

و كان حرا و اتوا في حرم و صعد من في حرم
يشمر ما كل من صعد و صعد من في حرم و صعد من في حرم
و كان حرا و اتوا في حرم و صعد من في حرم و صعد من في حرم
و كان حرا و اتوا في حرم و صعد من في حرم و صعد من في حرم

لها دكانه سامية من اعلى الدولة
و في حرم و اتوا في حرم و صعد من في حرم و صعد من في حرم
و يقول بعض المؤرخين ان حرم و صعد من في حرم و صعد من في حرم
و صعد من في حرم و صعد من في حرم و صعد من في حرم

ويسندون على هذا بان الله سبحانه وتعالى لا يريد إلا أن يظهر ابا حليمه من رجس الوثنية أما أبوه فاسمه (تارح) وبعضهم يقول إن (تارح و آزر) اسم واحد كيقوب واسرائيل

كان المروديس كوش بن كمال صاغية التاريخ وجدار العصور الأولى هو انسيصر على مدت بابل وكان الحاكم باسمه المستند برأيه وهو أول من وضع الناح على رأسه وقد امتد سلطانه إلى كثير من بقاع الارض وكان أحد الائمة الذين يحفظ لهم التاريخ اسم سطوا فتوذهم الى افصى المعمورة وهؤلاء الائمة هم المروديس داوود بن عاد وسين بن داود والاسكندر المقدوني

ولما رأى ما يتقلب فيه من عرة الخاء وسطوة الملك اعى الالهية ولما دأب يدعيها وقد وجد الاحلاق فوصى و عقائد فاسدة؟ انه من باب احتيار أهول شرين وأخف الضررين فانه يطلق ويمس ويحترف هو الالهية أولى من هذه سحارة السماء (انها لا تمنى الاعصار ولكن تمنى ان تقرب الى في الصدور)

قال على طعيانه وحروته وقد غفل عن يد حدة السماوية عندما أخذ يسلاييه فلا يتطوع الالهات من المصاص (ان الله لا يبي لمطام حتى إذا أخذ لم يملكه)

رأى المروديس منامه أن كوكبا سطع فغلب صوء على صوء الشمس وانغمر حتى لم يبق انصوتها من أثر قفرع لهذه الرويا وكلف السحرة بتأويلها فاحروه ان الله لمولود من اهل السمادة يكون الرب في صياح الملك من

يده فأمربعل الرجال عن النساء وأمر أيضا بإبادة كل مولود من الذكور
ورأى ثانيا أن القمر قد ضلع من ضلع آرد وامتد وره بين السماء
والأرض وسمع قائلا يقول (قد جاء الحق ورهق الباطل) وبظر إلى الأصنام
فوجدوها كلها مسكبة على رؤوسها فاسيقظ فرعا مرعوبا . ولما علم آرد هذه
الرؤيا توجهت حيفة أن تكون روجه حاملا بالعلام المنظر

ومن عريب الاثني في المروود كان يتوسم الاحلاص في وزره
آرد وكان لا يسهاء عن مقالة أهله وكان آرد بدوره يحافظ على هذا الاحلاص
فكان لا يقرب من روجه ولا من يريده الله تعالى قد رآها مرة ووافقت
بها إليها ولم تملك أن تتمتع بها فحمت بالعلام المذكر وابتكها أخف
حملها حتى عن ملها صا خبيها أن يذهب فريسة الاصطاد

ويوم المروود حالس ذات يوم اذ انتص السرير من تحتها تعاضة
عظيمة حملته كادما : ود المروود ثم سمع هاتما يقول رتمس من ككفر
بالله . (مرهم)

وكلمات هذه هي لأرهمات التي تتبع الحوادث لجسام ولا سيما
موت النساء خلفاء الأرض

ثم السيدة (لونا) حملها وما أسهل عليه عليها من حمل لا وحمولا حسب
ولا أرق ولا وصب وما أحب بالخاض أحت أمرها وذهبت على غفلة من
الرقاء ودخلت إلى معار وهما وضعت جينها الكريم فأصابه المكان
ثم تركته تحت رحمة القدر وعادت أدراجها وهي لم تعرف بعد أنه المولود
الذي برحم الله الأرض وأنه آية السكري وخليفته على خلقه

ان هـ وـ وصـ والـ كلام من احيه واحده من حية سيد حـ
 ابراهيم وهي مواله الشريف وـ متكلم عن باقي موحي عن عقيدته
 وتكسره الاصـ وتكيت قومه و قول و من و حماكـ وـ و في المـ و
 ونحاته منها وعن هجرته وعن نبي السيدة هاجر وما يتعلق به من دور
 و مرمـ و دجـ و لده و اـ الكـ و سـ و سـ و سـ و سـ و سـ
 كل هذا سـ كلام عنه السـ ان شاء الله تعالى والـ الامـ و يا ابي
 العزيرة و رحمة الله وبركاته

المحاضرة الثانية

تقريباً و تقريباً

الوليد ابراهيم في العار - تردد أمه على - الذي حقق قومه من - علم - و
 بحرانه - ابراهيم عاد السمع - ابراهيم يحال فاه عن ربه - ابراهيم
 يترك العار - ابراهيم به كرم في المـ و كرم - دفع اصحاب المـ و - عزة المـ و
 في غروة أحد - ولكن اطمئن فني - حذله مع امره - الكلام عن المـ و - مراقبة
 القاصرين - لدوء الرجوع إلى الله تعالى - حـ ابراهيم لآيه

الحمد لله رب العالمين و رب السموات والأرض و رب كل شيء و رب العرش العظيم
 و محمد و آله و صحبه

لما في الحـ و سابق قد ركب اوليد كرم و حـ في حـ و
 وقد أسماه و ولد ابراهيم و معه أب رحمة - كه أمه مدس و حـ و
 مهد و عدت له انما تقيه لمرتب تم ضعته و فيه مدان است حـ و حـ و

بدمعة تحارت عن كدم مذهب ر
 الساربات أن تحت خدمته الماعية
 لكأس أن م

كأس سيدة مرقاة
 وكثر التردد على ويدها

 صارت كالمعنى سية من هون لمصايب رث السبع
 على باب العسافونية

 أو حوش قد يح
 ولعماد
 الوفاء يكاد

كأت حمران مرقحجر حمران رث
 احتجاب هذا الساء

 وانصواب

حرب في مرقا ووجه في حائطها
 الأهم ولا

 ودا رد

به عن نفسه ذاكر شاكر امة ربه اذ يقول (الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطمئني ويستبين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحييني
والذي اطعمني ان اغفر لي جميعتي يوم الدين رب اهب لي حكما والحقني بالصالحين)
اطمان حاضر امة وارتاب للعصاة الصمد اية ترعاه وتكافؤه حتى
صارت تهوب (ما رُف الهات لك يا اراهم) وكنت تتردد عليه الخين بعد
الخين فتر عينها عندما تشاهده يسوع عواثها ويشب شبابا بالغ الى ان يبع
من العمر خمسة عشر شهرا وكنت ان سبين

ثم رأت ان ترف هذه بشرى الى ابيه وتخرجه من حيازة ولده فطرا به
وحره الخور الى العار الكحل عوده تعناه الوسيم ولا تنس عن الخين البالغ
والعطف الكريم لهذا العظماء انه عص طرفه شهادة الدور الخليلي
واخني راسه احلا لا لهذا الخلاص فمد ان طبع على حبه وقاته حارة عرويه
انه انوه فتنش الصبي وارتاح لهذا العطف الابوي ثم سأل به من ربي ؟
فقال املك قال ومن رب مني ؟ قال اهل ومن ربك ؟ قال نعم ودخل ومن
رب النمرود ؟ فانهرد واسكته لانه حشي ان تكون الحوائض له اذان
فتقتل الى النمرود صر هذا الحديث الخطير فسقط عييه صراع عضبه
وكات حشيتة تكون كثيرة لو انه أدرك هذا ثمر اعشرين ورأى
هذا الاسكار المدهش الذي ينقل الاصوات الى اعاد شامسة فهذا الراديو
العجيب والمستعدات بجانه كلها دلائل قوية على عظمة الخالق ووحدايته
وقدرته فسبحان الذي علم بالعلم علم الانسان ما لم يعلم ثم ومن يدري ان الله
كان في زمانهم شيء من هذا اميل تمشيا مع قول من يقول (ان ليس على

وجه الارض حديد) أما الذي يقول به ويؤكد أنه كان في زمنهم
جهاز قوي لا تنقطع الصوت هو اذن ابراهيم الخليل فإنه كان حاد السمع
حدا يسمع نداء لما دى من مكان بعيد

إن قوى ابراهيم المأولة لم تكن لتضج بعد ومع هذا به ألهم هذا
لأنهم لم يأتوا حتى فهم أنه لا بد لكل مرعوب من رب فسأل أباه والوال
المتقدم وقد ذكر هذا التفضل من المولى الكريم بالله كره الحكيم (واقصد
آية ابراهيم رشفه من قبل وكما عاين)

صاحب الصبي الى ابيه أن يارح اعماره خرجه معه وكان له حجب يأخذ منه
أي مأخذ لهذه المرات التي تمثلت أمامه ولم يكن رآها من قبل فكان يسأل
أنه ويحمره بكل ما يحيط به من المسميات وأسمائها

ولما كانت هذه المدة تكفي لأن تفسح على ذكر الملام المتظر ع. كب
السيار لهذا قدمه أبوه إلى ابلاط الملك فكان محل اعجاب الجميع لجليل خلقه
وفرط دكانه

وهنا تبدو موهبة من مواهب الدكاء الفطري وجاهرة من ظواهر العرفان
سرمي من بيت من بيتي "الكريم ابراهيم" الذي ذكره في بيت من رقة
خالقه جل شأنه وقد حياه مولاه هذه المرفة كما يصح التفرآ الكرم
(وكذلك يرى ابراهيم مكنوت السموات والارض وليكون من الموقنين)
فشرح يفكر (فلما جن عليه الليل رأى كوكبا) يقول الراشحون في العلم انه نجم
المرقرة آه متلما بين النجوم (قال هذا ربي فعا أول) أي عرب (قال لا أحب
الآفنين) لأن لاله لا يغيب ولو غاب فمن يدبر الامر بعده هذا ما أدركه

جاءت بها عليهم اجمعين وتمام الاقدم واخره
 ذلك ان قريشاً رأوا ان شر ما بعد ما حشرت امركة في
 عروة بن كزى وجمعت امرها وجاءت الى المدينة المنورة بقصصها وقصصها
 قريشاً تحت هدهد او داحية وبنى ثور بن داحية في العالم ظلها
 انه ارف وبنى بنى الله لا ينه وورد

وان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور

الاعراف انزل الله رسوله لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور

الاعراف انزل الله رسوله لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور

الاعراف انزل الله رسوله لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور
 في المدينة وكان من رضى الله حود ربه - لانه من قوم بنى الدور

وما دامنا نكلم عن العقدة فقد سن لنا معنى "الخالصة حسنة عمل"
 بها هذه الأمة الحميدة هي سنة "المؤمن القلوب بالعدل كما" قول "عالمنا"
 الحميدة في لا ينس إله لا يصح فيه غلبه بل لا يد من إمامة "مها" لا تمت
 من صحته وحقيقته

إن قلبه الصاهر كان معهما بالاثبات والمؤمن ولكه أراد أن يرداد صفة
 وسكينة باصنام المشاهدة والعيان إلى الوحي والاستدلال وقد جاء من
 هد بالذكر الحكيم (وإذ قل إلههم رب أرى كيف يحيى الموتى قل أولم
 تؤمن قال بلى ولكن ليطش قبي قل خذ أربعة من نصير فصرهن اليك)
 ويقول سادات العلماء أن هذه "الطيور الأربعة" كانت صووسا وديكا وعرايا
 وحمامة . وفي اختيار هذه الأصناف من "الطيور" حكمة سامية دقيقة يعرف
 أو البصائر المصيرة وهي أنه من أراد مدار الآخرة والحياة الخالدة فلا بد أن
 يهيء نفسه لها بأن يترك الزهو والزخرف المصنف بهما الطاووس والتمحة
 والصولة المشهور بهما الديك وخسة عرس والدناءة المعروفة عند العرب
 والتسرع والميل الموسوم بهما الحمام

وقد أمر أن يضم إليه هذه الطيور ليشتملها ويتمتع أجراها وأن
 يدمجها ويستف ريشها ويقطعها إرثا ويخلط أجراها ببعضها
 ثم يقول القرآن الكريم (ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا) وكانت
 الجبال التي تحيط به سبعة أجبل وزع على كل جبل منها جزءا من أشلاء
 هذه الطيور المعزقة

وبعد هذا حو طلب من مقام الربوبية العظيم (نعم دعوننا إليك
 يا ربنا) فصار قلبه تعالى ينادي الله تعالى حار كل حره رحمه الى باقى
 أحرار حسمه حتى تكمل الاعضاء كلها ثم يقب الى مسرعات بقدره
 الله تعالى الذى لا يجرده شىء الى السموات ولا فى الارض

وهذه الحكم وأمثالها التى تنزل من لدن عظمة الخالق سبحانه وتعالى
 لها تقديرها ولها قيمتها عند من يتدبر الاور قدرها حيث فى طريق هذه
 الصيور شارة دقيقة لحكمة بالغة هي ان من يريد ان يهي روحه للحياة الابدية
 عليه ان يقبل عوامل قوى البديهة وعمرها معصرا حتى تنكسر سورتها
 ومتى دماغ بدعاية العقل أو الشرع يقين الى طائعات مسرعات

اصطدم دهنه عن العقيدة مع غاصه مية واجبة لاحترام هي البر
 بالوالدين نبي وهذا الحكم الحكم اذا يقول عز من قائل (وقضى ربك
 ان لا تعبدوا الا اياه وهو الدين احسانا)

أراد فتادا ابراهيم ان يخذ أباه من وهذه الشرك فأخذ ينصحه
 ويذكره بهمة المقام الألهي العظيم والك هذا لو ان قد أخذته العزة
 بالانتم فتان (أرعب أنت عن الحق يا ابراهيم ان لم تنس لا أرحمك
 واهجرني مليا)

العتوق يا قوم حلة من الخلال الممقونة لأنها تفكك عرى الانفس
 وتفتت أواخر القراءة فتد ما ترى ولداك خارجا عن طاعتك لا تد أن
 تطغى جدوه مطف الابوي وربنا تبدل الحان كراهة
 يا رجال الامة ان حرمة الحق ليست سهلة المساع ولكن لا بد

عنہا لان الحق أحق أن يتبع فعدده اليكم لو قنت نصيحة إن تسعة إهمال
الشباب واقعة عليكم لا محالة إذ تركتم له الخلق على العارب ما دمع مع كل تيار
ان الزارع اذا اراد تحماة على ررعه ومثلا أسطاه من ماء فوق حافقه
لا بد أن يذبل ويضم متى يصح هشيما تنزوه الريح وكذا ان تم قد
افصتم سليم كثير من الخلق وخطب حتى أدى بهم هذا الى الخروج عن
طوعكم وحتى استعصى داء الخوض ولا يبره منه الا اذا عدا الى طاموس
التكوين الطبيعي

الشرائع السماوية بل والقوانين الوضعية جعلت سنا مهيأ للشباب
لا يملك فيه أن يسير بشؤونه حتى ينام رشده لان هذا السن هو سن
النضوج وتمتحن القوى العاقلية فيه الى الامور وتمتحن الاستفادة من المعارف
الى التكامل وهؤلاء المقاصرون يكونون في كنف قوامكم كأمانة عندكم
حتى يبلغوا اندمج ولكن المص قد استهان بامر هذه القوامية حتى سار
الشباب مع أهوائه بعيد رادع ولا ورع وهذا يؤدي الى هاربة سحقة
ليست بذات قرار

يا رجال الامة. هل أدلكم على سواء الناجع الذي ستأصل شأفة
هذا الداء الويس ؟ عودوهم أن يرجعوا الى الله الذي ترجع اليه الامور.
وبعدا يرجعون ؟ باقتداءهم بكم فرجعوا أتم وهذا لا يكبدكم أي عناء ولا
يكلمكم أي معرم وليس هو عسه مكرم الاخلاق والاحلاق كما لعهدون
هي الدعائم التي يرتكز عليها كيان الامة
راني قد عدت وفقت عني مرشداً وواعظاً ولي لمدرك. فما أملی

علي هذا الا عطي على أمني واخلاصي لها وانني أقسم أن لو استطعت أن
أقرب البيضة لاصلاح أمني ما ونيت ولو كان اسعادها باقتدائها بشخصي
وما سرتي ما ترددت والله على ما أقول شهيد ووكيل

أنظر اني خسان ابراهيم وبر ابراهيم واستمع لما أجاب به والده
بعد ما سمع من العاطة والهديد قل (سلام عليك - أنتمرك لك رسي)
أنت عن ونشاة صالحه ولك مع هد الرفاه لا يضحي بالمقبة إلا زاء
هذه العاصفة من إله أصر على النكابة بأوشهم وحلف بالله لا كيدن ثمنهم
و سنتكم في القال الثاني ان شاء الله تعالى عن تكبيره الاصنام وعن
محاكمته والحكم عليه وما الى ذلك من ملا - ات وتخصيلات والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته

المواضعة الثالثة

محاكمته ومحاكمته

ابراهيم كان أمة - رسول الدعوة الى التوحيد - يحاجه في ربه - شاء وقت
العلام المنتظر - اما نليون في اعيادهم - يتجمع لدمته - يكسر الاصنام - يحاكمونه -
الحكم - لآخرين - كيف ألقوه في النار - الملائكة يرصون معونهم - شدائد
المصطفى وصعابته - أذى عقبه من أنى - صير سيدنا المصطفى وأئمة - أذى
بلال أو عمار بن ياسر

أبدأ بحمد الله والصلوة والسلام على رسول الله وآل والصحب

وكل من والاه وبعد

ان النبي الكريم ابراهيم صابر يكافح هذه البعائد الخاطئة وهو وحده صاحب الايمان الصحيح والعقل الرجيع والفكر السليم والقلب الرحيم كما وصفه القرآن الكريم (ان ابراهيم كان امة فنادانا لله خنيفا ولم يث من المشركين شاكرًا لأنعمه اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم)

ثم كان وحده قبسا من نور يشع على الانسانية فتهدى على صوته الى الطريق الابيح الاقوم ولكنك لاتسمع الصم الدعاء ومن على بصره عشاوة لا يرى الصياء

كانت عيون العرفان تسدق من دعوة ابراهيم حتى وصلت اذنه قصر الطعية منسرودا فطلب أن يحضر اليه الفلام وحاجه في ربه اذ يقول ماهذه الدعوة التي امردت بها وهل تعرف ان لك اله غيري ومن هو الهك الذي تدعو الى عبادته ؟ قل ابراهيم (ربي الذي يحبني ويعيت قال انا احيى واميت) يراد به يحكم بالاعداء على أي نفس فيميتها وبمفعول أخرى حكم عليها بالامات فيحييها

ولكن اين يجول هذا نمر الجاهل وكيف يستمع الثبات مام حرم النوبة الباهر . أخم ابراهيم بقوله (ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر)

شده السروديا وارتعدت فرائضه وساورته الهوم والهوا حس عند ماقرئته هذه الحجة السالعة فذكر الاحلام والروى القديمة الى اقمته راحته ردها من الرمن وتيقن أن قد صحت الاحلام وجاء اعلام المنظر يثل عرشه ويذك قوائم ملكه فما كان أحد يقص اليه من هذا العلم فماذا

يصنع هذا لداحية مع هذا الحدث الذي أتى بعبادة جديدة فحرج بها على
قومه يريد أن يشها في روحهم ويأتيها في روحهم
أنه أبقى على العلام وصره وهو يتربص به لئلا يثر حتى تحين الفرصة
لحاكمته . صرعه وهو يمتص من جرائه وبجانبه قومه بعبده ولم يخلص
سوطه لمرود ولا يباب جبروته

رأى انقى ابراهيم أن الحجة القولية لا تثبت بآثار حسنة في هذه الأرض
الخررة ورد أن نعم الحجة عليه يقرعهم بها عديم يتوون الى رشدهم
فيديون العبودية الى الواحد الذين الذي لا معبود سواه

انه كما ذكرنا من قبل السالف قد يت على تكيد لاصحابهم حتى
يريهما لها لا تغر ولا تنفع

كان من عادة السابيين أن يقيموا عبداً لهم في كل عام يقتضون
أمامه حارج للبد والكل يهرعون اليه ويتركون صلواتاً كثيرة في بيت
العبادة حتى عندما يرحلون من عيدهم يأكلونه هيشاً مباركاً قد باركته
الآلهة كما يزعمون

طلبوا اليه أن يرافقههم اشارة بهم في ردهم زمرهم فأبى الخروج
ليبعد ماله ومن انى سقيم وفي الخفية انه كان سقيم لمرض حزين يقب
يتقصع فؤاده رحيم حرصاً على قومه أن يلجوا بداهه وهو يدعوهم الى صراط
المرير لحيد ليدوا عرا الحيايين وعباده السابيين . وكانوا يتعبدون ويحشون
العدوى ولا سيما ولاء الطاعون الذي كان ينشئ بينهم فيعتزلون المصابين
ويعدلونهم منفردين حتى يتألموا انشاءً وما سمعوا من ابراهيم مقالة عن

مرضه (فولوا عنه مدرين) وعند ما رأى الجو قد حلا له ذهب الى بيت العادة وكان خاليا حتى من السدنة اتهم فوجد الطعام الذى أعدوه (فراغ الى آلتهم فقال ألا تأكلون؟ ما الحكيم لا ينطقون) وأين للحجارة الصماء أن تنطق وتعتق. ثم سأل الناس الى هياها لهذا الغرض وكسر الاصنام حتى جمعهم حداذاً ألا كبيراً لهم به أبقى عليه وعق الناس في رأسه لعلمهم اليه يرجعون

ولما انتهى لعيد وعادوا يأكلوا طعامهم يتواهلوا وأستقضى أيديهم عند ما وجدوا آلهة كلهم مهشمة فساموا (من فعل هذا يا آلهتنا إله لمن الظالمين. قالوا سمعنا في يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس معهم يشهدون)

أرادوا أن يحاكموه محاكمة علنية حسب القوانين لمربعة عديم دانتاريخ ثبت بين طيات سجله لامة باطل المظلمة الهدامة ذات اموس وقانون ونظام

استعد مجلس الحكيم من القضاة والمدون المحققين وأثروا بقى انهم يحاكموه في جلسة عنية ثم يستطقوه في بيت العادة محصورة الكهان (قالوا وأنت فعت هذا آلهتنا يا ابراهيم؟ قال بن معه كبيرهم هذا جاثلهم إن كانوا ينطقون)

ياها من حجة دامعة ويرهان ساطع قد صفهم به مرفقة كانت شدقة الوقع عليهم حتى أقبل بعضهم على بعض يتلاومون (فرجعوا الى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون)

أحدث المدولة دوراً هاماً واحتدم الجدل بين أعضاء المحكمة ومن
يماثلهم حتى كادت كفة الحق تترجح فيدواً باحوا ولكم قدأخذتهم
المرّة بالآثم (ثم تكسوا على رؤوسهم فعدمت ما هؤلاء يعطون) اهتم مع
اسكارهم لما هم عليه عاكفون تراهم يكرون أن يسفه حلالهم علام
حدثوا بسبب عليهم معتقدانهم فيصرون على صلالهم للبين
أحد يكتبهم ويقرعهم بالحجة اذ يقول (أفتمدون من دون الله
ألا ينفعكم شيئاً ولا يضركم أف لكم ولما تمدون من دون الله أفلا تعقلون)
كانت على أعينهم عشاوة فلا يصرون وفي دنانهم وقرفلا يسمعون
وعلى قلوبهم أقفال مصفة لا يصل إليها نور الهدى بعد ما وصح الصبح لدى
عينين . وأخيرا تلقت ناطقة الانصار لآوتانهم على حكمة عقل فلم يملوا
لجانب الحق بعد ما تبين لهم

رأب الحكمة ثم سديدة فـ جشون التهمة ويضخمون الراهين
وبأعية ساحنة فرقرارهم أن (حرقوه وانصروا آلتكم ان كنتم فاعلين)
وكان فاما الكريم آتديا هر السادسة عشر من سني حياته انشربفة
انك لو سمعت أن تعود معي بالاربع عشرة الف القرون تعدها
على أصابع اليد الواحدة حتى ترى ثمة بابل لعظمة وهي مهتمة جدا لاهتمام
بأمر ذي بال قيمها ونفعها وري الغلام الصالح اراهيم الخليل مكبلا في
غيابة السجن ينتظر نفاذ العقوبة

اهم عاقوه بالاحراق ولاذب له إلا (أن يقول ربي الله) وكلمة
التوحيد هذه لها قيمتها ولها اعتبارها فهي تقص مضاحم الظمادة وتنقي بالهم

حيث يتخلص ناس من رقة استعادم وتكشف بها حالاً أراحينهم
 فيحذر كل السان الوقوع في شركهم

كيف يحرقون هذا المد والندود؟ لا بد انهم يحرقونه بإخراج بوارى
 لطلح الحقد الناح في صدورهم

ان شعة من نار أو قيساً صديلاً منها يكفي لإحراق مدينة بأسرها
 ولكن حقدهم على عليهم أن تكون نار ابراهيم كبرة وهائلة (وقالوا انوا
 له نيراناً لنفوه في الجحيم) فبدوا حظيرة واسعة ذات حوائط مرتفعة
 وشرعوا يجمعون الوقود

كانت الدواب تحمل الخطب والرجال يحملون الخطب والساء يحملوه
 ولولدان كذلك وكل هذا لينزلهوا سمير المنيب حتى كانت المرأة تندر
 إلا لبة أن لو قضيت حاجتها لجهنم في الاحتطاب لنار ابراهيم

واخفق نبال إبي ماو حذت أهولاء القرم عملاً قرب الى اصواب من
 تقديرهم لا ابراهيم ومقدم ابراهيم وكأى بهم وقد فطشوا أنهم لا يحرقون
 فرداً من عوامة فيكون الحريق على مندر عظمة هذه الامة

الذاع لسان له وسعد لم ياب ام عند السماء حتى قيل إن الطيور
 لم تكن تستطيع العزير فوقه إلا لعلوا شاعق حذا فكيف يلقون ابراهيم
 في النار وهم لا يمدرون على الله ومنها

عهد الذي نوى كبر هذه المأساة المعجمة وهو يدعى (هيون) من
 اكراد فارس الى اقترح وصحه في حوص وحذفه بواسطة المنجنيق .
 والمنجنيق هذا كالأر حو حة يتأرجح الخوص عليه جملة مرات وهو مدنى

بالحال ثم تلك العروة انمق فيها الخوض فيسقط في السار
حي، والعلام الساج مكسوف الايدي ووضع في الخوض وبعد هراب
قليلة كان الخوض في النار

وهما يقول سادتنا ابر اسحور في العلم كيف صحت الاملاك والافلاك
لهذا الخطب لقادح ولها ان تصبح، لانه انمرد او حيد على وجه السبحة
الذي يعبد الله تعالى حق عبادته ويغوروا ايضا، من بعض ملائكة كرام
عرص، عليه موتهم فقل ما اليكم فلا، فليل له من رث وقل حسي
من سؤالي علمه بحالي

يحيى في الروان فيه نعيم بالانسان وان نفعه بالعتات القدسية التي
يجب اليها لا سورها أدنى شك ووقن رب حتى ولو كانت النسبة فانه
يتقبل ان دار اخلاود وهو مرتاح خمس قرير عين

وهو يتوهم علم هيبه يمد يد شامه ويستدق رغبته حتى يسطر
ممدد الاكار والاعظم راحة الخاش وثبات العربية تقي بدت من هذه
الشخصية الكريمة

عندما تقرأ في كتاب التاريخ ان السلطان ارزده شك عن
موقف اشهامه التي يمد يد دعاء اوحيد وخصا حوز من لأمم وكم لهم من
أثر صالح واسكار ليدات وتصحيه بالاطمئن انفس وليس في سبيل
انتشار مذهبهم ونسب مذهبهم

طرا من مد الدعوة المحمدية ترى هؤلاء الاقداد قد انوار ارواحهم
رحيمه في سوي - سجيده ولهم وقت مشرقه - صلابه في الحق وتشدد

في اليقين ثم تأمل في سيد المصحين في أول أمره وهو يصدع بأمر ربه
ويستدعونه يحرس على هدى أمته والملا من قريش يوجهون إلى دأبه
الكريمة أنواع الإهانة وشئ الاضطهاد

إن مرادني لا ينظر أسيء ما أذكر إن صاحب الرسالة المظفر وهو
كما تعرف من - مو مقامه كان يصلي عند البيت المحرم ذات مرة ولما رآه
عظماء قريش تأمروا أن يوجهوا إليه الأذى فقام الشقي غيبة نأى معيط
واستحضر فرثا لجرور ذبح حديثا وألقاه على ظهره الشريف وهو ساجد
والملا يتضاحكون ويتعاززون ولم يحس أحد على رفقه عنه حتى عي الخبر
إلى السيدة الزهراء وكانت لم تزل يافعة بعد فاستعرت بالحنىء إلى البيت
المطهر وأراحت انفرت عن ظهر أيتها الكريم وعي توجه أقصى عبارات
الموم والتهنئة ليخ لهؤلاء المستهزئين الجاحدين

وما لي أرج بالقلم فأتركه يسترسل في هذه الآباء التي تملت بها
نطون الاسفار والتي ترينا أن الانسان الكامل قد بلغ من حسن الخلق
المكاملة السامية والبروة المليا حتى أطراه مولاه (وامتألى خلق عظيم)
وانه قد بلغ بالإنابة وأصر أن صار سيد انصارين كما هو سيد الزهدين
والمبتلين وسيد الناس أجمعين

وانه لا يقل في وأنا في حدود الكلام عن سيرة سيدنا الخليل أن الم
بطرف من الحياة الشريفة المخمدية وهي كلها عطيات وتأسى وعبر كما ينص
حديثه الشريف (حياتي خير لكم ومماتي خير لكم)

ولا تأس أن أتوه بعض الشيء عن المكاره التي لاقاها مجوم الهدى

صحافته لا كرمون فكما كانوا يستذوقون المذاب ويستضيئون الاصطهاد
وقلوبهم سامرة اسوحيد جدلة بحلاوة الايمان

نظر الى رجل مثل سيد بلال وهو من التوحدين المصنفين كيف
كل امية من حلف احد صايد قرش يدعيه المذاب الوافيقه عاريا
على الصخرة الحامية في عز المجير قبيل انضي من حمله فيطش على
الحجر كما يطش مدخن على النار وطل في هذا امداب انيون حتى اشتراه
سيدا ابو بكر الصديق من امية بن حنف واعتقه لوجه الله الكريم

والى رجل من سيدنا عمر بن الخطاب يعصيه الحكم هشام لمكني
نأبى حمل ويكوى جده بمسار عمادى سار ويليه الدرع الحديد في
اليوم الصائف حتى يحس عليه فيصايقه . وكل هذا رجاء أن يستنهم
ويرتدوا عن دينهم الخبيث وهم لا ردون الا تمسكه

واسألوا أروما أن يمددوا في هؤلاء المرأيا من يستحق سيرهم
وتتبع آثارهم لما وهم انقام وكسنا نجرى الكلام الى هذا الحد . نتكلم
في افعال الزالى ان شاء الله تعالى عن نجات سيدنا خليل من النار وعن هجرته
ولسلامة عسكره . حمة الله وبركاته

المحاضرة الرابعة

نجاته وهجرته

صارب النار برداً و سلاماً . النار لا تحرق بداتها . مداء الى السادة العلماء .

١ اكتشاف التروود لحياة ابراهيم - خروجه من ارض مصر - رواجه من لبيدة سارة -
 ارماعه المحترقة - هجرة سيد المهاجرين - هلاك التروود وقومه - هجرة ابراهيم
 إلى مصر - وفاة السيدة سارة - همة السيدة هاجر وصيفة لها - بديهة أبي بكر
 الصديق - معصرة ابراهيم بديار مصر - الكلام عن مصر وحجمها - الكلام
 عن الاخلاق .

أدأ بحمد الله القوي المتين وأصلى وأسلم على رسوله الأمين وعلى
 آله وصحبه أجمعين وبعد

ما د قعات النار باراهيم ؟ انها أحرقت منه اوثاق حتى صار حراً
 طليقا ولم تحرق منه شيء آخر كدبت ولم تكن النار به رداعة بل كانت
 سلاماً ايها حتى لا يؤمه درد وقد انشعب مكانه ان روضة علم يتنعم فيها
 باطياب الحياة نعمة من الله وفصلاً

وفي هذه استتمه قول المساده العلماء - تدور بها النار لا تحرق
 بذاتها بل ان خاصية الاحراق تصدر من اليد العزة صمدانية وهذا بحث
 لا يحتاج الى كبيراء في تدبره لانه قدرة الله تعالى صالحة لكل شيء
 وما يكون لي وان في سباق اسيرة تحليلية كمؤرخ فقط ان اتعمق
 في البحوث الدينية ان هداله ائتمه من خول العلم لاجلاء الدين
 أجلوا العالمين ويسوا المروص والنسوان

ولقد وصلنا الحديث والحديث شجون الى خاطر يجيش
 يصدرى تدفعى العرة القومى ان بديه لآن ورائدى الاخلاص
 هذا كتاب الحكيم يهيب لنا (ونحن منكم أمة يدعون الى الخير

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون)
وهذا حديث المصطفى صلوات الله عليه يأمرا (بإدراك أي أحد
منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فليأسه فإن لم يستطع فليخبره وهذا
أضيق الإيمان)

ولهذا أصبح كل فرد منا تميم مأمور مع الاستطاعة أن ينهي
عن المنكر ويأمر بالمعروف ولكن هناك أمرا خاصا ومركرا ممتازا
للسادة العلماء حيث إنهم رتبوا أدنا لانساء في الاصطلاح بالمحافظة على
دين وعلى الآداب وعلى للاحلاق

فتقدم اليكم يا حمة الدين وحفظة العلم ومعلم الشريعة . أتقدم
اليكم ويدي فدية من كسدي المرق وفيه من شعاف قبي المتقطع أي
وحسرة لهذه الثورة على العرب وعلى الاجتماع وعلى المناف
يارحل الله . إن الدين الذي أتمم حمة قد أصبح مسودا يندب
سوء النصير و شرع الذي أتمم مساؤه قد تمك له الناس لانه عتبق كما
يقول انحرصون سافقون

إن واجبك ايها سادة لبس مقصودا على الوعظ والارشاد حسب
من ان الله أصبح مسعصيا ولا يقيد فيه اعلاح إلا باركي
رفعوا الصوت عاليا لترجعوا الناس إلى الله يا رجال الله حتى يرضى
الله عن عباده فتستقيم الامور وتعديل الاحوال

المرأة المسمة أصبحت عارية والرجل المسلم القيم عليها قد ترك
قوامه حورا في عريته و تناسا في غيره وتوهم منه ان ملارمة حدره

يعد حجرا على حريتها فترك لها الخلق على العار
حكمتكم ايها السادة الاعلام وغيرتكم كعيتان بان تقصيا على هذه
القوضى التي ضربت اطامها بمعاذ الاخلاق
هذا وانى انتم لم امر او حظوت فيه خطوة لا بد وان يعقها
خطوات موفقه ذلك ان تواصلوا السبي لدى وراة المعارف حتى تجعل
تعلم الدين اجباريا بمعاهدها كما كان فيشب الضن عارفا بحكم دينه متمسكا
باهداب فضله وما ذلك على هممتكم عزيز

رأى النمرود في منامه ن ابراهيم حي يروق ومخانبه انيس يؤنسه
وكانت لهم في رمنهم غنابة فائمة في تعبر الرؤيا فلراد ان يتحقق الخير
فاخترع صائرة يكتشف بها حال ابراهيم في الحظيرة فاحصر طائرين
من الجوارح يقال لهما نيران وربط على حشة عالية تلور اطمها قطعة
من اللحم كبيرة لكل منهما وزط الصرح في ارحامها فكلما يطيران
لالتهام اللحم واللحم ملوفوقهما والصرح يصعد معها والنمرود ومض
حاشيته جلوس به فصار يحوم حول المكان حتى تبين نيران ابراهيم وما
يتقاب فيه من نعيم

انتظر نيماء ورعين وما حتى هبطت النار واحرق ابراهيم سايبا
معاقي وهكدا ينولى الله تعالى اوليائه . وقد تعجب النمرود وقال ما اقدر
الهلك يا ابراهيم وما اكرمك ملك ومن فرط اعجابه قدم أربعة آلاف من
البقر قربانا لاله ابراهيم

تمت هذه الآية الكبرى والمعجزة العظمى فبهت الخلق حتى

أوشكوا أن يتدوقوا بشاشة الإيمان ولكن الخيـث قد آثر الحياة الدنيا وما يتقلب فيه من نعيم وسؤدد عني شرف لإيمان ونعمة لتوحيد . ولم يؤمن مع إبراهيم إلا فيل كنتموا إيمانهم خوفا من الطاعة

وقد آمن له ابن عمه لوط بن هاران واخته سارة فترج منها سيدنا الخليل ومكث وهو يحسن احترام القوم يبدأهم كانوا آمنه على حذر واحتراس حتى لا يتمكن من بث الدعاية لديه القيم فكان يرى من الضيق والاضط ما يراه العظماء المصلحون في كل أمة لهذا ارتضى أن قد وجبت الهجرة . والأخبار من الناس هم الذين يعرفون بمقيدتهم وممدتهم إلى أرض حصية تردهر بها دعايتهم الصالحة

إلى ما تنتمى دوائر تاراج لوجدنا كل هجرة لمصمحين ندر حيرا
 ركنة من هجرة سميرة شري من نجمين حيث نشرت
 التمام لقوية وسرت لروح العاية في كل الأرجاء وحيت موت النفوس
 وأقمت الإنسان أنه لإنسان

عند التاريخ أنى القرن السادس من الميلاد حدث ترى الدولتين
 المسيحيتين على المعمورة هم الروم وقارس وكانت أصحاب الاقطاعات
 منها يتحدون الشعوب عبيدا أرقاء يستقون كما تساق السوائم حتى جاء
 هذا القبت الحمدي وكتسح أمامه وخامة الاستعداد وأخذت لأرض
 بزخرفها وأزلفت

لاقى السيد مختار من الشدائد ما يلاقيه أولو العزم وهو في مكة
 المكربة مدعى ثلاثة عشر عاما والمكايرون الجالحدون يريدون أن

يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ أَفْوَاهِهِمْ وَلَكِنْ يَأْتِي اللَّهُ لَا أَنْ يَتَمَّ وَرَاءَ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ

ولما توجهت عناية الله تعالى إلى إتمام خلقه من ظلمة الجهل الذي
يتخبطون فيه ومن وهدة الفساد التي يتردون فيها ألهم سيد العباد بالحكمة
فكانت هجرته رحمة لا اله الا الله عز وجل السمعى الحياه وفيها اسرار
الاجاء الحقيقى والخرية الصحيحة والمساواة التامة التى لا يعورها
أى انتفاص

ففى هذا السبيل الهجره بن ونهى أهل المشرقين وأهل الثنتين
كافة بهذا الانتفاع الذى عم الكون طرا

نارح إبراهيم قومه وقد حقت عليهم كلمة العذاب حيث لم يؤمنوا
بما دأبوا به الهدى وما إن تركهم إلا ولا حظ لهم العوض أضعف، لخلوقات
وقد دخلت بعوضة منه فى أنف الجار المبرود فصارت تأكل فى حيشومه
وكان لا يسترح إلا إذا ضرب على أم ناصيته نكالا من الله وجرا، وهذا
هلك المبرود وقومه وصاروا كأمس الدار (وكذلك أحد ربك
إذا أخذ أقرى وهي طائفة إن أحده أليم شديد)

ارمع إبراهيم الرحيل وصل فى مسره إلى أن حط رحاله بأرض
المباركة أرض مصر المحبوبة وانا بعدهما مئة وعمة حيث تعطرت أرجاء
مصر بمقدمه السعيد

هبط أرض مصر وكان الملك المسيطر عليها سنان بن علوان أحد

مواثيق الحرب ، يبق لنا تسوا على ذلك ، مصر مدي أربعة قرون
وكانت سيدة سارة الحبيبة على جانب عظيم من طلال موشى محالها
أحد طاعة السوء من الملك د - حصر سيدنا اخيل وسأله (ماذا تكون
هذه المرأة ملك) انظر إلى القصة الوحشية التي حاصرت بها ابياء د .
فقد استمرت بصيرة ابراهيم حتى عرف أن مما كده مصر ذات ناموس
وقانون موضوع ولا تحرق الملك فها أن يحرق بالسوء تمام شبهة . ولو
قال ابراهيم إنها روحته لا بد أن يحترق الملك على ارضه من طريقه باي
وسيلة ولو قتله حتى يبال بجره وذاذا لم يقدم ابراهيم غنمه للحلاد وقد
ينسى له الخالص . ومع انعام سكرة واعمال روية قال هي أختي .
قال هذا وهو صادق لأن الأبناء ديدهم اصدق ادهى في الحقيقة أخته
في الانسانية وأخته في الوطنية وأخته في الدين وأخته في اللغة وأخته في
العلم لأنها ابنة عمه

وكانت لهم سرية لأشهر من جلس الحامي المنسوب إلى سام
ابن نوح صاحب "الطوفان" وهذا المجلس يكامل بالعلم الأربعة وهي العربية
والعبرية والسريانية والهندية وكلها مشتقة من أصل واحد
ولما علم الملك أنها نسب بدت بمل أمر أن يذهبوا بها إلى قصره .
فإذا صنع ابراهيم أمم هذا الفرعون خبار / إله استسلم للأقدار توجهه
أن شاءت مع ثقته بأن الذي تعذر أن يتجابه من سفير النار يتفصل فيقتله
من وصية العار

أما السدة الجليلة سارة فبها مثل وفاء الروحانية العاهرة باتم معاني

الوعاء حيث لم تكن سبب سده الخس ولا الخبي لى عُذوق سبها وما كان
 هذا الزخرف لراق ولا هذا البذخ الخلاب ليشتل قلبها عن إلتها
 وحببها وعندها لم ساكتة في كوح حتم أحب اليها من قصره الميف
 وكان كل اهرمها : تصرف الى طلب النجاه من هذا القرعون
 وكانت على السعد دالمتت به مع الصحية بروحها حتى لا تصرف في
 عهدها . وكيف يجسر أحد أن يلم شرفها وهي حية حيل برحم ومن
 أعظم بيت قبيل في (إنما يريد الله ليذهب عكم الرحس أهل البيت
 ويظهركم تطهرا)

وها يقول العارفون علم الحقيقة انه قد كشف الحجاب عن سيدنا الحسين
 فكان يرى حرركات روحته و . كما تبا تطهير الله الطاهر
 كانت شال يدلالت عند ما تقدم اليها ولما تكره هذا أو حس منها حقيقة
 ووجد أن لا ماس من اتصال سرادها حتى يتخلص طل الاوهام التي
 ساورة من جهتها فوهها سبدة هاجر وصيفة لها وخلي سببها بعد أن
 وجه عبارات السبب من حبهها إذ يقول امث حتى شيطان لا ماس من
 ولا يتوحي ها ان نوره عن مثل هذه حورية حادتها بديهة
 سيدنا أبي بكر الصديق وحذقه وسرعة خاطره . وسيدنا أو كر هذا
 كانت له حصل حميدة تشبه من بعض الوجوه حلال سيدنا اراهيم عليه
 السلام وذلك انه لما كان في صريق الهجرة الشريفة هو ورميله العظيم
 صفوة الخلق كان الناس يسأونه (من هذا نبي معث يا با بكر ؟)
 فيقول هو رجل يهدي السبيل فيظن السامع أنه دليله في الطريق

أقام سيدنا إبراهيم بديار مصر وكان الناس يتبركون به لما طهر
من فضله حيث كان مثلاً بالمعصية وانتقوى وعرة النفس والعفة والقناعة
وانما يذكر من معجزاته انه حصان في مصر بجاعة فذهب بعض الناس
اليه صيا لعطائه ولم يكن عنده شيء عروس عمانية ان حبل له من أهل
مصر ومعهم امرأته تاروا منه فقال لو كان إبراهيم يريد لنفسه انعمت
ولكنه يريد للاصناف وقد أتت اما صاحب الناس وتركة العلم ولدى
عورتهم مرو على طعنا اية فلما وال امرأته من زواجها استحياء أن يعودوا
حاشين ولما دخلوا بالمرأته عند سيده سارة كشفت عنها فوجدتها خيرا
صافيا من فضل لله تعالى وكل سيدنا إبراهيم نائما ولما استيقظ وشم
رائحه اخبر سأل من أين لكم هذا فقال له من خليلك المصري فقال بل
هو من سند حليبي لله عز وجل فحمده الله حليلا

ان ذكر مصر سرى في جسمى سرى الكبرياء وما يسعى أن امر على
ذكرها من الكبرياء، اللغو بل انى أدع الرحمن المبارك تتوكل به دهر
مصر وأترحم أنا بمدحها وأعزل في حبها انى مدله وله بحب مصر متم
ذهب في عشق مصر ولما اسما فيما يستقون مذهب . فمن يلومى أو يعدلى
وهذه ملاذتى لا تستطيع . رباب ولا السيارات ولا القنارات السير فيها
الا بالمرقعات من تراكم الضباب . ولا الى لا يقدر احد أن يمشى فيها
حتى يشفى كالعمور المبس بالقصر من بها طل الامطار كل أولئك تنعى
شعوبها بالتشبيب بحبها

وهذه مصر جنة الدنيا وعروس المدن قد جادت عليها الطبيعة

يخصب التربة وجودة الهواء وصحو الجو وصفو السماء وليل النسيم
وعذوبة الماء في المدر أن أهم بحبها وأتدله في غرامها ولي القمر أن
أقول (إنني لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً) وإني لأحبها
من هذه الوجهة فحسب بل إن أجدادنا يكسرون لنا في لوحة التاريخ
بأحرف بارزة (تلك آثارنا تدل علينا) فكما أنظر إلى آثارهم الخالدة
أشعر لمدة المرور والبطء للانساب إلى من فاصت من ناحيتهم عيوبه
المدينة والحضارة حتى تحت جميع البلدان والأمصار

وربما كان هناك من يقول لم أنعمر بالعظم الرميم وهذا من قد
تقضي وتنابت بسده أحقاب ومصر تعطي ست عميق وقد هت
هؤلاء زرماد الرقاد ولاعناء ودعوى شعة اندكاه وما هبت رياح ايقظة
جملت تذروا هذا زرماد حتى تكشف الوميض وبوشك أن يصمد نوره
إلى قمة الكمال.

أيها المواطنون الكرام يا جميع السكتم تخمون مصر مثلي بل وأكثر.
فقال إحد لا نفس لها كما يعمل المحب خير محبوبه لهم يا إخواني وأخوتي
تسكتهم على اعلاء شأن مصر ورفعة قدر مصر وبماذا نصل إلى بغيتنا؟
بشيء سهل جداً وبسيط للغاية . هو أن نرفع مدار الأخلاق وعلى صوته
يتبين لنا طريق الرشاد

وإني تخير كلمات عن الأخلاق أعيد اليكم من كتاب المملكة
الروحية للعالم الإسلامي تحت عنوان (حكمة شاعر العصر)
يؤتي الحكمة من بشاء ومن يؤت الحكمة ويد أوتي حبرا كثيراً

وهو بلبل مصر الصداح وصوتها الرخيم العذب يسمعا من نبات يياته
ما يرى يقول من قال (ما ترك الاوائل قولا لعائل) فشاعرا المقري
تقد ترك له الاولون وراعا ملاءة دبرا ولا آلى وحكى عوانى اذ يقول

وانما الامم الاخلاق ما تقيب من هو دعت اخلاقهم ذهبوا
اننى أعجب بهذه القرينة او قادة التي مثلت لنا الحياة الخالدة في
بيت من بلبل المظلوم يحذر بها ان نجعله نراسا استصعب به عدم ما نلهم
حطوب الاهواء لعمر ك ان الاخلاق هي الدعامة القوية التي ترتكز
عليها حياة الامم حياة طيبة هادئة

الاخلاق هي التي تجمع هؤلاء الذين يسكنون حلمات الراح في
أحشائهم نظير أن يفرعوا للاعريفى ما في جيوبهم ، والاخلاق هي التي
تسمع اسراء الشهوات اربسكمو في انطراف حتى يقهوا في حبال مثلانهم
المتسكبات ويحشون حيومهن من الماء ندى تحتاج له الأسمرة ويصلح به
شأن العيال

الاخلاق هي التي تجعل البعيد شطا والجبان مقدا ما وهي أيضا
تسمع الاشعاء ريصروا من الامه في باطن الارض ولا يخرجوه لرفع
الامة أو على الاقل يخرجون ربع العشر منه كل عام ليس ريق المعوزين
لى هـ ما نختتم هذه المحاضرة وسنستأنف الكلام في المقال التالى
ان شاء الله تعالى من رحله سيده الخليل الى فلسطين وما يتعلق بها من
الابسات وتفصيلات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحاضرة الخامسة

رحلته واقامته

رحيله عن مصر - وصوله إلى السبع - الكلام على الحمد - قصة قابيل
 وهابين - رحيله عن السبع - اقامته بقرية الخليل - كرك الطوفان - حصول
 ابراهيم - إقضاء السلام - روحانية الأولاد - روحانية مصطفى بالذرة - الصحف
 المترلة - صحيف ابراهيم

إني أحمد إليكم الله حافى لصادق وأصلي وأبلى على منتهى الخلق من
 دمار الفساد وعلى له وصحبه أسادة الاجناد

إنا تركنا الرحمن المبارك ابراهيم خليل يذهب لمبارحة الديار
 المصرية وأنه ليبارح هذه البلاد وهي في أشد لاف لافه بعد أن
 ترك من حسن الأثر ما حسه إلى المصريين ومن مصنفه مولاه مختلف
 عليه قلوب حقه . وقد شيعه كبراء القوم ووجهاتهم حدة مشهده مدعى أروعة
 فراسخ تقدير المقام الراحل الكريم

كان ابراهيم زكي الرخصة حسا ومعنى حيث يتصوع منه عبر
 المسك الاد فرحتى عند ما يتشى من طريق أو جل يتكلم يعرف من طبيب
 رائحة أن ابراهيم قد عثره . وكانت - يريته وطيب سريره - يعوج شذاها
 أطيب من الطيب

كان حليما في فطة وتبصر ولينا في حنكة وتفكر وكريما في قصد

وتدبر وكان من بركتته أن نُسب به الوحوش وتتمسح به الحيوانات
ومن كانت هذه حصاه يعجل لمكمل الاسمي بين شمات تنوب
رأى حتى وصل إلى نثر سبع هذا النمل المعروف صرق
صحراء من قبلها وبركتته قد صفت نثر فصارت عينا معينا يستقى
مهاجر ومزقة ومثابة ومكث بها وهو في رعد عيش وأدبه إلى أن
أناه هادم باب ومفروق شمات. وسميت عني به الموت من حوش
منه. هو احمد

الحسد كان من الحاد ذات كل عادية وكل محبة من قلب الحاد
ورولد في غصه المصاء وكرهه المجدود حتى يعنى رول اعمه
الحسد هو الذي رافق أول دم عني ووجه لارض ولبث عند ما حسد
قيل حده هابل وإبني لا أحده مدوحه في سرق بالخار هذه الحكاية
لما لها من عذوبة برت هذه

كانت أم البشر حواء تدودها وبناتها في عن واحدة وعدمارشان
يتروان من يمينها فبما نكثرت من نثر أو أتره في مع رواج
النوم من ويروح تحت أحدهم في أح الآخرة وما من هذا الشريع
وعرض على قاييل من دم عني أن يرشح أحده بوائه من حبه هابل
ويتزوج هو من أحده ولدت له هذا الاحجام من تحت كلب عني
شيء من احمد أما حبل فليس عذها. سجة منه

وما شجر الخلاف بينهم امرها ابوهي أن يفرب كل منها قربانا
فمن يتدل قره هو الذي يخطئ بالرواح من الحساء. وتدم قاييل قربانه.

وقدم هابيل قربانه . وكان كيشا من المصنوعات والكش وكان هذا هو الحق لا ينطبق على الحكمة المصنوعة من الشرم . اما قاييل كان الخلد قد دب ديبه في نفسه فضرر لحيه واسكه لا يدر ما دا يفعل حتى يوصل الادي اليه وكان اداس لا يعرفون الموت ، مد لانه لم ير ربح قط وأحسب اعرف بطريقه شيطانية أن شبح رأسه ويسيل دمه وتزهر روحه ولما رأى أخوه منه هذا العرم والاصرار قال له (لئن سطت الي يديك انتقامي ما أنا باسط يدي اليك لأنك ابني أخاف الله رب العالمين - فطوأت له نفسه قتل أخيه فقتله فصاح من الخاسرين) ولما قتله تغيرت حقيقته وسودت بشرته وصار مهموما غابسا حتى صاقت عليه الارض بما رحبت فصاح بهم على وجهه في كل واد وهو يحمل جثة أخيه على ظهره نحو المسم ولا يعرف كيف يوارى بها الى أن قيص له القدر عرايين امتلا فقتل أحدهما الآخر ثم ان القتال بحث في الارض رجليه فنبش قبر اوارى فيه حثة القتيين فقال قاييل (يا واثي أعجزت ان ياكون مثل هذا المراء ووارى - سواة أخى فاصح من النادمين)

يقول بعض المعبرين ان الكش الذي قره هابيل هو نفس الكيش الذي اقتدى به التيج الحاميل وسذكر هذه قصة في وصفها فالخذ يجب أن طهر قلبه من ادراجه كل ما به وكل غافل . حسد الناس ابراهيم الخليل حيث أصبح داما مال ووال مع توفير احذامه ووفاره وول لهم الخقدان تمتد اليه أيديهم بالاذى ولما تكرر اداهم صم

على ارحين وكات وجهه فلسطين هذه الارض الممددة مهبط الوحي
ومنوى الانبياء ومهد العرفان وميت العلم والنور

ارتحن ومعه من الدواب والالعام الشيء الكثير فلم يرصهم ان
ياخذ معه هذ المال كله بل صلوا اليه ان يشاظرهم ليايه وحتهم في
ذلك انه حضر عنهم فقيرا معذرا وبارحهم غنيا مثريا . ولكنه فظنته
ودكائه فحهم الخواب والرمهم الحجة حيث يقول ابي جثت اليكم شابا
حديدا ورحل عنكم شيئا هراما فاعتنوني شمر شايي اعطكم شطر
المال فلم يحيروا حوايا ومضى حاله تحذوه العناية الصمدانية

وهو رحل عنهم حتى مات البئر وحدثت الارض فاقنقوا اثره
حتى لحقوا به واستعطفوه ان يعود بها حتى تعود المياه الى محاربا فاسى
كل الاباء لانه من اولى امره كرم الذين يسمون القول الحكيم (هذا
عرمت فوكل حتى انه ان تة يحب المتوكلين) ولكنه لما ألحوا عليه
حبر نواصره فاعطاهم سبع غترات وقال اوردوهم الماء ويهبط كما كان
وأوصاهم ان لا تقرب البئر حاض ومعلوا وببركة ضلوا في رغد من
الميش وسمنه حتى هموا انوصية فمات الماء وحفر الررع والضرع ولم يعمر
الوادي بعده

اسمر في تسياره حتى هم واديا يسمى (بلجون) وحط تر حاله
يبدة (حبرون ز حري) أي ه قرية الخليل الآت بين الزملة وايليا
(بيت المقدس)

بعد ان مر على حبي النبي البشر آدم ٢٢٤٢ عاما جاء الضوفان فدمر

ما على وجه الارض من عمران ونبات ومن حيوان إلا ما أحذه سيده
 روح معه في السفينة من كل زوجين اثنين لمعط النوع ومن كل انسان
 إلا من ركب السفينة وكانت عدتهم ثمانين شخصا هلكوا جميعاً ولم يبق
 إلا أولاد نوح الثلاثة وهم (شام) وهو أبو العرب والروم وفارس
 (وحام) وهو أبو السودان و (يافث) وهو أبو الترك وياحوج ومأجوج .
 ولهذا يذكر تاريخ ان نوحاً أبو البشر الثاني بدليل ما جاء به ذكر الحكيم
 (وجعلنا ذريته هم الباقين)

انني أمسك القلم عن الالة سال في تعصيل اخبار الطوفان لانه خارج
 عن سياق حديثي ولكن هذا لا ينبغي ان اغترس على من يذكر ان طوفان
 كان موضعاً فقط ولم يعم لعالم جمع وان الفرق لم يتجاوز الكوفة وما
 حوالها وهي المراكز التي منته النور ويدحض هذه الزعم ما ذكره التاريخ
 ان عيون الماء فارت جميعها وأحرحت ماءها على وجه الارض وإن السماء
 أرسلت مطراً مدمراً كال بهطل شدة وعنف مستدار أربعين يوماً حتى
 غطى الماء رؤوس الجبال وعامت السفنة وطلت تجري في موح كالجبال
 وتحوم حول لعالم كله وبعد أن مكث الماء سنة أشهر وأما يودي من قبل
 مولانا المصنف الخبير أن (يا أرض ابعي ماءك واسماء افعي) وبعض
 الماء وقضي الامر واستوت على الجودي) وهو جبل بارص الموصل

جئت هذه المذكرة القصيرة لأذكر أن المسودة بين العقول
 و ابراهيم وهي ١٠٨١ عاما تناسل فيها من أولاد نوح سلالة كثيرة كوت
 عدة ممالك ونشأت شعوب وأمم مختلفة ولم يمت من الانبياء ثمانية

سوى سيدنا هو دلتومه عند سيدنا صالح انومه نمود

وعند مبعثه يدنا ابراهيم كان يعاصر الكعابيون بالشام والعماليق
تصر والقططيون بالحجاز وغيره وكان الخلق منصرفين الى المادة ، بصائر
مظلمة وقلوب طمع عنها وغتول تأتية في يدها الخيلة ونفوس هائلة
لا يلوى عنها هدية وتشرع خذ - يدنا ابراهيم تحفة وحلقة يشدب
من حدة الحمجية ونحسد من شوكة الهيمنة إذ أنه أول من احتق
وحريجة ستة احتق النساء من بيته المطهر

ومن لطيف ما يروى عن ذلك ان السيدة -ارة تكدر خاصرها من
جهة السيدة هاجر خست تملأ يدها من دمها فأرد -يدنا خايل أن
يرقسها مر أن يؤذي حاجر فأمرها ان ختمها وتلقى ادم الذي يرل
في يدها فتمت ومن وقتها صار احتق النساء ستة يعمل بها

ويقول بعض المؤرخين أن ستة احتق عملها سيد ابراهيم يعرف
قبلاه من علي الكسعين في حرب أيرت بينهم
وهو يسألون من دم عسر وعرت شعرو مشته وسب لاسط
ورال العانة وما بها

وأول من استنحي بناء وتعضض واستاك وأول من صامع -ليد
وعائق في السلام

واقشاء السلام تحت عيه ملة الحيفية ومن الاسف لك ليري هذه
التصيلة قد بدلت ليوم مادة مردوله هي أن لا يسلم عليت أحد إلا
إذا حملت على شرف انصرف بجوده ، يدي وإدا ندحت معه في كلام

يغير تعارف يعدونك فتولي زئارا أو كائن بهم وقد أعدت العفة بيهم
ويبين الحكمة في افشاء اسلام حيث انه يدل الوحشة بالاس ووثق
روابط الالة ويحب الدس منهم الى مص

ويذا اراهم أرحنا قول من ترد التريد وأصف السيء وكن
يمشي الاميين لاريد الاضباب حتى سى ان اثنينان ومن اكرام
مولاه الكريم له أن جعل الصباغة عند بررحه لا تة طم الى وما هذا
يمرف هذا كل من زار قبره الصاهر ملدة اصيل

هذه الحاصل اشريفة والحلال اخبدة حدير صاحبها أن يكون
خليفة الارض الى ربها عدا دانه الصالحون . وهذه النصاش وهذه
السجايأ تجعل مقامه مقام أمة كما وصفه القرآن الكريم (ان اراهم كان
أمة فانا لله حنيفا)

أقام هذا المكان لدى اختاره الله له . هذا المكان الذي حدثه الامادة
طائفة وأتاه اشرف يسى بن يدى مقدم حبيب الرحمن أقام مع أهله
وعشيرته والعائمة القيمة الى آمنت له وهو ناعم البنا هدى النفس
لرسوخ ايمانه وثبات يمه . انك ترى هؤلاء الارار ناشياهم فتشمل
لديك بشريتهم كائر لبشر ولكسهم فى الحقيقة يرقون روحانيتهم الى الملائكة
الأعلى فيترقون أسرار الكون وتكشف لهم الاسرار الخجب فيسمعون
بمشاهدة الاوار ولذة لطر الى اداع الملكوت والحال وتمتعوا بمرهم
وترق قلوبهم حتى تمحي منها هذه الآثار الدنية فلا يعاؤون بما يحيط
بهم من نشب وحطام أولئك الذين هدى الله وأولئك هم المنفلحون

يدكر لتاريخ من سيرة سيدنا ومولانا الانسان الكامل له لما
كان هو وصديقه الكريم مختبئين في العار عند الهجرة الشريفة وقد نظر
سيدنا أنوكر الى باب العار فرأى اقدام القوم فأخذ التلويح يساور نفسه
التركة ويدول لرد نفسه عظيم لو أحيى القوم رؤوسهم رؤوسا رأى العين
فيقول له صاحبه سيد الكائنات إن المؤمن المتيقن (لا تحزن
لأن الله معا) وقد اصرف القوم بعد أن رؤوا المسكوت مخيا على باب
العار والحممة لورعه راقدة على يصبها كما يقول به أصحاب السير

وانكن نيت روحيا آخر جاء به سيد الوحود إذ يشير الى صديقه
أن هون عليك ودا جاؤوا اليك من هنا فخرج من هنا وأشار الى الجانب
الآخر المناس لياب لفسار وعظرو أنوكر فوجد بحرا حصيا تتلاطم
أمواجه ووجد سمينة تتأهب لأن تغرق رؤوسها وتغرق عباب اليم
فازداد راحح لايس يمان وتصدقا اذ في هذا التمشين تبشير بقرب الفرج
ذكرت هذا لأبين أنه لا بد لكل إنسان أن يتصل روحيا
بالأعلى ومن عظميهم مالك الميث تعال عظمته يكشف عن
بصيرتهم ف... من هذا الاتصال كل بحس درخته وقد يحجب هذا
الاتصال عن أناس لانها كهم في معاشهم وتفرغهم لسعيهم
لذي أحبر هذا القول ولا أخشى عت الشقيين ولا الهكم المستهزين
بعد إذ جاء العلم لحديث كعلم تحصيل الارواح وما اليه يشتمل هذا
الاتصال بل ويشيت حوارق العادات أيضا

إنك إن تعجب فمجب حال اناس اليوم حيث كان المنتظر بعد أن

جاءت الترائع بالعرب المدهش من الاحترامات وحاءت المذارك بالنفس
العجيب من الماينكرات وهذا السريون يرث المكلّم معك من ايماد
بعيدة . أمم هذا ذكر على اهل الكشف كشفهم وعلى اهل الاتصال
اتصالهم ؟ وقد حاءت لنا الكشاةات امرى للمريين بما يوطد ايماننا
ويثبت عقيدتنا فمن ما يؤمن بالبعث فيؤمن الآن ومن يردد في التصديق
بان الله سبحانه وتعالى يحيا - الناس في وقت واحد هو سريع الحب
قليصدق الآن ان شحضا واحدا يتكلم من امداع باردو فيسمعه
اناس كثيرون من احياء واحياء محتمه . كل يظن ان يتلي ، الناس يتينا
وتقوى تحققتهم من قدرة الله تعالى كما ورد بالذكر الحكيم (يا ايها يحيى الله
من عباده العلماء) ولا سيما العلماء الذين يتقون دين الارض ويستخرجون
كنوز الطبيعة ولكن القلوب قد صممت من هذه التشوّر المديّة وان
الله لا يعير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

ولم لا يها ابراهيم ويقرعنا والاميين حرس مؤنسه حتى قيل لاه
هبط اليه اثنين واربعين مرة مدنى حياه الشريعة وقرأت عليه صحفه
العشرة ويقول الذين عندهم علم يكتب ان الصحف المرافة عددها ١٠٤
منها ١٠ لآدم و ١٠ لابراهيم و ٥ اشيت و ٣٠ لاسريس و توراة و زبور
والانجيل والفرقان

ولما يذكر عنهم من باب العلم الاشياء على سبيل الدركة والموعظة
الحسنة بعض ما في صحف ابراهيم من البيانات
أيها المثلث المثلث المتروك انى لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها

إلى حص ولكن بعثتك لتصر دعوة المظلوم وبني لا أرددها ولو كانت
من كافر . ومنها - وعلى العقل أن يكون له ساعات . ساعة ياجي فيها
ربه ويتفكر في صنم لله . وساعة يحاسب نفسه فيما قدم واخر . وساعة
يجلو فيها حاجته من الخلال . ومنها - وعلى العقل أن يكون بصير
يزمونه . فلا على شأنه حوظا لسانه . من علم أن كلامه من عمله قل كلامه
إلا في بيته

يكفي ايوة هذا . تدر من افول وسعد المقل أني إن شاء الله
تعالى بشيء من التدوة نحالة في حب الوطن وعن مولد السيد الصادق
عنه وعن وفاته مع ولده الموقرة وما ينتم ذلك والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته

المحاضرة السادسة

حب الوطن - احراج أهل الحرم - المقوق بالوطن - مولد السيد المصطفى -
امامة ابراهيم - صداق سارة - النساء والتبرج - الكلام عن الغيرة - الكلام
عن المنشككين - هاجر وطفلهما عبد البيت - دعاء ابراهيم - عودة ابراهيم الى
الوطن - الحكمة من وجود هاجر بهذه النقة - تقاد الزاد والماء من هاجر -
ظهور الماء

حمد مدع كائنات وبارئ اسم وصلاة وسلاما على رسوله
جوانه وصحبه أوى اللهم
و بعد
ان سيده ابراهيم لحيل كان كامل لا يعمل حسن العقيدة لهذا كان يحب

وطنه وحب الوطن يقدسه المؤمنون اخلصون وكيف لا يعطى الانسان
على وطنه وتدينه بتهجته وهذه اسرارهم نحن ان اوكارها والاطيار تصبو
الى وكيانها

هل انك حديث المش الصالح في حب الاوطان عند ما خرج
القوم سيد الارار من أم القرى بلده وموطنه . هذا البلد الذي قسم
به الله ثمنه ورفعه قدره وحوصا وانه قد ارد دشره و حود
سيد الاوابن والآخرين اذ يقول عمر من قائل (لا أقسم بهذا البلد وأنت
حل بهذا البلد) وما أدراك بما كان يحامر قسه الطاهر من الشجر والخرن
لهذا البعاد حتى صار يتهل ويضرب ثولاه (اللهم إني أخرج حتى من
أحب البقاع الى ما سكتي أحب البقاع اليك)

كان حدث هذا التأني شديد الوقع على نفسه سكره قد كر القرآن
الحكيم هذه الشدة (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه
كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وخراج أهله منه أكبر
عند الله والقتل أكبر من القتل) ويان ذلك كما يتول اسادة أهل تعب
إن العرب كانوا يظنون شهر رجب الفرد فلا يقتلون فيه حتى كان
يسمى رجب الاصم لعدم قتمته السلاح و كانت قريش تعب سادتنا
الصحابية بأنهم انتهكوا حرمة هذا الشهر عند ما رست سرية الصحابي
الجليل عبد الله بن جحش ابن عمه السيد الكامل وتصدت لعير قريش
فقتلت منها عمر ابن عبد الله الحضرمي وكان الوقت أول رجب والصحابة

يطنونه آخر حادي . شاء الرد سبيهم من بين السباء ان احراج صفوة خلق
والسادة المهاجرين من بينهم وموطنهم أصعب وأشد من القتل في
الاشهر الحرم

لا سئل من هذا ان لوطن عزيز وعال . ويجب أنت بعيره
وأن نحصر له الحب . ووصفي احسن الذي يحب وطنه وينبغي له الخير
يحسن به أن يعد كل احد عن العقوق بالوطن

أليس من العقوق بالوطن أن يعق الوطني ما الوصل فيما لا ينفع بالوطن
والوطن في شدة الحاجة الى هذا حال ،

ليس من العقوق بالوطن أن يعق الوطني ما عراض الوصل ثم هو
يستعنى عن سائر المشروع وقد يعثر الوصل بسالة بلبه الابراء

أليس من العقوق بالوطن أن تحشى السيدة الوصية ومواطها توحده
لها الكثير من هرج البول وحش كلام وهذه المرأة هي من مات بالوطن
ويجب علينا أن نحملها في كسنا وشملها بحماينا ،

بإرحال لامة . هذه أمكم الزوم . مصر العربة . مصر الكدية
الحرة تمده . يكتم وتذكر (سديمي في دمن أسما) .

نخذوا أتم يدها وواسوها بان رفعا المستوى الخلق فيها
هذا الوطن الممدى يناشدكم التوبة البارة أن تنفدوه وتشلوه من
هذه الكوارث الاخلاقية حتى يسز ويسمد

كانت السيدة سارة عقيلا لا تند وكان ينص عليها أن ترى بعينها
الوحي الالهي يتطلع الى النسل هشارت عليه أن يتسرى بالوصيفة الكريمة

السيدة هاجر فأنجب منه علاماً زكياً هو سيده الصادق الوعد اسماعيل
(واسماعيل أمط عترتي تعريبه مطيعاً لله). وولده وليداً عقيماً سميّاً ولا
عروفاً لهذا الشأن من ذلك الأسد وتمتد وراثته الفؤدة والقوة والمعرفة عن
بيته المظهر. ولا لبس عما داخل قلبه الظاهر من الجذل والسرور حتى
اتعمقت عنه الكرمة وقربت عيناه هذا المرح والخور ولكن ما عظم أن
عصفت أعينها رشيدة من الحزن والشجن أثارتها قلق السيدة سارة
واضطرابها من الغيرة التي لحقت بها فأحرمتها الهدوء والهجوع حتى
لم تطلق النظر إلى سلام وأمه فكلمته أن يمتصها إلى أقصى دما كن فلم
يخذبها من الانصياع لأرادتها والطاعة لأمرها. ولها لم تكف بهذا
التنهي بل استحضنته أن يتركها في معصاتها ولا يزل عن الدابة إلى أن يعود
إليها وذلك لكيلا يتمكن من الخلو منها

تمتلك الذي حنك لمسه إماماً يا مولانا الخليل. قد أعم عينك
مولي سم يهده الإمامه وجعلها ثمانية ناقة لك إلى يوم الميث والشمس.
ولا يباء كلهم من سنك وقد أحد عليهم جميعاً أمهد بأن يدموا ملثك
الحيوية

أحريك وسمع. كنت غدوة العسالة والأسورة الحنة لجميل العشرة
بين الأرواح فكنت لا تخلف لزوحك رأياً ما دام هذا الرأي قرين
"الصواب" وكن كثير الطواغية حتى تطرف بعض المؤرخين فيقول
(إن لصادق السيدة سارة ثلثي زوجها كان طوعه لها)

يقوم إن المرأه هي النصف الآخر لمرح فهو يسمى دائماً التكميل

نفسه بهد الصف لا حر ليركن ايه ويخنو عليه ويشطره الحياة كل في حدود وظيفته

روحة وفيه أمانة صبرة فمأذا لا تكون محل ارتياح الروح ومأذا
يشا كسها فيكدر صفو العيش ويكت عش الروحانية . فماذا لا يطيعها
في القصد والاعتدال ويأد لها المصطفى والحب ؟

أما نبي يجب أن تحرم من هذا العطف وهذا الحب هي التي
تسترسل مع هواها وتهجر صدرها إلى حريم من ليل وتذهب مع
نرفها في ابدع والترف حتى توقع ماله بيت في الارتباك

لا ريب أنه يوجد في أمتنا البررة ساء هن مثل الشهادة ومودع
العفة فضلا عن تحليلهن بحية الآداب والندهن شيء غير قليل من لداب
المدينة وعلى حجاب عظيم من الشفة والتهديب . فهو لاء السورة الشريفات
يخرجن عن متناول بحثنا

أما ندي عليه ولدي بحث فيه هو الرند ندي يوشاك أن يذهب
جفاء وهذه الرسوة التي تعلو المرحل وهو يعلى سار التهاون في الاخلاق
ومن عادة الحروب أن يحدث بها آفة . آفة الحروب المدنية الكبرى
كأن آفها ووباءها اثورة على اجتماع الامر الذي يثن من جرائه
العقلاء من كل الامم

هن كأم هذه النفذة متبذة نظر أن المدنية تنحصر في الروز
بهذا البرح والري الناصح فقد أحضات ظن وبمدت عن الصواب
وإني لأقسم غير حدث إن كثيرا من مسكرني لا قريح يتألمون لجنوح

سفية الاخلاق حتى لتكاد ترقط شباب الدمار

يارحال الامة انتم الائمة الأطباء فاطصوا بمصعكم هذا الداء
البياء واعملوا على استئصاله قبل اسجاله ولا يزال هناك بقية من الامل
في الرجوع إلى الحق فاستبقوا على هذه السفيه قبل أن ينسم العتق على
الرائق

أأشدكم الله والعمومية بها القوامون أن لا يحلوا عن القيادة
وتتركوا حنودكم في مغرق الطرق بتحطيم سوء المنير

هذا وإن كان الغرض من ساق هذه السيرة الخيلية هو العبرة
والعظة وقد مر الكلام عن غاصفة العرء فيحسن بنا أن نبقى عليها
بعض الشيء

المبره طمع عريري في لاس فدد وجدت انساناً محروماً من هذه
العاصفة فتنى أنه مصاب بمرض اخلاقي حسير ويحتاج إلى العلاج . وهذه
العاصفة عند المرأة أكثر مهادرة رجل فيجب على الزوج أن لا يخرج هذه
العاصفة من روحه ويكون مأماً متخلياً نومة كما أن قدوة حسنة للمرأة
بأسرها لا يرى منه أولاده إلا كل مليح من لاجل حيل وليس معنى
هذا أن يكون عوساً متحجراً كاذباً به سيد الحكماء بقوله (أتدرون
من هو شر الناس / شر الناس هو الذي يدخل بيته فتسكن روجه
ويهرب ولده)

معود إلى سيد الخيل حيث راه قد تاهب لامتطاء الراق ويأخذ
السيدة وطفها إلى أرض الحجار مكان ابيت

وهنا تشكك أحد نثر حن فيقول إن إبراهيم كان رجلاً حسيفاً
 وكيف يقولون عليه إنه يترك هذه المرأة وولدها وهو صفيان ولا يمكن
 ما تبليغان به سوى مزود صغير به شيء من الزاد وركوة بها قليل من
 الماء وقد فلت هذا السباع من راحة يأسها وعندهما يريد أنه مرأ
 هي^١ واستعرف سبب من سياق الحديث

يحول في نفس خواطر أيضا فكرة جديدة لاستيفاء بحث فيها
وهي أنه عندما أراد سيدنا إبراهيم أن يختم الموحدة عن نفس السيدة
سارة وتبقى هاجر بعيد عنها لما يفكر في إعادتها نوطها . مصر
العزيزه وهي تدهيها في عينا محتضنها وتحدث عينا وقد تبقى بلدها
مرتمار حبا وموئلا . فلا ، وإذا كان لا يريد العودة إلى مصر مرة
أخرى فلم إذا لا يذهب ، إلى الشام وهي على قيد مراحق قيسة وبها
حنات وعيون ومنام كريم ، وإذا بقيها وطعم العرير بهذا الوادي
الشمع ؟

بانت لتعرف سر وتفهيم جيبه حيث يتضح لذيت أنه ما حصل
هذه الإلهام لاقمه ليت المشرف وأن يشأ من درية اسماعيل من صلاة
ظية تسمون الصلاة ويعمرون بيت الله تعالى

دعائے مؤلفانہ و تہذیب و تمدن و تنوع حضرات اہل اہمیت
 یطابق فی مسبرہ حتی یقف عند مکان البیت فینزل السیدۃ و ضفہا و لم یزل
 یسجد علی الدہ و ھما لوعده و ھو اھل انوفاء و الصدق ثم یولیھما ظہرہ
 ليعود اذراجه

أُظِرَّ إِلَى هَذِهِ الصَّائِرِ السَّيِّئَةِ الَّتِي تَسْتَمِدُّ نُورَهَا مِنْ بَنٍ حَكِيمٍ
خَيْرٌ تَرَى السَّيِّئَةَ أَوْ قُورَهُ وَشَىْءٌ تَرَكْنِ إِلَى التَّلِيمِ لِقَدَارِ السَّمَاءِ وَتَرْتَاحُ
إِلَيْهِ ثُمَّ أَسْمَعُ مَا تَقُولُهُ هَذِهِ النَّفْسُ الْفَاسِقَةُ أَيْنَ تَرَكْنَا وَتَذْهَبُ يَا إِبْرَاهِيمُ .
أَأَنْتَ مُرَاءٍ هَدْمَ قُلُوبِ عَمَلَاتٍ لَا يَصْبِيحُ مَا شَاءَ اللَّهُ . سَعْدُنِ
الَّذِي يَسْخَرُ مِنْ يَشَاءُ لِمَا يَشَاءُ

أَتَحْدَرُ مِمِّي قَلِيلًا مِنَ الرُّبُوعَةِ الْخُمْرَاءِ مَكَانَ الْيَتَامَى أَعْيَقَ حَتَّى يَصِلَ
إِلَى الثَّنِيَةِ ثَنِيَّةٍ كَدَاءٍ حَيْثُ تَرَى الْبَدَّ الْجَبِيلَ إِبْرَاهِيمُ يَتَحَمَّرُ جَوَى
وَلَوْعَةٍ لِبِمَادِ مِدَّةٍ كَبِيدَةٍ وَحَشَاةٍ قَلْبِهِ وَحِيدَةٍ وَبِكْرَةٍ أَمْدَى رِزْقٍ هَدْمَ
أَنْ شَارَفَ مَعْدَانِ مَعْدَانِ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِّ مَعْدَانِ . كَالْيَمِّدِ الْإِهْرَاقِ
فَتَحْرُجُ حَرَارَتُهَا مِنْ الْعَبِيدِ حَتَّى تَكُونَتْ بَيْنَ الْخَمُونِ عِدَّةٌ كَادَتْ تَهْمِيصُ
وَمَا حَسِبْتُ . لَا حَاسَ لِمَا تَوْقَى بِالْأَطْفَالِ الْإِلَهِيَّةِ . هَذَا كَلَامُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى
بَابِ مَوْلَاهُ ثُمَّ دَعَاهُ

(رَبِّ إِيَّيْكَ أَسْكَبُ مِنْ دَرْنِي وَادْعُهُ ذِي رَرْعٍ عَدِيدٍ أَحْمَرُ
رَبَّنَا يَنْبَغِي لَنَا الْعِلَاقَةُ فَاحْصُ فُنْدُقٍ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْتَوِيهِمْ مِنْ
الْفُرَاتِ لَطِيمٍ يَشْكُرُونَ)

كَانَ رَأْيُ الْوَلَدِ مَفْتَحَهُ لِقَوْلِ دَعَا إِبْرَاهِيمَ حَتَّى صَارَ رَأْيُهُ
تَرَى إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْقُدْسِ وَصَارَتْ نَحْيُ إِلَهِ الْفُرَاتِ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى
أَنْ أَعْلَاكَ لَا تَنْقَطِعُ فِي شَيْءٍ وَقْتُ وَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ نَحْتَمِعَ
فِيهِ فَوَاكَهَ لِقَوْلِ لَارْمَةٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ

لَتَرَكِ السَّيِّئَةَ إِبْرَاهِيمُ يَهْدِي إِلَى مَبْطَأِ الْوَحْيِ وَمَعْدَنُ النُّورِ وَالْعِلْمِ يَتَه

المظهر ليحيط روجه المصون بتيجه مأموريه لتهد* فائز غير بها وتربح
وتستريح

ثم تعود إلى مكان التي تركها تسده سيدة شاحر حتى نف
خاشع نحر للدقن ماء هذا الن ولا يصح ان الله تعالى نرى
الانسان للفناء المحوم مسجوناً بغير الخيل و لامة شمودة يرى
هذه السدة لورعه سيدة وهي تريح السواد فصاحة في هذه شعة
المباركة حتى تمت بآناً حسا فصر دوحنة عظيمة وارفة الافس نعيماً
طلالها العائد صراً وقته من سموم خطبة وتوجه عن هجير صلال

أنظر إلى الناس عظم إسماعيل وقد حىء به ليكون أبالهذه
الأرومة لشرفه وحدا المظفر ولاديب وسدنته وجمعة الحرم وظله
وعشيرة حىء به ليجرج من صفة أمة عريقة تدر منه عاتشده من
تعالم عالية وشرعة قوية . أمة قد حياها في بحر سكور كاسر امير
يفتقد في الليلة الظلماء

أي وأياك من سن ثور يتخطون في حلام دماس حيث يسيرون
على غير هدى ولا كتاب مسر وكانوا يهيمون في فيافي الجلال والنهار
وسوس السديحر في عظام الانسانية حتى أهدت قواها وتدمت إلى
الحضيض ثم نظر الله تعالى دعيت رأفته ورحمته إلى حقه فأقدم بركة
دعاء إبراهيم

(ربنا واحعلنا مسلمين لك ومن دريمتنا مئة مسلمة لك وأرنا مناسكنا
وتب علينا أنت إلهك اتوا ب لرحيم ربنا وابعث وينا رسولا منهم تلو عليهم

آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويركهم إلهك أنت العزيز الحكيم
 طهر هذا النسي الأمي والرسول الأمين الموهب عنه مدعاة إبراهيم
 وكان يقول عن نفسه (أنا دعوه أي إبراهيم وشرى عيسى ورؤيا أمي)
 طهر النبي الأمي من ملاء الأرض فسطا وعدلا كما ملأها
 هدى ورحمة وتفجرت ينباع الحكمة الفياضة من شجرة ومناجاة هجي
 الأئمة بعد موتها وأحصت الأرض بعد جديها وأرقت وأست من
 كل حسن من الإحلاق حياء

أشأ الإسلام مدينة لا كالمدينت السالفة حتى ولا اللائحة مدينة
 دعت الناس إلى الأخذ بكل ما يصح لهذه الحياة الأولى في حدود الأمر
 المباح وكانت دعوتها إلى الحق وإلى صراط العزيز الحميد لهذا كانت ترى
 الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى أصبح نطاق ملكه إلى المشرقين
 فكان أمر المؤمنين المأمون الصامى يخاطب السجادة بقوله سيرى أنى
 شئت فسمطرى وذهما . يفصدها بها لا بد أن تحيط حملها بأرضه
 لاتساع ملكه

كانت المدينت السالفة تنعق في بحث الروحانيات والآلهيات
 ونصوى كشعا عن الماديات . وهذه المدينة المعاصرة تبحث في الماديات
 وتصرب صاعجا عن الروحانيات . أما مدينة الإسلام فقد صرحت بهم
 وأورق في كليهما حيث ترى في تعاليمها غر الحياتين وسعادة الدارين
 فإذا اهارت هذه المدينة الضخمة الفخمة فليس الدب ديب الإسلام
 بل أتم ذلك واقع على الدين يأون عن فناء منبهه انقويم . وقربا ييجى *

اليوم الذي يقر فيه الاسلام ويسود لانه يسكن مع الفطرة وانه أبصا
هو الحق الذي يسمع الناس فيمكنك في الارض

مكثت السيدة هاجر تكل من الراد وتشرب من الماء إلى أن صد
كلهم واستمرت جائعة عطشى حتى حب ضرعها فلا يسر لها يسر روى
صلى الله عليه وسلم ولد نوح نبيا من الماء يبل ربه وقد ثقل عليه ألم العطش حتى
شارف الحرجة

تصور حنة ثم منقطة عن حمام وطفها تبيع سه في يديها وكلها
اشتد به الطأ كلما اقترب من الاديبة وبوشت ربهط النفس الاحير
وتذهب نفسها حشرات عليه

ركنه مكانه وقمت هامة على وجهها وهي تمدو وشهروا وقد رومت
طرف درعها. وهذا ذكر السيدة حبة محودة وماثره حبة ذلك إنها كانت
أول من جر الذيل من النساء لريبة من جهة ومن جهة أخرى اسر
بديها المبارك سارت حتى قرعت صفاء الصبا وهو الجبل الصغير في حر
المسمي ثم عادت رصاصا ثمة مذعورة لهول مصابها في وحيدها وما صدها
الاجال المروءة وهو الجبل السابق للمصا ثم عادت في امه مرة أخرى
وهكذا سمعت سمى اخوود سبعة اشواط حتى سمعت حفيفا نللك فسمعت
اليه وصابحت ناديا وهي لا عهد لها بنحس أحد حتى ولا حبيب شجر
أو هيف طير أو رثير حيوان

جاء نللك ونحس بنجاحه فتبعت عين ماء ردت لطفة السيدة فارت
طعمها وقد سرها أن ترى الحياه نذب في حيدو المنسرك وروبت هي

أيضا وكان الماء يسيل من العين حتى قيل في هذا (يرحم الله أم اسماعيل
لو لم تعجز الماء لكان عينا جارية)

ورجىء الكلام إلى الفصل الثاني وسند كرفيه ظهور زمزم والحكمة
من اسمي وما يتعلق بذلك إن شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحاضرة السابعة

زمزم والسعي

التكامل من سيرة الخليل - معاصر الاحبار - شخصية ابراهيم - أحساب
الانبياء - أبوه ليس نحرآ - اشكار الراديو - استناد الخطباء - الاسلام يقرر
حقوق المرأة - نشر الخطبة بالمخراشد - ظهور زمزم - الحكمة من لسعي

الحمد لله مبيض الاحسان والسلم والصلوة والسلام على رسوله كرم
الاسم وعنى كنه وصحبه دوى اعصل والهمم وبعد
إلى قبل أن أصبح في جنة هذه السيرة المباركة لاستببط من لآيها
استأنفه سمعاً نيتاً يتجلى به جيد الدهر قبل هذا قول

إن هذه السيرة مباركة كدورات الميث كلما قلبها كلما عبق صوعها
فتش انفس لهذا العيق ويتعش العواد . سيرة جيلة لها قيمتها ولها
خطرها بالرغم عن أف هؤلاء الامايس الذين يريدون أن يحتكروا الكلام
وأن يحجروا على سواهم أن يخط حرمه أو ينفوه بكلمة ولو كانت هذه
الكلمة من أحكم الحكم . رفعون عنيتهم فيقولون إن الناس يتكلمون عن

النهار أن يصلي الله تعالى عليه وعلى آله كما صلى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في عشرين سنة بعد مجيئه. شخصية هداياتها لا تنكر فصلاً إلا كل جاحد أخاك

قول منسوبة إلى إبراهيم كان نحرًا يصنع القنابل ويبيعها على ملأ من السنين. وهذا عمرك اقتات على التاريخ وطرس معالم الحبيبة حيث أن الأبيد لا يفتنون إلا في أحزاب قومهم وديانت لا تري بها وصفا من عشرين سنة حتى يمكن من ثمة دعوتها تحت كف أهده وعترته هو كان أبو إبراهيم نحرًا كما يهرفون ما كان أحد بعد بقوله أو يتيم له ورما وهذا سراج يثبت حتى يبل أن قومه حاكمود محاكمة علنية منظمه انتباه وفتنه. ثم روي. ولو كان ابن نحر لكان حامل الذكر عاقد للكرامة ولا ينبغي له وصول إلى كبريت مخدومة هو بيت الملتزم فيجمعهم رياء وسنة حرمهم وبعث من ناهيهم بصرارهم على ضلالهم يستخلص من هدايات ابن نحر كان وحيث في قومه ومن غاشة عريضة يتقدم زعيمهم منصب رئاسة الوزارة في دولة ذات ناموس وأنظمة لها مدنية يتبناها لك المنفوق من الآثار

لهم، إلا إذا كان هن التديت العارية في العرون الأولى يبنمون باسم الصناعات فلا يبرونها حرف ديشة كما سطر نحن ايها الآن فيحترف الامير والوزير والحكومة فيرق وعنته تمديد الاهمية الصناعات كما تمدره شريفنا المظهر فحيث تجمع للصناعة فرص كفاية ياتهم هن القرنة جميعا إذا لم يكن بها بخاري مع ان الدين والصفه أو حديد يصمم له لتقل والمفتاح

النهار أن يحيي الله تعالى عليه وعلى آله كما صلى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العلقين إنه حميد مجيد. شخصية هذا شأنها لا ينكر فصلاها إلا كل جاحد أفاك

يقول بعضهم إن أنا إبراهيم كان نحرًا، تسع اثنا عشر وسبعها على الملا من الباكين. وهذا المعرك كانت على "سرج" وسمي من عالم الحقيقة حيث أن الأبياء لا يعشون إلا في أحساب قومهم وإليك لا تري نبيًا وضما بين عشيرة حتى يمكن من شدة غيرة تحت كيف أهده وعترته ولو كان أبو إبراهيم نحرًا كما يجب فون لما كان أحد بعد قومه أو يقيم له وزنا وهذا التاريخ ثبت حتى بين أن قومه حاكمه محاكمة عنده منطه اعساء واعتقه من نحره. وكان ابن نحر كان حامل الذكر فاقد الكرامة وزا سس له وصول إلى كبريت مطوية هو بيت آلهتهم فيجعلها ركنا ويسمى حلالهم ويمس على آلهتهم إصرارهم على صلاحهم يستخلص من هذا أن إبراهيم كان وجهًا في قومه ومن عائلة عريقة يتقدم زعيمها منصب رئيسه. وزاره في دولة ذات ناموس وأنظمة لها مدينة ثبتها لك المنقول عن الآثار

اللهم إلا إذا كان من المذهب النجارية في الخرون الأولى يهيمون بأمر الصناعات فلا يتعروها حرق دة كما سطر نحن أيها الآس فيحترف الأمير أو الوزير أو الحاكم حرفة فوق وسببه تقدير الأهمية الصناعات كما تقدمها شريعة المطهرة حيث نحن الصناعة فرص كفاية بأنهم أهل القرية جميعاً إذا لم تكن بها نجار يعمل أب الداب والعنسة أو حداد يصنع له نفس وفتح

وقد أن أدهن في ساق لسهرة لبدر كة أبصا أصبح اسم ربي الأعلى
الذي خلق قسوى والذي قدر قدرتي ودي أنهم العقول بالبحث في علوم
الطبعة ووجه المدارك إلى ابتكار المدافع للحقيقة الانسانية . أصبح
سمه تعالى وأنجده جبالا عنه وشمسا حياه وكرمه وانعم عيننا بعمه
هذا لا اختراع المريح المريح لاهوم والاهن

بث انحاس في عقر دارك ثوبت المنعفاض الرخام مؤتسا
باهلك ودويك متكتا على هر شك ويزر فتتح صامنا لجهاز الراديو ويسمعك
المضطرب المنعجب يتحكك بكل صيب من القول حيث تسمع الصياح
الادبية والثراند العلمية والوصفات الطبية والمخ الكعائية واعمالنا
الاحلاقية فضلا عن الاسطوانات المنائية والمزلية والحفلات الموسيقية .
سل السيدات في حدودهن ينالك عن ارتياحهن لهذا الاختراع لأنه
أصبح يؤنس السدة في وحدتها ويساه في عزلها وهي مطمئة جدلة
في خباتها

أردني تسهت في لأصاب بهذا الجبار وما ذلك إلا أنني أحب مه
الاستماع في خطب خطباء وهؤلاء قومه بشور ويشكرون لأصطلاحهم
بتتيف الأمة ولتربية عباء يؤخرون لأنهم يشنون ذرات أجسامهم
ويشكلون قواهم وسافينهم في هذا السيل . ونناسة الخطاة أبدى اعتراضا
أوحبه إلى الخطباء برفق وهوادة وليس من قيس الاحتجاج الشديد
أو الهين حيث أن الحسنات يذهبن السيئات
عز عن غيرهم أن يتدوا بقولهم (آساني . سيدتي . سادتي) ومن

العرب إن أعجب الخطاء يدس بالاسلام ومن ضاحج الاسلام اشينة إن كل أمر دى لا بدأ فيه اسم الله وأحمد لله فهو أقطع وأبتر وأبست الطامة آية من ناحية ههنا اليس ذكر الله تعالى حسب إلههم مخرجون على الاموس الطيبين فيقولون الوعظ ومكسور التكوين لان آدم حنق اولاً ومن مذهبيهم من مذهبي اسماء ففقد ما عد قول واحد اثنين . ثلاثة أي رحى . امرأة . بنت . او بنعة اخفاء (سادى سيدانى . آسانى) هذا إذا كان النية من التخصيص اما اذا اكتفوا بان يقولوا (سادى) لمدح كل مخضب في هذا الخطاب من باب ادماج احاص في العام اما قد هذا عن الاوريج فبداء فيه مصفاً والصعب دائماً يقاد القوي وهذا السقيده هو مرصداً الاجتماعى الذى بهت قوميه اوقضى على عادتهما ويثنا

كانت المرأة في العصور الاولى تبع كما سماع سمع وكاب كنية مهلة لا ارادة ولا كرامة الهامها لاح صبح الملاح وسهر نور الاسلام قرر حرية المرأة وكفل لها حقوقها وادخلها في موارث وحول لها حرية التصرف في امورها الخفية وحث الرجال على العطف عليها ومساكنتها بالمعروف ومعاملتها بالحسنى وحسن الخصال ايضاء اتواءمة عيب حتى جعلوها مصونة كالزهر في كنه وكافؤاً ان يكون في صفه

سل الاندلس لتعود ملك الى مدينتها اعطيت الى قبستها من تعاليم الاسلام القوية وقد صارت عيوت حمارتها الى ما يجاورها من ارض القرنية عحصت العقول واستارت البسائر حتى عرفوا المعنى الحقيقي

للحرية والاخاء والمساواة

وما زلت أرى أن المرأة لمسة تتمتع بها وفر من العز والكرامة ولها المقام المحمود بين اقرب رادوا أن يعطوا قيود تماييدهم ويعطوا للمرأة نصيبا من الحرية . وسكنهم تصرفهم فيه إلى أن أروها غير منزلتها فحصلوها تتقدم الرجل في محاسن وعلم على نية في المآدب وخاف وارتدتها نعلوا لارذته ومرصاتها فوق مرصاته وهذا سمر كخروج على العرف والميافة ومدعن لصواب وحجا وحجود وأمر اسماء

هذا وان ما مينا به من الاددوع في هذا التقليد الاعمي لم يأت الينا من خطباء الراديو اليوم بل لينا فكرة قديمة اثرها هؤلاء اناصحون الذين يلبسون ثياب البسك والمعادة ليتقنوا دورهم في روض المرأة واحتلاصها لحاجة في شس يعنوب . وربي أسوق اليك القصة التالية لتعرف من أين تسرب الينا هذا النوع

سمعت رجلا عظيما يخطب في حتمه كبيرة فيقول سادتي . وكنت أود أن أقول سيداتي وسادتي . كنت أود أن أقول ذلك لاني لسيدات دحلا كبرافي . صة الاقوام عموما وإن لينا في نهضة مصر خصا صا ذلك الاثر الحين وآمل أن يأتي يوم أسمع فيه خطباءنا يبدؤون خطبهم تلك بكلمة التي كنت أود من صميم قوادي أن اتدى بها . من اسيدات المصريات أظهن في النهضة الحاضرة من الشجاعة ما أعجب به كل واحد منا من ما أعجب به كل ناظر الينا وقد وقفن موقفا بل إعجاب الجميع . ما هن فقد كان موقفن خاسر بل لانهن كنن باعمالهن المجددة صفحة من

أحسن الصفحات في تاريخ النهضة المصرية فقولوا معنى أنها السادة جميعاً
(تحية السيدة المصرية)

كلام مليح لأنه يذكر ما للمرأة من ثمر داح في نهوض الأفراد
والجماعات وكثيراً ما يرى في بطون الأسفار ما تحذنه المرأة من الخس
ونقص الحار عند المنهات هؤلاء العرب الكرام كانوا يحبون
ساعاتهم وعرواتهم لتدب الحفاة واشباهة فيهم وهذا ما تدعو اليه صروف
حاسة أما الاحتياط الذي يدعو اليه الخطيب في خروج على عقائده
وتقاليد وهو يصا يشمن المرأة عن أداء وظيفتها في اجتماع

وإذا كان هذا الكلام مخاف مبدئي فقد كنت بحرية الاحبار
في العدد صادر تاريخ يوم الجمعة ١٤ أبريل سنة ١٩٢١ كتب المقال
لهجة حسنة حسنة لما ناخطيب من مكانة في مؤسست

قد ينسب الوهم إلى مصر اتوب لضعيفة من عبارة الخطيب انقوه
في مفتاح خطابه ترمي إلى ان تابط كل منا ووجه إلى ما تدب والجماعات
ليوجه الخطيب كلامه إلى السيدات والسادة كما نعم الافرح بل يود
وهو المصري الصميم وإبعة الارهر وفيه التثريم الشرعي واوصي
أن يستمع النساء كلام الخطباء من وراء حجاب كما كان يسارى الشراء
في حضرة السيدة سكية ابنة الحسين تترها الحجب والاستار لان السيدة
المصرية قد اخذت بجماع قلوبنا جميعاً لما علمت به من ضروب التشجيع
للرجال وحشهم على الجهاد الوطني مع محافظتها على الوفاق والحشمة كما تفضيه

عالمية الدعوة فكرر لها هدف (لتجى السيدة انصره)
وعلى اثر ذلك كتب الالة د حسن حادط تحريده له اصباح بالعدد
١ صادر في يوم الخميس ٢١ أبريل سنة ١٩٢١ تحت عنوان (او دعوه الى
السفور ؟)

ومما ان اوضح كلمات انى وديها حبيب في مـ هل كلاً من .
فان خطيباً هذا منهم ان س انه يؤيد مبدأ المرحوم قاسم أمين ولا
حرج عليهم اذا فهموا هذا من قوله ذلك في تلك الحدة انى لم تحضرها
سيدة ولم تكن للاشادة بذكر السيدات فلو لم يرد تهديد ذلك المبدى يمكن
له عن تلك الكلمات وتصرف ومتحول وهو خير من يترك كل كلمة بغير ان .
ثم قال

و . كن عود فـ ان نفساً يريد خطيباً اما تدعى به جنواهر كلماته
مما حارب له السوربون أم . يد شيئاً آخر عر مقبلة هؤلاء وأولئك ؟
ولذا كان يريد أن تصبح نساء ما سورات و بدعوى الـ فور قبل يكون
لا رادته ودعوتها أثر كثر ما أحدثته من شواهد هذه الدعوة ؟ . الى
ان قال

ولقد نشرت الاحبار في اليوم التالى الخطاب كلمة لحضرة مسطفي
محمد الراعى أحد كبار التجار . ويبدأ أن كتب كالمصنف السالف ذكرها قال .
وكما يقبل على الرأس والعين أن يكون هذا قصيد الخطيب وإذا
كانت كلمة الراعى لم تنف ما وفر في أدها انعم سواء من كانت قلوبهم
صغيرة ومن كانت أفئدتهم قوية فقد دلت على مبلغ حرص المصريين عامة

والمسلمين حاسبه على ما سمعت بالخجاء

ذكرت هذا لأني أنى ذكره قدسية وكانت تحترق في بعض الأدمغة
وقد خرجت من حيز القول ورزت المرأة مندومة مع هذا ليار الجارى
يوم - سنة سيئة عليه وررها ووزر من يمن بها في يوم بعيادة

ما الخاى إلا قد أظلت عليكم وأنتم تمجولون أن تشموا سماءكم
بذكرى السيدة الخالدة سيرة الهجيرة الكريمة إبراهيم لدى ذكرى كثير
من آيات نذكر الحكيم بالجميل والتكريم

أعودكم إلى حيث تركنا السيدة أو قورة هاجر وقد عادت إليها
الحياة وعاد إليها الهدوء بنجاة صحتها المحبوب من محال المسية عند ما ظهرت
عين الماء كرامة لها

أندرون ما هذه لعين التي نمت؟ هذه هي ررم التي قيل فيها
(زمن لما شرب له) هي تروى إذا أردت الري وتشبع إذا لم تجد قوتاً
وقد يأن الله تعالى بالشاء إذا انقوت الاستثناء

وهذه هي ررم التي يذكرها الناس في أوقات كثيرة عند ما يرى
أحدهم لا حريته يوماً يقول له (من ماء ررم)
وهذه هي ررم التي تصالح الخبيث منها في سكهم وعبادتهم
ويتركون تماثيلها المباركة

وهذه ررم التي كانت من مفاحر سادات فرير حيث يتولون
السقاية منها

إننا تأمل ملياً في أمر هذا السعي وما لحكمه منه . هذه السيدة

هاجر قد هاجها النباع حنّ لها فسمعت وهروا ثم تسبّحت عن الماء صلا للعبادة
وما لنا عشر الساعين نجهد أنفسنا في هذا السعي مدى هذه الاشواق
السبع

يا بني عندما أصدر أمرا لبيتي لا أصدره إلا إذا تحققت من صلاحه
وفائده . وكذلك أنت عندما تولي قيادة أي شأن تحتهد أن توجهه
وجهة حسنة صالحة فداكل هذا شأننا نحن أميد الصمماء فكيف نألفه
الذي لا يعمره شيء والحكيم الذي لا يدبر الملك - واه والعليم الذي
لا يرغب عن الله مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء - باصع إنا أو امره
الهدية العالية كذا اصناف وكلها حكم وكلها حص الخير للعالم الاساسي
يا بني عندما - يب هذا السعي في الخلق ما خرجت منه إلا وأشعر
تعب في ساقى الامر الذي دعاني للسكّر في الحكمة من هذا الاعياء
هاليت السبب صاهرا وواصحا كل الوصوح

هالسعي يقول لنا بلسان فصيح ين لكم لا تسمعون ماكم ولا تنقاد
كم آمالك إلا هالسعي هسوا بين الامام وابى الامام دائما حتى تكونوا
سادة الأمم

السعي هو الجسر الموصّل إلى طريق النجاح وصلاح ونحن أمة نتعم
علينا تعالىه أن السعي وأن نجد ونكسح لرحاء وطاسا ويرها وهذا
القرآن الكريم يحثنا على السعي في كثير من آياته اشريفة
(وقل اعملوا فيرى الله عملكم ورسوله . وأن ليس للاسنان إلا
ما سعي وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوى - هو الذي جمع

الحكم الأرض دلو لا مشوا في مناكبها واكلوا من رزقه واليه تدشور
 انا امة نحن وليس التواكل والقاعد من شيمنا عندنا حي على
 خير العمل . وشعارنا لا تمس نصيبك من الدنيا . ومدونا السمي على
 المعاش نكفر كثيرا من البهائم

وشعيرة السمي هذه تصرب ما تحسن الامثال بالسيدة هاجر حيث
 انها وهي صميقة لثوبها المسوي ومتعة لما حاق بها من ألم ومضطربة لحالة
 طبعها كل هذا ولم تنل بيتها الا بالسبي احيث حرد وراء الماء

وهذه ايضا حكمة رائعة يجب ان نقدرها قدرها وهي ان هذا السمي
 يذكرنا ان شكر المولانا الدم عز وحل على نصته السكرى ان من
 على السيدة هاجر ما قدما وضيقها العظيم من هلاك الطأ ونعيمها من قبض
 احسانه ماء زمزم حتى يخرج من سله سيدنا رحمة العالدين فيقنع العباد من
 مهلكات القناد

نقف على هـ ، وفي المقال انى ان شاء الله تعالى تكلم عن تربية سيدنا
 اسماعيل وعن قصة الذبيح والاسلام عبيكم ، رحمة الله وبركاته

المحاضرة الثامنة

قصة الذبيح

المؤمنون والمهاجرة بحوار الماء - ابراهيم يرور ولده - من هو الذبيح ؟ -
 حفر زمزم نابيا - عبيد الله الذبيح الآخر - الحكمة من قصة الذبيح - وجب
 التصحبة - فريضة الركاه -

حمد لك اللهم وشكرا لنعمائك التي لا يحيط بها العدد والمحصر
ومصلاة وسلاما على رسول الله وآله وصحبه الذين آمنوا بصحته كل
الفضل والتمخر وبعد

قد نال من العرب التحفايين قبيلة حرم وكانت تبسط جناح
سيادتها على الحجاز ومعهم بقايا العمالة ولما بيع الماء عند بيت المشرف
كما شهدنا آتوا قلات الطيور عليه فنظر رجل القينة إليها وهي تحط بهذا
المكان ولهم ليمروا أن لا يطير لا تقع إلا على ماء فارسلوا واردم
يرتاد المكان وما وجد الماء عاد فشرع فيسوق وفدا من وحشهم يشتد وض
مع السيدة هاجر بن ن بردوا الماء إزاء ن يكتلوا لها حاجاتها المعيشية
من غداء وكساء وماوى حتى يسمع الصل شهده وعلى هذا تم الاتفاق بين
الفردين فسكنوا نحو رها وهي صاحبة الريادة على المكان الذي أصبح
وله قيمته وله أهميته لظهور الماء

صار اتصال عزيز إسماعيل يشب بسرعة ويموت شوق وكانت
تبدو عليه محال العجاة وتظهر على محياه أو سيم شمائل العزيمة التي ورثها
من يته سري

وكان نوره العظيم يردد على ريارته وكان يؤدي الزبارة وهو ركب
لا ينزل عن الدابة معه بوعده لاون وهو الأبي الوفي بشهادة القرن
الكريم (أم لم يسأ عنى صحب موسى وإبراهيم الذي وفى أن لا تزر
حررة ورر أخرى)

وما سمع منه السعي قل له نوره هيا إلى الجبل تقرب قربانا إلى الله

تعالى وأحد معه جلا ومدينة مطاءه اعلام ولكه لم ر معه قرا
فسأله . أن قرأتك رأيت . حيث لم يعرف بعد أنه هو المراد . فاحبه
و . (يا سي انا ارى في اسماء أن أدبحك)

و . أنا قد وصا إلى قصة الديح المحدث فيجب أن نفيها حقها من
البحث والاستقصاء

قد أحلف المؤرخون في أي الصديق الديح . أهو . بحق ثم اسماعيل
فريق يقول أنه . بحق وهذا بعيد لا يتفق مع الواقع لأن . بحق ولد بالث .
وترى بها والحادثة كانت ما حجب . اريد أن كيش الله . بحق له بحر عي
ورثت هذا أن قرى الكش كما معتن بالكمشة المشرفة ومحلاة أطرا وها
بالدع وبقد احترام مع حرق الكعبة الذي حدث في صدر لاسلام
في خلافة أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير وان المشرفة . بحق كانت
مروية ولادة مقبولة فلا يتناسبها الامر بذنحه مرافقا

ويستدل الحرق شوق على أن الديح هو اسمعيل من رواية . من
السادة الأصحاب أنه تقدم رجل من الأعراب إلى أعقاب الرسول لهضة
وقد رد الرجل أن يطرى "سيد الامين" فامر الأسير فقتله . حبيب
الادباسة . هلك الملك وصاع تيمان فمد على مصاة الله عليه . اس
الديحيين فدم عليه لسلام ولم يدع اعترافا على قول الرجل

وهذان الديحان المدان عاهم الأعرابي . . أحدهما سدا اسماعيل
جده الاعلى والآخر أبو عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بحر سابق
أحدث أن نذكر قصة دعه لهاها من طرافة وعراة

وذلك من الحرميين طلوا ولادة البيت لشرف بعد اسماعيل وهم
يتبعون الملة السمحة منه ابراهيم وابايعن اتى نحن لهم نطيات وتحرم
عليهم الخبائث الى ان حذوا عن طريقها سوتى وصار معظم سيدهم
مصاص من عمرو ولا تحدى الموعظة واحذ سوتى ولا حبة لمن تادى
ولسا عين صره ومدت حينه طم بشر رمرم ورد بها بعد ان دفن بها
الهدايا الذهبية اتى كات تهدي للكمة الشريفة ومن تقوم مسة سايين
مع أهواشهم مسهكين في شهرهم الى ان صحت عيهم في ليلة حراة
فأجبتهم عن البيت عتق ومسكه دويهم ثم جاء شريف الكرم قصي
ابن كلاب أحد لحد الكرم له اب العاني شريف جمع قريشا حوله
وامتلك البيت المحرم واحتقر بشر عظيمة (مير رمرم) وقد مكنت زمرم
مطمومة مدى خمسمائة عام الى ان جاءت الارحاضت ظهور النور ليهي
نور اسوة لراهر

في هذا الاون رضى اشح وقور السيد عبد المظاب بن هشام حد
النبي الاكرم رضى فيه يرء النائم ان هتف به هاتف فيقول احضر زمرم.
اثا انقربا لمن تدم وهي ميراث من بيت الاعظم. لا تنرف
أبدًا ولا تدم. تنقى الخجيج لاعظم. وهي بين اغرث و لدم. عند
نقرة الغراب الاعظم. ولما استيقظ سار نحو البيت المحرم وكان به صبيان
من اصنام قريش يدعون أحدهما (اساف والآخر نائلة) كان القرشيون
يذبحون عندهما الذبايح فوجد السيد عبد المظاب بقرة مدبوحة ينقر في
فرثها ودها غراب أعظم (والغراب الاعظم هو أحمر الرجز والمنار

وأبيض البطن) وقد عرف أن هذا هو المكان الذي فيه له الهاتف أحمر
ولده الخارث ومات نعون وشرع يحمر. فلما رثته فرش أنى عليه
أشراهما أن يحمر في أرض البيت الذي هو عزم وعزم وسي أن يكون
له هم قوة وأبوى أيركن نديد من أولاد يمدودون عنه لأنه لم يصب
بعد إلا بولده الخارث هذا وهو ليس في مقدوره أن يسمع عن شيء مقدره
فذكر لله تعالى أن رزق بشرة من الأولاد ليدفن أحدهم قرىبا

ولما رآته قريش نهجادي عرمة لا لويه عنه شيء، فحوا به، وبين
رعبته لأنه في المذوة العليا من مقام الـإيـادة يـيـهم إدهو شيخ الحرم
والبيت وسيد قريش وكبيرها

[illegible]

وركب كل منهم ونا ابنى اسيد عبد المطلب متى راحته ووقت نبع
من تحت حنفا عن ماء عذب وكبر وكبر ردة وشرب وشربوا ثم قالوا له
تالله لقد اترك الله عبيدا لنا لا نخافك في ررم انا لان الذى سقاك
الماء يهدد الفلاة هو الذى سقاك ررم فرحم ابى سقايت راشدا
ورحموا حميما واختص هو بالشر ذوبه وقد حرج ذهب المظالموم
وحتى به الكفة الشريفة

كان صبيح سمى بن هيس وهمس . كيف يبيع الماء من تحت
حب الناقة عطية عبد المطلب ، ومن هذا الذى يبيع ماء له . يس هو من
الجاهلية لاوى ، بن رسك بها امة . ان اسيد لمصب كل من
حواس اهل البصرة وقد ترك عبادة الاصنام واقطع الى التوحيد عن ملة
آبيه ابراهيم وحرم الخمر على نفسه وكان يامر ولاده ترك الظلم والبي
ويحبه على مقام لاجلاق وتؤثر عنه من جاء الكتاب ولسته باقرار الكثير
منها كقوله بالدر والمع من ترويح المحارم وقطم يد سارق والهي عن
قتل المؤذد ونحريم الخمر والزنا وان لا يطوف مايت عربان

وكان السيد صاحب ايضا يشب بالتمسك بالورد والامه الطير
ووحوش الفلاة يرسل لها الضمام على رؤوس الجبال وهو ابن هانم
شريف فريش وعظيمها الذى شتم اشرد كمدة آيه . رهم وأصمم في
الفتح والخل المستين البائسين وكان يسمى عمرو العلامو مرتنه ورقم
مقامه . فهذا السب يتلص من سلالة مباركة وشجره طيبة أصبا ثابت
وقرعا في السماء والجوهرة النخبة في عند هذا السب الشريف هو مقام

النبوة العالی المنیف

فلا عرو أن یسع الماء یركه لعبد الطوب ولا یما أنه كان وقت
الارهاصات الی تظهر فیها خوارق العادات تأهباً لظهور نور الرامة
العظمی . همد واه بعد أن شاهد مدعشات العلم الحديث فلا نحشی
الآن لومة لأثم فی ذكر هذه الخوارق وما لا یدهب بعید ولا نقول
إن خف الدافة وهي قلعة قتال حجارا عجبت من تحته هذه المعی
لما ررق السید عبد المصیب بعشرة من الأولاد وزاد سلیمهم ابن
أناه فی صامه من تذکره یوء مدره فدیح كبشا وأصمه لفقراء فقیل له
فی المنام قرب ما هو أکر من ذلك فدیح ثوراً فقیل له ایضا قرب ما هو
أکر من ذلك فدیح جملاً فقیل له کذاك قرب ما هو أکر من ذلك
فقال وما هو أکر من ذلك ؟ فقیل له قرب أحد أولادک كما ندرت فحسم
أولاده لیحر واحد منهم وصاعوه جمیعاً وكان أول من أطاعه أصغرهم
الشریف دامة وادخر الیبین وكان شاباً نبیلاً حملاً یفحص حباء ویراهة
وعمة فاحده بالکمال الذی تحر عنه حشر بن اساف وائمة وناه علی
الارض وندیة فی یمینه عددان تصدی له عطاء قریش ومنعوه أن یدیح
العلام فائس إناث إذا عصب هذا یاخذها لعرب عنک سة وكل یتدم ولده
صحیة فقال فبنونی فی أمری ما کنت تطعاراً إلا بعشورتکم فاجتمعوا
بدر الدوة (ودار الدوة هذه هی أول برنات عمل قبل أن تخلق البرلمانات)
وبعد البحث والمشورة قرر رأیهم أن یوحوا تنقاء کانه معروفه اسمها
قطیة من أهل خیر حی تنظر فی هذا الامر وترشدکم کیف یصنعون

وكان الكهان في مدينتهم يتقون المعلومات بعينية من كل الذين يترقبون
السمع من الشعب، فعندما سمعت الحكاهم استطاعهم ان ابعد حتى سأل
تأنيها من الجبل ولما سادوا اليها سألهم كم ثدييه عندكم قالوا عشرة اربعة
وقال ابعدوا املأهم وقد تحدثت من مدركي ولكن حاضر السيد عند مطلب
لم يطعن الى هذا ارايت وكاتب هذه السجادة بمملو بها عند الاطعام وهي اهلهم
يعبرون سهام القديح على اعرص التي يعوبه وبجاسه صدد هذا ضربت
القديح وجاءت على اعرص يعوبه وانما جاءت على عنكس يعوبه فلما
رجع السيد عند المطالب في مكة فذكر له كتب اهل ان يصرف القديح
فخرجت على القديح وراى عند هذه عند واحد وضربها ثوبا فخرجت على
القديح اربعا وراى عشرة وهكذا صيريرها واما القديح فخرجت على القديح
الى ان سمع منه فخرجت من الامرة فقدمها قدييه عن القديح بعد ان
ارتاح صمير ووهكذا كانت حافه شريف عند الله فخرج من صله نور
الهدية الرحمة ومن وفاقا صارت ثدييه عند العرب مائة من الابل
يعود وتحدث عن قصة الديح العظيم وهي قصة من احسن القصص
لها قدرها ولها حطرها في ثوب المصباح

تصغر ملايكات القديح وعروفا وسأها الى وضعها امامنا كرفعة
السطرخ لا مثل احجارها الا يترو وادة وكذلك ولا تحصى قصة من
القصة او ينقل سبب منها الا بحساب ودقة حتى لا تصيح الدائد المرقوة
من هذه البيرة المباركة

قد وحي من الشعب الى الحسن ابراهيم ان يدبح وسده وحيدته خيرة

قربانا وإبراهيم كما تعرف قطب من قطب التاريخ وإمام من حرة الأئمة
وعلم من أعلام الهدى وعدا هذا من العلام التي يقدمه قرعة ليس
بالعلام المسكور المبدود بل هو الأصل البين لهذه الدوحة العظيمة التي
يستظل العالم بظلها الوارف

فمن يدور بخدائنا أن هذه الأمثال الحكيم وهذه الحكيم السالمة
تنزل من السماء لمحض الخبر مجرد عن لغرة وعن الموعظة ، وأنها
سيقت بقصد اليهود والسلموني ، أو لاجل أن تخرج من بين الشفاء مصممة
تم عن شعبة وحان نحو العلام الدمع أثناء حادثه ، أو أساسا على
سنن الاصلية لنتمع فمهم المحم وسويح "صام"

كلا والله مرد كلا من هذه الحادثة ، رت من السماء ، لا ليتمع
العالم بممراته ومرماه

أولا روى أن هذا "بيكل الاسمي" يدب بحرمه الصغير على
الأرض لا يفتش عن حديقته وكهـ ـ مونا حاسبه وأدراكه لي الملاء
الاعلى فيتعرف اسرار سكوت حتى يصير عمدة هذا الكون كله

أولا تظنون أن هذا التفتت الدائر كيف تعلم من دورته عدد السنين
والحساب ومن هذه الدورة أيضا رفته عن "مسا" ثم الحياه ومذهبها
مخرج من قيط الصيف الى حوت الخريف ومن قرعة الشتاء الى سمات الربيع
ألا ترى هذا "الكوكب الشمسي" وهو يـ ـ نا ناساء وبالحراره
وهذه الحراره هي سر الحياه كلها بها ينضج الزرع وينضج الماء الاحاح
ثم يساقط علينا عندما فرانا ، والماء يخرج منه كل شيء حي

وهذه السيارات وهذه الكواكب وهذه الأبدان وجميع ما يخلق
عليه بصر كل هذا مسخر لتقم الإنسان الذي لم يخلق عبثا بل خلق
ليكون خليفة الأرض

وكذلك الحوادث الجسماء مثل الحادثة التي نحن بصدددها وبها ما نزلت
من السماء إلا لتكون للناس لأعلى ليجلج الصحة و تكار الذات أمام إرادة
الحق سبحانه وتعالى (وبخبر رب الله الأمثال لباس عليه يتذكرون)
نستخلص مما ذكر أن التضحية واحدة في سبيل الحق وقد يتصل

بالحق أحواض لها الأخرى فيمتلئ الحياة واسم الجديرة بالصحة
أنه يصحى بالانفس والنفوس في سبيل علاء الوطن ونصحى بالمهج
وبالدعاء لندود عن حياض الشرف وعن طهارة العرص

يصحى بالمال والطل رائل وعارية مستردة وما يتق لا الاحاديت
والذكر يصحى في سبيل الاحسان اي اذ يابى واليتامى واعالة لمرضى
ولزمنى ودوى اعاهات

نشى الملاحىء للناسين ونشيد الممانع تلم شعث لعمام ابناء
الشوارع وبغايا الأرفة

نقيم معاهد العلم لتتور لامة والحكمة تقول من فتح مدرسة فقد
أغلق سجننا

قد يظن البعض أننا نقبس هذه الدعوة الى الخير من تقاليد
غيرنا واسكن الحقيقة أنها من تعاليمنا القويمة منذ يف وثلاثة عشر قرنا
أوحى من السماء إلى من بعث ليعم مكارم الاخلاق أن (خذ من أموالكم

صدقة تطهرهم وتبركهم بها) وهذه هي فريضة الركعة احدى فرائد
 الاسلام الخمس . فرص على المومنين أن يصدقوا اعيانهم اثنين ونصف
 سنوياً من حائضهم . ألهم على المومنين متى ذهب الخبطة والمخدر من
 صدور هؤلاء على الاعياء وتوسع اعمدة واعطف بين الناس محل القانون
 ومن تسجحات أيضاً أن يصحى الانسان نفسه ، بعد ارشاد
 أمته والفتاها الى واحبا نحو وطنها وأن تعين على اشداء ببلال الاحلاق
 مستقيماً غير ذى عوج .

يصحى الانسان بمجوله ورعى في صيانة أعراضه وكرامتها
 . وأن يحافظ على عفاف وياتها الذى هو أمر شىء يراقى على حوائض الدماء
 . وأن يلزم أمة والنزاهة ومن عفت تفت بسوءه وكما يدب العنى يذل
 ويصحى الانسان أيضاً بمجوله في نخب السكرات وكفى بالخر
 خسة ودناءة انها وصفت بام الكمار وأم الخبثات . وإذا قال قال ان هذا
 منافع للناس فقد رال هذا النفع تحريمها حيث لم يخص الله تعالى هذه الامة فيما
 حرم عليها وقد حرم الله تعالى تلك الاصرار الكثيرة التى لو سردها لصاق
 المقام ولكنها تكفى بالاشارة الى اضرارها الصحية حيث هي تحل
 الصداع والرعدة وتمدد الدماغ حتى يتب من ذلك حس في جوهر
 العقل أما اضرارها الادبية ولما دية معروفة لا تحتاج الى زياده ايضاح
 . وبالجملة ان الخمر ليس لها من عائد سوى مبيع المال وحرمان العيال
 يارحال الامة أتم المسؤولين وحدثكم عن ذر هذا الخطر الاخلاقي
 لأنكم تسمعون بالقول الحكيم (ولكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن النكر وأولئك هم المصحون)
 إني وصحت بعض الشيء من معاني لتصحبة وبقية أشياء لا يتسم
 المحال بذكرها . وثراني قد سطت الكلام فأرجى تعة الحديث عن
 الذبيح بمدى وما يتبعه من أسرة المراكمة إلى مقال النلى عن شاء الله
 تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحاضرة التاسعة

الذبيح - البشرى

رمى الحمرات - البر بالوالدين - الذبيح تحت انكبين - كشف الفدا - أصياف
 إبراهيم - بشرى الملائكة - قوم لوط - الملائكة في بيت لوط - قوم لوط والأصياف -
 لوط يخرج من بينهم - حبة امرأة - هلاكها مع القوم - حطاب للناشئة -
 الذين يأمر بالأقدام

الحمد لله الذى خلق اساس وجسمهم شعوبا وقبائل واتصلا والسلام
 على معدن المنكرات ككرم الثنائى وعلى آله وصحبه أهل التقى
 والفضائل وبعد

لقد أخذ السيد الخليل الخال والسكين وخرج بالعلام الجليل سمعين
 إلى الجبل فتمثل الشيطان في صورة أسل وذهب إلى - بيعة هجر أم
 لعلام وقال لها ألا تدريين أين يذهب إبراهيم بأولده ؟ قالت وإني أن
 بذهب ؟ قال إني الجبل أيدبحه قالت ولماذا يدبحه ولم يأت شيئا قريباً ؟

قال انه يقول ان هذا وحى ايه يدرجه هات مادام الامر قد جاء من
 قال اسماء فكتب الرصوح والتقسيم . ثم احس هذا الرضا بالقصا
 هذا نفس المعين منها تركب ولحن بالعلام مع ولده الكريم وفان له
 ألا تدري يا العلامة أين يذهب نك أولك ، انه يذهب ليذبحك .
 فمرقه سيد الخيل فتناول حصا من الارض ورجه بها فمكس على
 عقبيه وانك عاد بعد قليل عاد وسواسه فرجه الخيل أيا فولى مدبر آثم
 رجم الثالثة ورجه الخيل أيضا وهذا هو رمي الجمرات في الحج
 رب قائل يقول هذا إبراهيم الخليل قد نزع الشيطان بينه وبين
 ولده ورجه فنادى بحم . هذا الرحم شعيرة من شعائر الحج يأتي به
 الناس جميعا ،

لأنك تتجدد الخواب في المعنى السامى المتصود من هذا لرمي وذلك
 انه لما كان الانسان مكونا من الماء فتشيل الموائع أو امه محسة تكون
 أبغ أثر في منه كما تعمل بعض الامم مع روضة الاطمان مثل حيث
 يقدمون لهم حروف ايجاء مصنوعة من أصابع الخلون حتى ترسم في
 أدهانهم عندما يلتهمون ، فيسبون عليهم حفظها

ثم هذا الرجم مجسما واشترع الرحم له حتى يعرف الانسان أنه له
 عدوا بالمرصاد يربص به الدوائر فيتمنى شره وينجب أدام ويتباعده عن
 همزاته فتصاح حاله ويهدأ باله

وجأ سيدنا إبراهيم العلامة بالنتيجة المدهشة وصارحه هذه الرغبة

الرهيبة التي تدرك الرواسي وتسرع لها القلوب من الصدور إذ يقول
 (يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك) ورؤيا الإبداء حق فقد رأى في
 مقامه أن قائلا يقول له إني الله بأمرك أن تذبح ولدك قربانا فترث في
 الأمر وتروى حتى يتحقق أن هذا ليس من عمل الشيطان ولكنه رأى
 في ليلة التي تنبأ بها مثل ذلك وكذلك في الليلة الثالثة ولهذا يسمون الليالي
 الثلاث التي تسبق الأضحى أيام التروية . فقام يصعد بالأمر بعد إذ
 عرف أنه أمر الهي لا بد من نفاذه

شيخ هرم حذ الأمام وعرك الدهر فحنته السنون وهو يتطلع إلى
 الدرية وفي أحزب عمره يرزق بعلام وحيد ثم يؤمر بذبحه لأن هذه
 لحظة تنوء بحسبها الرواسي الشاغبات . ولكن المطامح كفوها المظاء فعلى
 قدر منزلة إبراهيم وعلو مقامه وعلى مقدار نيت يقية وكل إيمانه يكون
 الابتلاء والاختبار

وبعد أن أخبر الأعلام خبر ما رأى أراد أن يستطلع مافي نفسه على
 أن يجد منه قبولا يخفف عنه وقع هذه العاجحة فيتابع الخبر بقوله (فانظر
 ماذا ترى) . فإذ أحب الأعلام قال ما أنت أعما ما تؤمر ستجدني
 إن شاء الله من الصابرين)

ما شاء الله سبحانه من أعم على هذا البيت الكريم بعمدة القبول
 واطاعة . ليس من هذا البيت ومن رحابة الواسع وفنائه الرحب خرج
 السور الذي عرفنا على ضوئه معنى البر بأول الدين كما ورد بالذكر الحكيم
 (وقصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وتأنوا دين إحسانا إما يسفن عندك

الكبر أحدهم أو كلاهما فلا تمل لها ف ولا تمهرهم وقد لها قولاً كريماً
واحتسب لهم حتاح من الرحمة وقد رب ارحمهما كما ربياني صغيراً؟
نظر إلى راسائين وضوح سماعيل أنه يشعر بالرحمة والحسان من
والده فيريد أن يخفف عنه هذه الموعة لوعة لشكل فيقول

أوثق مني الرماح يا ث حتى لا اضطرب وكبي على وجهي حتى
لا يراني فأحبه الشقة فيرداد أمك وحى لا أرى السكين فيقطع
مياح قلبي واكف عني يا ك حتى لا ينضج عليها شيء من دمي فيسحق
أجري وتراه أم فيتضاعف حزنها أو سعد شمرته وتسرع من السكين
عني عنفي فيكون هون علي لأن الموت أليم شديد وإذا أردت أن ترد
فترجى إلى أمي فعمل فمسي أن يكون إسلاء لها وأفرها مني السلام

وكذلك ومن سيدنا إبراهيم عليه السلام وطرحه رصاً (فلما
أسأنا وتله للحسين وإبراهيم أن ما إلههم قعد صدقت الرؤيا إنا كذلك
نجزي الصابين لأن هذا هو لبلاء أمين وفديناه بديع عظيم)

يقول المدين عدهم "كتاب" أن قد صحت الإله لك وصبرعت
إلى الرؤوف الرحيم رب ارحم هذا وإد الشيخ واقعد هذا الولد المصل
غولاهم عروحل بالعلم والرحمة وسب من السكين حاصيه لقطع فلم
تؤثر في عتق العلام

واقعد نزل الأمين حبريل عليه السلام بالهداء وقد حلت الرواة في
توابعه والعالمية تقول إنه كبش أقرن أبيض وقد احتر بعضهم أن هذا
الكبش هو الذي قرنه هابيل قربانا في حادثته مع أخيه قابيل في عهد

الانسان الأول وقد تكلمنا عن هذه الحادثة فيما سبق . وتقولون أيضاً انه قد احتفظ بهد الركش في عمق من عمق انة تعالى حتى ينزل وده عن الديح
المندى بمطيم وهذه الرواية يتقلبها بعض لأن حيوانات الجنة لا يراها
أهل الدنيا في الدنيا . وكان عمر مولانا حين يؤمئذ يتجاوز المائة أم
الغلام فلا يتجاوز الثالثة عشر

و اما شكر انة تعالى على هذه النعمة الخيرية حيث تفضل بتعانة
حد لهؤلاء أهل بيت الله تعالى وخدمة الخدم وحفظه ونحمده عرجاه
عنى هدى به إمام بهد الحكيم لامة وهذه المواقف الرائعة
سقى أن ذكر ما أن مولانا حصل كان مضيا كريمة لا يتناول
حمايه بهمة إلا مع ضيف حتى كان يرتاد لاميال لجلب الاضياف وقد
مكث يوما وخمسة عشر يوما ولم يؤم ساحة ضيف أو رين حتى حيث
سجادة من الحكمة في سوء صفوه ومنه هو في هذا الشعب لبقاء الاضياف
إد دحل عليه ربحان ثلاثة تبدو عليهم النواصة ولوجهة فأكرمهم وهش
لهم وأنزلهم خير منزل بعد أن (قالوا لا ما قل سلام فما لبث أن جاء
بمحل حنيد) ما توفي أن قد ماتت عينا الشوء عطل مدكه
وتنوح رائحة فتفتح له الماهى وهو عجب عجب صبح

وكان هؤلاء الاضياف هم جبرين ومكائيل وإسرافيل والملائكة
ليوافق حاجة إلى الطعام لأنهم رواح نورانية طينة (فلما رأى أيديهم
لا تصل اليه شكرهم وأوحس بهم حقيقة) استنكر أمرهم عيدهم رآهم متنوا
عن الطعام وخافهم حيث جرت العادة أن الذي لا يأكل من ردهم يظن

به أنه يصبر الشر والوقعة بهم ولم يأحرأ منه الخوف (قالوا لا تخف
لما أرسلنا إلى قوم لوط وامرأته قائمة) وراء الستر حيث هي الأخرى
كريمة من بيت السكرم فكانت تبشر خدمة الأضياف بأن ترقب العمال
والخدم في طهي الطعام ونضجه وتهيئة الموائد وغير ذلك (فضحكك)
سرور الزوال الرعب عن بلها العظيم

يقول كرام المفسرين أن سيدنا جبريل أراد أن يزيد من سرور
هذا البيت فغمره بمجناه على العجل فقام حيا يسبح باذن الله تعالى
وهنا لطيفة صدرت من أبي الأسياء حيث لما سأله عن سبب امتناعهم
عن الطعام أرادوا أن تبسطوا معه في الكلام فقالوا لا نأكل طعاما إلا شئنا
فأجابهم على البداية أوليس معكم منه ؟ قالوا وما معه ؟ قال تقولون عند
البداء به اسم الله وعند الانتهاء الحمد لله

ثم يقول القرآن الكريم (بشرناها بالحق ومن وراء اسحق يعقوب
قالت يا واتي ألد وأنا عجور وهذا بعلي شيخا إن هذا لشيء عجيب)
كانت لسيدة الجليلة - آرة قد حازت الحقة التاسعة فهي تعجب أن
تلد وهي عاقرة وبعد أن استفدت هذه الحقائق التسع من عمرها الشريف
وأبضا قد بلغ زوجها الكريم إلى سن الشيخوخة فكيف يحىء النسل من
هريمين ؟ فيكون هذا العجب من وجهة العادة لا من جهة القدرة الإلهية
فذلك (قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت
إله حميد مجيد) لأن هذا البيت هو بيت النبوة ومهبط الوحي فلا
يستغرب أن يخرج منه حوارق الماديات ولا عجائب المعجزات حيث

اختص بتزويد النعم والكرامات

وهكذا أراد الله تعالى أن يتم نعمته على آل إبراهيم فحملت السيدة سارة من لبنها . وانتزعاها مؤقنا وهي فرحة جدلة بحمها السعيد ثم نرح على مدائن (سدوم) حيث نرى سيدنا لوط بن هاران الذي أسلم مع إبراهيم لله رب العالمين وقد رحل إلى هذه المدائن حيث بثه الله تعالى نيا يرشدهم إلى صالح العمل ولكبه أئمتهم الضلالة وكانوا يسلون السيدات ويجهرون بالافتاح الجنسية الدنيئة ما سبقهم بها من أحد من العالمين ويطبق يساهم ولكن ما دأبهم في الطرق في الحديد البارد وهذه وحوشهم كالت من الضعافة فلا يتسنى للمضار أن يصلح ما أفسد الدهر

نعود إلى سيدنا الخليل حيث راد قد سرى عنه الروع ودخله السرور لهذه الشرى ولكنه كان يتوجع لابن عمه لوط سبها والسيدة سارة لعد نظرها كانت تقول له اصم اليك لوطا لأن المذهب لا يد أن ينسب على قومه عد ما أعياه أمرهم وتمسر عليه هدم . وانقرآن الحكيم يذكر ذلك (فلما ذهب عن إبراهيم الأربع وجاءته الشرى بمحاذنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواه ميب يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإسهم آتيتهم عذاب غير مردود)

كانت المهمة التي كلف بها هؤلاء الملائكة أن يدمرو هذه القرية الظالمة وقد فطن السبب إبراهيم لهذا فعرف أن مأموريتهم لا تنهى عن أحد البشارة وقد يكفي أن يشبهه ملك واحد وبما أنهم جهة فلا بد أن يكون مجتهد أعرض أكرم من هذا حتى أنه في أثناء كلامه معهم وبعد أن

شروه بانولده سألهم (قل فما خطيكم أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين)

ذهب الملائكة حتى وصلوا إلى بيت سيد الوط ودخلوا عليه هذه البيئة الخسنة والجمال لرائع (ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم غضب) لأن هؤلاء الاضياف الوضاء برلوا بكنهه ويخشى أن يذهبهم قومه وكانت امرأته على اتفاق مع انقوم أن ترسلهم كلما نزل بدارهم أضياف وفي تلك الليلة مشت ليهم جزأ من المنع فعرفوا السر (وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يملكون السيئات) صافت على سيد الوط الأرض لما رحت إذ حشي على أضيافه فاعتق بابيه دونهم ومسوروا الخمار ودخلوا عليه فأخذ يجادلهم (قل يا قوم هؤلاء باني هن أضمر لكم فاقوا الله ولا تحزوني في شيء أليس منكم رجل رشيد) - لأن كل شيء يقترأنا لأمنه وساء الأئمة كأنهم ساء لهذا أوعر إليهم أن يتجنبوا هذه العادة الخسنة وينصرفوا إلى الأمر الصيحي وهو الزواج من ساء الأئمة الذي جعله الله تعالى حلالا طيبا لأحرار النساء (وما نقد عنهم ما لاقى) ث من حق وإنيك أعلم ما يريد) تشبوا علىهم حصوما عذر ما رأوا الاضياف ونور يتدلا من جباههم فأخذوا من الكرب والبرحاء ما جعله يلطف على نجة أضيافه (قل أو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد) ولما شاعدا الملائكة ما هو فيه من الواحد عملوا على رد لهنته وتبكيين أوعته حيث (قالوا يا وطر انزل ربك إلى يصلوا إليك) حيث أنهم لا يقدرين على اتصال الأدي لملائكة فيتأذي

هو لاجلهم فتركهم وشأنهم وخذ جبريل بضرب بجناحه في وجوههم
حتى طمس أعينهم قتلوا مديري مولواين يقولون اتجاء استجاء ان في
بيت لوط سحرة . ثم صدر الامر له (وأمر بأهلك بقطع من الليل
ولا يلتفت معكم احد) حتى لا يزعجوا الوافقوا ورده وشاهدوا هول
هذا العذاب المبين (الا امرأتك فانه مصيبتها ما أصابهم) امرأة سوء
هذه تعد غريبة لاصوار لآياتها تشد عن رحمة ازواجي لدى ذكر
بالذكر الحكيم (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لعلكم
اليها ورجع اليكم مودة ورحمة) با حشرة الطوية وسدة الاخلاق
وقساد الاخلاق فطعن على هذه السكية وهدد المودة حتى صارت تهادق
بند زوجها . ومن هو هدد بزوج : هو من كرم من امرأة شريفة ومن
المعصوم من الالهة عصمت واداكنت اريد ان طمس الله ان لم يتبرسل
في التشيع على هذه الشريرة فلا يستطيع ان يصل الى المراد وسكن
يكفي ان اذكر ما قيل عنها بكباب عزير (ضرب الله مثلا كذابين كفرو
امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عباد صالحين فخانتاهما
فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع المذنبين)
(ان موعدم الصبح اليس الصبح قريب) . قد علم الله سبحانه
وتعالى انه لا خير يرجى من هذه القرية وانها ابعد عاصو الله في
جسم الانسانية فلا ينجع فيه الملاح بل لا بد من نوره (فلما جاء امر ما
جئنا عاليها سافلها ومطرنا عليهم حجارة من سجيل مسودة مسومة عند
ربك وما هي من الصالحين بعيد)

يقول الراشون في "المسلم ان الامين حبريل عليه السلام ادخل جناحه تحت مدائنهم فانثرها ورفعها الى السماء حتى سمع اهل السماء زاح لكلاب وصياح الديكة ثم قلبها عليهم وهذا جراء الظالمين

جل ثناء ربنا وعلاني انه من علينا اهل الارض بمور الرسالة لعطى وبهركتها كنا خير أمة أخرجت للناس وبهركتها ايضا مع العلماء الحسب والمسخ وغير ذلك من الآيات السماوية التي كانت تنتاب الامم قبلها اولاً بمجدد بها أن تحيط هذه السم لسياح من الشكر؟ وايسر نخاف على قومنا أن الشكر ينحصر في تجنب هذه النماض التي آتى بها الاجيال السالفة بهذا وواجه حظاي الآن الى ناشئنا فديات اكباداً ومهيج قلوبنا .

انكم تظنون ان التمسك بدينه حامد غير مرن ولا يمكن أن يضرب سهمه في مرافق الحياة ولكم تطرون فقط الى هؤلاء الكسالى الذين يمكنون المساح ويتسولون باسم الصلاح ويتقوى ومش هؤلاء يتبرؤ الذين منهم وما هم الا حثالة يجب طرحها عن كاهل الامة

فالذين لا يأمر بالعمود في الروايا أو التكايا وقد سبق ان اوصحت من هذا المسر الاثري فضيلة السعى اذ السعي كله خير وركبة أيها الشاب الوطني ، ان الدين ايمرح بك أن مص على الجبل وتلب نلى الشنكل وتلج ميدان المصارعة والملاكمة وتترل حطة الساق وحقة البرجاس ومسابقة الساحة

ويفرح بك عند ما تصيب هدف الرمي وتبارز باليخب والشيش وتطير في الهواء وتعرض في الماء وتقطع انياقي وتلك الشاحنات وتعمل عمل

الجن العاة فهو لا يسمعك عن هذا مطلقا بل إنه يمتدحك ان تعتدى على
نوعك حتى يظل سايبا ليؤدى المهمة الى خلق لاجلها وهي البحث والتقيب
عن اطبيعة وما وراءها حتى تصل الى معرفة المدع الجليل عر شأنه
ختمده ويوحده (وما خفقت الجب والاس إلا ليعدون ما أريد منهم
من رزق وما أريد أن يضمون)

وعدم الاعتداء على زرعنا يسمونه سرورا بالاحلاق فهل رحيات
أن يعتدى عليك معتد بالخرب أو السب ؟

هل ترضى أن يفتشك عائش أو يدلس عيك مدلس ؟

هل تقبل ان يفتشك مثل فتودك من حيثك ؟

هل تقبل أن يدمك أحد أو يمتابك مغاب أو ينم بك نمام ؟

هل ترضى أن يماكس أحد أحتك أو أمك في الطريق ؟

هل ترضى أن يعتدى أحد على غفاب احدى قريباتك ؟

هل ترضى أن يؤذيك جارك والجار موصى على الجار ؟

هل ترضى أن يتدد حارك بالوان الضمام وشهى المآكل ويلهب

أمعائك الجوع ؟

بالطبع إنك لا ترضى كل هذا فكيف ترضى للباس ما لا ترصاه

لنفسك ؟ فهذه هى أخلاق الذين الذين يترمون مه يا شباب لامة

استخفكم يا شباب الامة بالوطن الذى تريدون ان تهضوا به

وإنتكم الى تهضمون لأنعاشها وتراب أجدادكم الذى تحمدون أن

لا تدوسه أعدا الاما صحتم تهضكم بكمال الاحلاق هى السلم القوى

تتدرجون منه الى الرقي الذي تشدونه

يا رجال الامة . الشاب يسير نهوضه على بركة الله تعالى ولكن لا بد له من حيرة ترعاه وتحفظه وحكمة تديره وترشده وحكمة تدبره وتلقاه . فانتم الهداة المرشدون فلا تخلوا بين الشاب وبين رقيه واسلموا على ارشاده بعز الوطن وبسمو بمكارم الاخلاق

بقيت مسائل لا تسع الوقت لتبيانها ورحوها الى القابل لتالي به شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المواضعة العاشرة

زواج اسماعيل

مدية العرب - عاد وثمود - جذية والرباء - الخيريون وحصارتهم - حرم بالحجار - معجزات الانبياء - لغة القراآت - فارس يعلم لاحلاق - وفاة عبدالمطلب - وفاة حاجب بني تميم - اسماعيل صادق الوعد - معجزات اسماعيل - زواج اسماعيل - ارواحه في نظر أمية - رسالة اسماعيل - انقياد الخيل

الحمد والشكر لله اسمع بحلائل نعم واصلاه والسلام على رسوله وآله وصحبه ذوي الاحسان والكرام

لقد يدور في حلد البعض ان العرب مائة ولا هؤلاء البدو الذين يضربون اطاعهم في المعاري على فطرتهم وهمجيهم الاول . ولكن

الامر بخلاف ذلك حيث أن العرب أمة سريعة في الحصار مدبر التاريخ
والعرب ببائنة وبنل لهم العرب العاربة منها ملوك وممالك ذات
نوابس وأنظمة خنطها لهم تاريخ في ساحة العمار
ومهم بملقة قد أسسوا دولاً كثيرة وتمد ملكهم الى الشام
وفتحوا مصر وملكوها مدى خمسة قرون من عام ٢٢١٣ الى عام ١٧٠٣
قبل الميلاد

ومهم عاد وحرب بهم انش في القوة والسعة وكانوا أصول الناس
قائمة تور دم الله في اخلق بسطة ومع هذا منهم كانوا أهل شرك وصال فصار
بهم سدا حدودهم وهم لا يسمعون اليه حتى حاربهم - حابة ظنوا
أبها مصرتهم بعد أن كاد الفحص ملكهم ولكن حرح مسبارح عظيم
أبادهم جميعاً ونجا هود ومن آمن معه وقيل ما هم

ومهم نود الذين كانوا ينتحون من الجبال بيوت ولا تزال آثارهم باقية
الى الآن بالحجر وادى الفرى ولقد شاهدنا ادع نختم واتقان هندسة
بيوتهم عند ما مررنا بالسكة الحديد الحجارية - رحم الله أيامها . وقد
أبهم ارجنة ورجوا في داره حثيث رايه عذروا الناقة التي
طلوها آية من بينهم صاحب عليه السلام

ودولة الاساطفت الشام في الجيوب الشرقي من فلسطين
وعاصمتها مدينة بطر

ومملكة تدمر في صرف البادية التي تفصل الشام عن العراق وتبعد
عن الشام نحو ١٥٠ ميلاً نحو الشمال الشرقي وأشهر ملوكها (ريتيه)

وابنته (دنيويا) المشهورة عند العرب (بالرباء) ولها قصة طريفة ذهبت
كل حوائشها أمثالا أرى أن قدم أمثالها الحكيمه هدية لأمتي العريضة
وهل حصها موحزا

انه كان في زمن سيدنا عيسى عليه السلام ملك للبحره اسمه حديعة بن
الارض حارب ملك الجزيرة عمرو بن الطرب بن حسان العميتي فغلب
عليه وقتله وتملكت بعده ابنته الرباء هذه وكانت جميلة ولم تسكن من
أخذ ثار أبيها لقوة خصمها فمادت الى الخداع والحيلة فمشت الى حديعة
تدثه لواعج عراها به وإياه لا ينحيا من مقام أخوي إلا زواجها منه
وتقسم ملكها إلى مسكه وإياها تدعوه إلى طلب يدها كما هي العادة أن
يطلب الرجال النساء وهذا عرس الارض على صاهه ووفق الكل على اجابة
طلبها إلا الوير الداهية قصير بن - ميد بن عمرو - منه نهاء عن الاتصال بها فلم
يستمع اليه وسار اليها حتى تقرب من ديارها فاستشار وزراءه ناي وقال له
قصير (كل عزم لا يؤيد بحرم آخره فساد) فقال حديعة (الرأي مع
الجماعة) فقال قصير (القدر سابق الخدر ولا يطاع قصير رأي) .

ولما تمكنت الرباء من حديعة أجلسته في طست وفقدته في شرايه
حتى صبي دمه فمات . وكان قد أحاط على مسكه ابن اخته عمرو بن عدي
حيث لم يكن عنده ولد . وبينما عمرو في مجلس شرايه مع دمه وخلافه
إذ جاءه خبر مقتل حاله فلم يكبر ثايباً ولم يعبا به بل قال كلمته المشهورة
(اليوم نخر وغدا أمر) ولما تمخض ثار خاله أخذ الوير المختص قصير على
عاقته أن ينوي هو الانتقام من ارباء فحصدع نده وذهب اليها مسجيرا

من جور عمرو وفقات مثلها المشهور (لأمر ما جده قصيراً) ثم انه دهائه
وحده أدخنها الحيلة وأخذ يتجر لها ويسود برمح حزيل كان معه به.
عمرو وفي ثالث مرة أدخل الجمل تحمل الرجال في عرائر سوداء فقالت
ما للرجال شيئا وثيئدا أجسدا لا يحسن أم حديدا
أم صرعا باردا شديدا. ثم الرجال جثا قعودا
ولما علبت على أمرها ووجدت عمرا ورأته يملكون قصرها
اتعرت بأن تناولت سارعا كانت أعدته تحت فص خاتمها وفقات مثلها
المعروف (ييدي لا يدي عمرو)

وقد قام للعرب دولة كبيرة باليمن أسسها يعرب بن قحطان وتشعب
سها ممالك كثيرة ثم جاء من بعد يعرب حفيده سبأ الذي بنى سد مأرب.
المشهور باليمن أحد عجائب الدنيا والذي سميت مدينة سبأ باسمه وهذه
المدينة هي التي كانت تمتلكها السيدة بلقيس صاحبة العرش المعروفة قصته
مع سيدنا سليمان بن داود عليها السلام

ومن بعد سبأ جاء ابنه حمير الذي أسس دولة الحميريين الشهيرة.
ذات التاريخ المجيد التي كتب في اكتشف آثارها وحل صدرهم
نقوشها الأمر الذي يدل على علو كعبهم في الحضارة والرقى
ثم ان يعرب هذا ولي أخاه جرهما على الحجارة وكان يسكنه طائفة
من العماليق نسل عملاق بن سام بن نوح الذين وصفناهم من قبل إلى أن
جاءت السيدة هاجر كما شرعنا وسع لها الماء فجاورها الجرهميون والمالقة
ومعهم بقايا القحطانيين

وكان الطفل العزيز اسماعيل شرعرع ويشب في شدة صاخة وكذلك
العود انقويم لدى تمهده غارسه منه يمو يتفوق واعسل وما أدراك
بالعباية الصمدانية وهي تحطه وتكاثره . كانت لعباية تدعو على شمائه
والجسد بحاديه يصل به الى مصفه العرة والرامة وكان فصحا مقولا
حلقى الله ان قوي الجسد يكتم رامة

من معجرات الادباء ان يأتيوا بأشياء خارقة للعادة لا قبل للبشر
أن يأتيوا عنها . مثلاً كان "اساس في رمن سيد" موسى ينصرفون الى
اتقان البحر فلم يجد موسى واتقى عصاه هو هي تنف ما يفكر
وكذلك لطف قد تقدم في رمن سيد ما عيسى قدما كبيرا فكانت
معجراته أن يرى الأكمة والأبرص ويحي الموتى

كما أن العرب المستعربة ورثوا الفصاحة عن جددهم العظيم اسماعيل
فكلموا بارعين في بينهم سبيل ملاحتهم حتى صار الشعر حجة لكل
عربي . وكانت تمام الفصاحة أسواق عامرة في عكاظ ومجدة ودي لخم
يعرض الأدباء والشعراء فيها بآيات أفكارهم وعصارة قرائنهم ومن يحورقصب
السبق تدرج قصيده ضمن المصنف في آيت الحرام ولا يزال مثلاً أمامنا
يسان سحبا وفصاحة فس بن ساعدة وشعر امرئ القيس وطفرة بن
العبد واضراهم من حول الأدباء والشعراء . وعند ما رثي القرآن الكريم
وجم الكل أمم بلاغة تعالىه حيث عجز هؤلاء فصحاء لبعاء أن يأتيوا
بمثل أقصر سورة منه فالمرآن هو المعجزة الحاسة بيد الدهر وسيظل
محفوظ عبادة الله تعالى . وان كنا نرى هجرتنا وخفوة من الذين

خسب "بابهم يريق اقشور من هذه المذنية فهذا هو الرشد الذي يوشك أن يذهب جناءاً وما يقم الناس الهدى والرشد فيمكث في الارض ولما دخن العرب في الاسلام هذبوا حشيم سلاعة القرآن حتى صارت ترهو في ثوب قشيب من اسباء والحن

إن العرب في جاهيتهم كانوا يتيهون في يبداء مترامية من انماية وسوء الترية ولكن المؤرج المنصف يذكر لهم الشيء الكثير من السجيا المستحسنة وايكم كمة أخلاقية عن العرب استبان كتاب مسكة لروحية للعالم لاسلامي نحب عوا (فارس يعلم الاخلاق)

لقد وجدت بين الجاهية الاولى ورأى يعم الناس للاحلاق وهو عثرة المعسي من حجاب المعتقد إذ يقول من شعر له
و من طرقي إن بدت ن جارني

حي يوازي حارني مأواها
فما قولكم معشر امتدنيين وأنتم تريدون أن تخرق أبصاركم حجب الخدور لتظروا ما وراءها من تقسيم إلى العرب وهذه أخلاق العرب ومن رحمتهم أي دين ورحمة ناعس قدمت يتم مكارم الاخلاق وإذا نظرتهم إلى العمران وعطاط الاخلاق يقوض ببيانهم قنصكي أيتها الامة الماهمة الاخلاق من الامم لا تحي حياة ضبية هادئة إلا الاخلاق

ومن سحابا العرب المروءة وهذه من ذلك أن ركنا أعار على أطراف مكة المكرمة فارس رجلا اسمه حذفة بن عام رهينة عن رجل منقود منهم وكان لسيد عبد المطالب بن هاشم شيخ البيت الحرام يسير في هذا

الطريق إلى أن انتهى بالركب فلما رآه حذافة اسبحار به وأجاره ولكنه لم يكن معه ما يشتد به فقتل لهم أبو لُحَب بن عبد المطلب وكان يرافق أبا قد عرفت مكرى من السعة والمال وأنه أريد أن أقتدي الرجل بشرب أوقية من الذهب وعشرة من الأبل وفرساً أصيبة لم جميع ذلك لدى عودتي ليتي وهذا ردائي دهن بذلك فقبلوه منه وأطفروا سراحه ثم وفاقهم أبو لُحَب ما وعد

ومن حسن الوفاء أيضاً ما وقع لحاجب بن ررارة سيد بني تميم فانه لما أجبت أرضهم ذهب إلى كسرى أنوشروان ملك الفرس ليأخذ منه إذنا يبرول قومه بريف العراق للمري . فقال له لسي أخاف على الرعايا منكم . فقال أما الضامن لقومي . فقال ومن لي بوفائك . قال هذه قوسي رهية عنده . فحمقه كسرى وخرج منه وضحك عليه هو وجلساؤه ولكن بمصر العارفين من الخاسرين أوضح له من وفاء العرب ما أقامه بقول طيبة ولما أحصبت أرض بني تميم عادوا إليها وكانوا قد عتفوا الاسلام لدى ظهوره ومات . يدهم حاجب بن ررارة فولد له الصحابي الحلي سيدنا عطار الامارة بعد أبيه ثم توجه إلى كسرى وتسلم القوس المزهونة . وكانت مفجرة تميم ومضرب الامثال ولعرب أيضاً أخلاق فاصلة منها الكرم فانه لا يباريهم فيه أحد وقد دون المؤرخون أحوال كرمهم في بطون أسفارهم ومنها الشجاعة والشهامة فخذت ولا حرج عن شجاعة العرب وشهامتهم فانهم لا يزلون على صميم ولا يستحذون

ولا يسدون ويتشعرون أخرية بنى هي حتى صيغى لكل الامم ويكفى
 لدلالة على هذا كلمة أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب قال لا ينعمو
 ابن العاص أمير مصر لما ضرب المصري وقال أنا لا أكره من فغان له
 سيدنا عمر ثم استعذتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً

والحمة إن العرب قد ورنو هذه المكالم من حدهم العظماء
 حيث كان نبياً يستعصى به المدحون في الطعاب ولا عرو ووه ورث
 النبيل والتمثل من يذنه الظاهر

كان صادقاً يحاول على وعده ويؤثر عنه أنه لم يعد مع رحى على
 لقاء عكا ورومان معين وقد ذهب حسب الوعد وكثرت ينظر الرجل ربما
 طويلاً وأخيراً من الرجل صدقه من هذا المكان فلما رأى السيد تذكر
 الوعد وكان قد ذنبه وعذره إليه والكريم شتمته الصفيح فمذا نص
 «كتاب الكريم» (وذكر في الكتاب إسماعيل) كان صادق الوعد
 وكان رسولاً نبياً وكان يأمر أهله بالصلاح والركاء وكان عذريه مريضاً
 كانت تظهر على يده خوارق العادات من المعجرات التي يؤيد الله
 على من أتباعه لتدل على انصافهم بحمايه تعالى حتى يصدق الناس رايهم
 من ذلك أن أهل المدينة طسوا منه معجزة وكان جالساً عند قبل سوكه
 فدعى الله تعالى فثر الشوك ثم سألوه أن يحلب لسان من ضرع ياس
 موضع يده المباركة على ظهر شاة عجفاء فذرت لسانها سائلاً للشارين
 وقد نظر الجرهميون إلى السيد إسماعيل بعين الإعجاب والاحترام
 فكانوا يحكمون إليه في مشاكلهم ويرجعون إلى رأيه في مهام أمورهم

حتى سودود عيهم وقد تزوج من احدى بناتهم وكان من عادة آية الكريم
أن يتردد على ريارته فبعد ما رآه بعد رواجه هذا لم يحده بالمنزل فسل
امراته عنه فماتت انه خرج إلى المسيد فسلها عن حالها فاجابت إياه
بشر حال وشكت من الشكوى من زوجها فقال لها عند ما يعود رواجك
أخبريه عن لسانى أن يغفر عبة إياه ثم عاد أدراجه

وعند ما عاد سيدا إلى غسل حذوه فله وقب المؤمن دليله . ان
أناه شرف المسكن ومعدنا كدنا به هذا إذ وجد المنزل استنارت وشم
رائحة ركية ورأى الغنم تصبح أروها في الارض تطيل انشم في الرائحة
من ثم إلى حنجر حنجر الرحمن فسل من ثمه أم يحضر أحد فقات
جاء شخص وسل عن رواج حذوه فسلها أم يقل لك شيئا فقلت
انه يقول منى عاد زواجك أخبريه أن يغفر عنة إياه

فادراك عطشه اتسده من هذه حارة فسل هذا أنى وقد أمرنى أن
أسرحك واقطع علاقتى ث وفعلوا فله ورقها ليبرن عيها
وهذا الخ من هذه المرأة بعد ما نعت في هذه العسية التي
تصرف عن اخير وتميل كل الميل إلى الشر كوعاء سوء لا يصح إلا
بإفاده

عرف سيدا ابراهيم أن رماض الزاجية يحب أن يتردد توثقاويجب
أيضا إلا بعد عما يفكره . وامرأة بخياه من هذه كيلة الدهن لا تعرف
بقدر الناس وتهجو زوجها وهو برىء وتشكو حالها والشكوى لغير الله
مدلة . من هذه المرأة لا تستطيع أن تنهى عذرة نية تنال منها سلامة

طبيعة تسير مع طبيعة بشوء والارتقاء . لهد أوعر السيد إبراهيم إلى ولده
أن يغير عتبة بابه

وحقيق به أن يغيرها لأنها حبيشة كالعراب لا تير إلا على أن
الخياف فهي لسوء . يرتها وخبث طويها تنظر دائماً إلى ما حولها تداطر
فما تومع كل شيء في ظرها فيجها حتى تهجر . يدا عطيها من بيت مجد عريق
روح سدس . يدا إسماعيل من شريعة قومها رعاة . مة مضاض من
حره وما حبه . رثر الكرم كعادته وحد انه الحبيب عيدا عن منزله وما
رثه حرهمة كثرته حت رث الخلال يحب به ولبانة تحديه والوقار
بريه وكان أذيب ولا يكن بأنا من عهد شيب حيث كت ترقى القوم ولم
تعرف الاب من الابن اذ الجميع راضى ولحن سوداء ومي هو أن يتبزر
باموته نكرمة فوخط شيب حينه ومي رأسه وما . أل عن هذ
المشيب أحب به وقدر فدا له رث وقدر . وراذه مة سره ورهمة
فوق الوقار

هال الجرهية ما رأته من الخياء المص حتى كان من شدة استحيائه
قد أخذ به اوبال حذرا من ظهور شيء من به الشريف ولم تكن
السروين قد شعلت بعد ورحبت به وأحب ودسته إلى المصيبة فأنى
أن يبرل عن ظهر الة ابة كعادته . حذانا خاف الوعد وهو الوق الامين .
حذات نحجر وصعته تحت قدمه الامن عاتكا عليه حتى مال بشقه اليها
فعلست رأسه ورجعت شعده ثم نعت لحجر إلى اليسار فقال بشقه الآخر
فأتمت غسل رأسه فقال لها احبظي بهذا الحجر فيكون له شأن يذكر .

ويقول الرواة إنه الحجر الذي علم فيه قدمه الشريف ومكانه بالمقام باليبس المطهر ثم حانت بالطعام ووضعت فوق رأسها حتى يتمكن من الأكل فأكل هيئاً وشرب مريئاً وقد أحسن الله تعالى جزاءها لعابها بحيله حيث تأسل منها الذرية العداية الكريمة سلة الدسب العلى الشريف نسب سيد الأولين والآخرين

وما سألها عن حالهم شكرت الله تعالى وأثنت عليه ثم أعقبته بأشياء على زوجها الكريم فدعى لهم بخير وإن يبارك لهم في اللحم والماء ثم تركها ومضى لبيته بعد أن قال لها عد ما ينجى زوجك أقربته منى السلام وقولى له يثبت عتبة ما به

ولما عاد سيدنا إسماعيل ووحد ربح أبيه - ألها عن إقدام فوصيته له ثم أحبرته بخبر ما قال فقال هذا أبى وقد مرنى أبى ثم استأثرت عيش زوجة ميمونة

أصحاب الصغار البررة يكيفون المراتب الحكيم من المنصرين القاهري المظفر . ما ظر إلى هذه السيدة الشريفة وبعد نظرها وسداد رأيها . لها احترمت الشيخ أوقر . بعد أن أذرت بمصها إله حقها وهو يعتبر كأبيها مقام واحتراما وأذرت إحصان من روحها لها ولو وجهت عابها بخوهم كأبها تعنى بقربها شريك حياتها

أما هذه البقضاء الوردية بين الحماسة والسكينة أو بين أهل الزوج والزوجة فإنه لم يؤرخ ضرامها إلا سوء التربية الاخلاقية وما دامت ألا حلاق قوية فلا بد أن يستقيم معها كل أمر

وقد أرسل سيدنا اسماعيل إلى العمالة والجرحيين يدعوهم إلى صراط
العزيز الحميد . وكان هو أول من روض الخيل وركبها حيث كانت وحوشا
سائمة لا تتركب فاعتنى بربيتها وأحده بنوء هذه العناية فكانت
الاصايل الجياد من الخيول العربية ولا تراه هذه الخيول حافظة لأهلها
الاصيل إلى الآن

وهو أيضا أول من صنع القسي وبرى الزهام وكان راميا حاذقا
يصيب الهدف بمهارة لا يباريه فيها أحد والحذق في الرماية والبراعة فيها
وامرورية على ظهور الصافات الجياد هي من تاهلها القويمة حيث كان
الهام المقدم صاحب الشريعة السبعة بحث عليها ويعمل المباريات لاجلها
ويشهد نفسه حقة السباق ويبقى بذاته الكريمة ويحضر على هذا
السبق . وكان عليه السلام له اية بالخيل يسبح وجهه الفرس بردائه الشريف
لان الخيل عز وجلونها كثر والخيل في نواصي الخيل

ولقد مر صلوات الله وسلامه عليه على قية من الاصاير يترشقون
باسبال فوقهم معهم يحثهم على الرمي ويعرفهم أن ما العرب كانت
راميا حاذقا

أليس هذه هي الرياضة البدنية التي نزل أنها من مستكرات هذا
الزمن ؟

نقف الآن إلى هذا الحد من القول وستابع الكلام عن السيرة
النبيارية في نقى الثاني ارشاد الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخاضرة الخاضرة عمر مولد إسحق

الدين بحث عن العلم - وبحث عن الصفاء - وبيع المجالس البريئة - نظافة
الوضوء - الحش على العجلة - كل شيء مع الله تعالى - مولد إسحق - حدث
إسحق وإسماعيل - حاتم المدنية - الأخلاق وعطل العمل - حادث وفاة
السيدة ماجر

الحمد لله غيبي احسانات وبركات وصاله ولام على ربه وله صاحب
الكرامات والمعجزات وعلى آله وصحبه من النافذات والصلوات ومد
المدخرات من المفاخر السابق وفي غمى كلمة لادر فأنحدث عنها
قبل أن يستغرق هذا النور المرامى المدى الذى سقضى على صوته جسيم
رواحي هذه السيرة المحمودة

قلت إن هذه الله الحسية لا تنفح حجر عشرة في طريق من يشي
في مناكب الارض يتغنى الكعب الملاح وما هي بالخامدة تنفح أهلها في
معتق في الطرق حتى يدوسهم الاعيار ويكروها وراء الناس بل ان عديمها
الامانية تقول لك اطب العذ ولو بالدين وتقرص النعم على كل من احسب
وتحصك ان تصرف ما كبر بهم في كل علم وأن يرح في كل من
وتتوق على كل قرز وتنهم لسة لأم لتتن لهم الدفع إلى لعنت سامية
ان هذا الدين القيم يحثك على مراولة الصائم وليس هذا فقط بل
يطلب منك أيضا انك كما جاء عنه (يحب الله المتقن عنه)

ثم هو يخصص أيضا على شاء الأساطير واعلاء من الهم على
 يوارجك (ملكك واختراعك) حتى تلك مواجى سحر ومفاتيح المصابق
 وتحتفظ غير ثاجدك وتلد محك يد يقول (من هاهنا البحر قدت
 فهو شهيد)

فمن بعد هذا التحميص والحث تهب هدد بدونة والمرونة بالجمود
 والتصلب انه لا يتكر صوء شمس لا الارمد ككيف

أقول نعم، الاشيء الى الذين قه عبيك ونجلك الخير فهو لا يملك
 أن تسرع مع أترائك فتبادل أنج وأدراثك وتسمع الى الحكايات
 الظريفة والقورير العقيمة وغير ذلك من المسيات فقط يرجو منك
 أن تستدل المسروب الكاوى للملب المديب للكند لتعب يدهن المضيق
 للبال . تستدل هذا الحدث بالطيب من المرصص اللعينة والمنجيات
 الجديدة اتى تمش الجسم وتحب احسنه والام آية ورجو منك أيضا
 أن يكون محبك بريثا بعدا عن الاضرار والعينة والاثار

ثم هو لا يملك أن تعشى الا ما كن اتى تكون بك فيها قوة ورياسة
 حتى لا يمتري الكلال والمال لاذا زريدان يكون شارب لامعد جسم صحيح
 وفكر ناضج اذ الحكمة تقول (اعقل السيم في الجسم السيم) فقط
 يرجو منك أن لا تدس قدسية "الاناس حتى ولو نالقول أو بالاشارة
 ثم وما يدريك أن هناك نوعا من لطافة أليق مما تفهنت است أدرا
 مكنت أمام حوض المياه مدة طويلة لتأت فيها بالكأمة المرحوة
 لهذا أصبح الى المنفى عندما يتوجه الى سهره والمثل الى حفله

والسبب إلى شاسته والمذبح إلى دعه وانفرج إلى مرخته وملتزمه إلى
نزهته . أصبح إلى هؤلاء ومن على شاكلتهم أن يتوا بالظافة جيدا حتى
يكونوا بهجة الطر ومثار الاعجاب فيشعرون عن أدرستهم ويعسلون
أكفهم ثم وحوهم وأدرعتهم إلى المرافق ثم يمسحون على رؤوسهم ثم
يعسلون أرجلهم إلى الكعنين مع تحليل الأصابع

وهذا لعمري أجدى وأتمتع لانه يتم جميع الاطراف المعرصة لتعلق
الجرائم انفاكة وما لحاكم الامر تاحين لهذا العمل السهل الهين
هل تعرفون ما هذا الاعتدال ؟ هو الوضوء الذي توهون أنه
صعب وعسير

ورب أحدكم يقول إني لا أعرف ما إذا قول في الوضوء . . .
لم يمرض عليك كلام قط سوى أن تقوم عند غروب النجوم (نويت وترئى
الوضوء)

وما دمت أنت نظقت ففت فمادة تصلى العشاء وهي أربع
ركعات ليس فيها سر عمنس أو شيء تعيدون تقرأ المدة وانت واقف
ثم ركع ثم تقعد ثم تسجد ثم تحس ثم تسجد سجدة أخرى وهذه
ركعة . ثم تقف للركعة الثانية منها كالاولى ثم تحس للشهد وهو
سبحن الحفظ من التحيات إلى الصلاة على نبي وآله ثم تقف لتأتي
بركعتين آخرتين ومنى أتمتها أربعاً تسجد بعد الشهد الأخير ولا يمرض
عليك شيء من القول غير ما سبق إلا أن تأتي تكبيرة لا حرم بعددية
للمسلاة ولتغلب (الله أكبر) وهذه هي كل الصلاة التي ظنم أنها رهيبة

عديدة . وما هي إلا رياضة بدنية لطيفة . وللاصلاة عن وهيات ستان بها
أت متى مرات فتمت عليها حتى تعودها

وكما ان الدين ينعك عن الاضرار بالغير كذلك يحذرنا من هالك
بدت الذي له حيث الحق في راحته وهدوه فيجب ان تأخذ قسط من
المهم كاملا وتجنب اهر الطويل المضي

وعند الصبح اذ نزلت تحت المرشاش (الدوش) يدخل الوضوء
في الاستحمام ثم تصلي ركعتي الصبح وتخرج إلى ديوانك وإلى متجرك
أو إلى عيادتك أو إلى مكتبك أو إلى مصنعك تخرج إلى عملك وأنت
مرتاح الصبر بأن أدبت وأحييت نورك فتمت ونحو أهلك ونحو حاله
فغفل ياخذ نهارك مأنوسا مباشرة وعند الظهر تصلي أربع ركعات
وعند العصر ركعت وتصلّي المغرب ثلاثا

ولا يطالب منك الانقطاع للتبذير ل هالك عباد تحردوا عن المادة
وتقربوا إلى الله تعالى بروحيتهم بمدونه حتى العادة وهوؤلاء هم الذين
يرحم الله تعالى هم الارض ومن عيها كما قيل (لا شيوخ ركم وأطعمال
رصم وسهام رتم لراكنت الارض) هؤلاء العباد تحسبهم أعياء من
التعفف لا يسألون الناس الحافا

انظر إلى سماحة هذا الدين وسهولته حيث حملت لك الارض مسجدا
وصهورا تصلي حيث كنت ولا ضرورة أن تذهب إلى المسجد الا في
صلاة الجمعة المفروضة

يقول الشاب إلى ثوبى تلوث بالنجاسة فهو بهذا لا يصلي فقل له

اعلم على انائها بمقدر ما تستطيع مع العلم أن العجالة هي نفس المأذورة
المملوءة بالميكروبات والتي تختم المذنية عنيت أن تربلها والدين هو نفسه
للمذنية الصحيحة

ويعود فيتول لك أنت من البطون برعوى أن أول واقعا
قطر الشاش على أمله فقل له أراك أو سوسة وصل فمن هو
الاحوال الطيفة يعقو عنها شرع المعصون

ربما تقول إن الدين يأمرك بالتعشف والزهادة فهو لا أمر بهذا
إلا المتبتلين المنيين أما أنت فيقول لك (قل من حرم ربة لله التي
أحرج امباده والطيات من الورق)

وأنت يارحمة اليب ويارهرة الحياة ياربة المزل الاتقومين لله
تعالى بالشكر لعمدة الاسلام الذي أيد حقوق المرأة وأمن حريتها
وراحتها في حدود وظيفتها التي هي شطر الحياة ؟

ألا تشكره لعمته على الجنس اللطيف القديم بل جمعه السراج
الوهاد الذي يحى اسم قبل أمام سلاسل فتكشف لها سبل الحاة
قوية سليمة ؟

أحسن تعاليم السمجة وهي تثبت على تربيتك بهمت وتؤحرك
لنجمك امامه . تترين كل أنواع الزينة في حدود الطاقة وتنجس
باحسن الثياب بغير رهاق لمالية الاسرة

تاليننا تشير اليك أن تكوني جذابة فاتنة صاحبة مستبشرة حتى
يأس بك الروح ويرتاح لقلبك ويعتريته حنة الفردوس فأوى

اليه ومن هذه الناحية يحى عمار البيوت وأنت عماد هذا العمار
ما يكون لي أن أكتب الي واجب الطاعة وأنت ركنها الركين بل
الذي أريد أن أكتب اليه لك عدم الاستعانة والتشريف تسفير اوصوه
وقد عرف من سبق حدث كيف هو - من وهن

ومحلا ما ترحب مولانا في الصلاة وأصلك يدبون حولك
فيشرون على الاحسان تولاه من ارحم منى جبار به صار عين
بتحسين الاحوال

يارحل الامة مبدء المسادة لا عرض زينة اما الارواح فيها
بقاؤها والاتصال بحبها ودارها وهي دائما مطوعة على هذا لا تعال
وانتم تساعدونها بمودكم عن تقديم وروض الولاء واحدة وكان
مكم وقد صاب عنكم انكم تتم موجه اليكم الختام منى (وأمركم بالصلاة
وصطر عينا)

يارحل الامة ربنا تصنع من نعمة الثقة عيكم فتعقونها
بالمدارس لاهلها تعال من لا تشاء وهذا لا يحكم من المسؤولية لانكم
قادة الاسر وكل قائد مسؤول عن قاداته

يا منى لمريرة هذه الجمادات وهذه الساعات وهذه العجوات
وكل ما تقع عليه سحر يؤدي الصلاة للمعبود الاعظم من ثناء وتمات
كبير يؤد بدليل قوله ته الى (واين من شيء لا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم). فالولى ما ونحن نعلم بعمه لا ركن والحسن ان
نقوم بهذا الواجب المقدس واجب عبوده مخلصين مسدين

يا أمي العريرة . اني أقسم غير حاث اسألك لم ترحم الى الله تعالى
في كل أمورنا فلا يصل الى ما ننتهي من العرة والسودد (ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بآئسهم)

اراني قد اطمت انصع واحاف عليكم الصجر ولكن ماذا اصنع
وخطي لا يصارني الا اذ اذريت امي - سيده موفعة ترغل في حلال مكارم
الاخلاق

نمر الآن على قرية (حرون) في فلسطين وتمت امام المهد اوثير
مهد النجم المتألق في سماء ليلت احببي اشريف ونعم الابصار برؤية
حق اوليد (وا-حق بالعريه وتريه اصحاك) حيث تراه يشع النور
بين سماته وتبدوا البركه بين - كته وحركاته

وترى اباه الكريم والامل نصح له مجان الحياة ناسمة لهذا
تسم منه شكر مولاه (الحمد لله الذي هب لي على الكبر اسماعيل
واسحق بن ربي لسيم الدعاء رب احملني مقيم الصلاة ومن ذرتي ربنا
و تقبل دعاء)

وترى امه المصون والهاء تجوهر اعمه في تقاسمها حدة حافة
الصبر الجميل

انها جاءت بوليدها لمبارك وهي تاهز السمين من حياتها المشرفة
وهم كانوا في رمتهم اطول اعمارا من احيالا الخاضرة ورعا كان السب
هو بساطة العيش وعدم التكلف في الحياة

ارحم الصبر الى هؤلاء المتعقير في المدييه . آلهت تراهم متعسين

ايضا في كدح الحياة وهو ما ؟ وهذه نظرية لا تتحدث الى عاء تحت او عميق استقصاء بل الظاهرة المظنية انه كلما تدق الانسان في المدينة كلما كثرت حاجاته وكلما كثرت حاجاته كلما كثرت همومه الا ترى الى هذا الدوي الصحراوي وهو قانع من دهره بمرد (حرام) بجمله غطاءه ووظائه ويكفيه في عامه قيص وروان وامراته كذلك ويرضى بقليل من الجبر يتلغ به حياته . وهذا هو بعبه التسط في الحياة وعدم الكلفة وقلة المشقة كما يقول الانسان الكامل (حسب المرء لقيات يقمن بها صبه) او بمباراة حكيمة أخرى (يجب أن يأكل الانسان يعيش لا يعيش لياكل)

وليس معنى هذا اني اريد أن تتحلف عن الالحاد بأسباب ارقى لي انما بطبيعة تكوينا بشد هذا وارقي اسمى اليه حتى اد صعدا الى القمة لا بد أن جذري السمع الذي درج منه وقد توجد اسباب كثيرة لهذا الهبوط المحترم سبق أن كتبت عنها وكتب عنها غيري فاحثين في هذه الاسباب واكثرها ماديه عمرانية

اما واني اتوخى الآيات في سافنا هذا في أقل اليكم ما كتب في هذا الموضوع من الداحية الاخلاقية الاجتماعية في كتاب الممكة الروحية للعالم الاسلامي تحت عنوان (المال العاطلون)

من العجب العجاب أن نكون أوربا هي النابضة على صولجان المال في اعلم ثم نسمع بأن عدها شيأ آخر اسمه (ازمة المال العاطلين) وقد شأت هذه الازمة من جملة اسباب وأكثرها أهمية هو وجود كارثة

اخلاقية في نور انجبه عنها هذا اعطى للعالم وذلك اهم يشعلون نبات
في المصائب ويتركون البين عاصين ، احذر يريد أن يعرف زبائنه على
التردد الى متجره استخدام الخيليات من القنيات وهذا صف اخلاقي
تفر منه الطباع السوية وتأباه العروس الكريمة وكذلك المصارف تستخدم
القنيات والمصالح الحكمة مة تعني لا بأس بها

تالله اهم لو كبحوا حياح النهم ومعهوها ان تسترسل مع
شروعاتها وان تخدم الرجال وحتوا عصبه الروح من هؤلاء القنيات
لما وجدت عسلا ينكأ في طرقت

انك لمعجب ان من "ب" ان عديهم برف هذه المدينة الخلاب
فيقرحون استخدام القنيات في توصف حتى يساوي الشلال وبي
اسان هؤلاء المفسدين هل اختتم كل اشكال بالوطائف حتى اختتم
الى استخدام القنيات ؟

صحيح ما تحتاج ان معصت لنعم نبات حتى لا يظن العالمين
الرجال وتحتاج الى طبيبات للاح سيدات وتحتاج الى مرصحات للمريض
المريضات واحيرا حياح بن نعم "ال" لا يدير حركة البيت وتدير
شؤون اسائة وهذا ، حتمت به

يعود الى الوليد السعيد سيدنا اسحق حيث راه قد جعل البيت
جنة الخلد يسكن اليه أهله في هاء وغبطة لأنه زينة اسكان من رتبة
الحياة الدنيا

وفد حخته أبوه الكريم لسعة أيام حلب من مولده الشريف لهذا

أحد منه حص الطوبى عادته هذا الخائن

أما السيد المصدق إسماعيل فإنه احتنق في أوائل الحقبة الثانية من

عمره الشريف

ترى السيد إسحق في أحضان الكرامة وترعرع في كنف خضيلة
فشا نشأة صالحة وتربى في غرايبه وراثته حيث كان من كبار المولدين
في زمانه وكان أكثر ماله انفق كما يقول المؤرخون

ولم يتركه مؤقرا يرعى ويهدى في عهد الصغرة أمود فتكلم عنه رجلا
كاملا فاصلا ثم لا ريب أن الحجة لتكلم عن هذا الحادث الجليل
هذا الحادث الذي كان له حكمة ومنه وهو وإن كان قد حدث في
سكون وهدوء إلا أن المؤرخ قد نجد فيه محالا للتعبير عما كان له من
أهمية وأثره حدث كانت ملائحته كلها حرو وركبة مستقلة وتساخيه
ازدهاء وابتهاج للإنسانية جمعاء

قامت سيده هجر بقسطها من الخدمة العامة للجامع الإسلامي
خير قديم حيث كانت لها نصيب وأخذت فيه لأن يمثل دوره على
مسرح حياته وكان من الضروري أن لا يجده إلا كل متكر حكيم
ولما تمت رسالتها انتقلت إلى آخر راحة مرضية فوراها
تعلم السعيد في حجر من مكان أبيت يظهر ولها من العمر ثمانون عاماً
وإن من عمره شريف شروى ١٠٠ وأنها انتقلت إلى عالم الخلود وهي
فريرة العين حذلة تماوص إليه ولدها العرر من عبو المسكنة وما أوتي
من الحكيم والموء

إنا نراها لم تعمر طويلاً كما صرّح بها ويعلل مؤرخون الأسباب في ذلك من تضررها بالحب دتتين التي أثرتا عليها تأثيراً سيئاً إلى صحتها العازية وأولى الخاضعين رعاها وحرصها لأشرفها وولدها على الدوام من الظلم حتى أكرمها الله تعالى ونجّاهم ظهور زمرم واليه شروع في دمع وندها ولولا فضل الله تعالى ورحمته تلى هذا البيت لأرداه سقوط ساعتها وليس بحاف علينا ودانة الشكل وما يجره من البرحاء والمذابح

الأمم

كان حرياً بأن علم أن يشهد عزيمته ودمعهم فربحتهم اليوم، يجب من التآين والذكرى ولكنه قد يجد عزاء وعلوة بأنها تقنع ومنها بما قدمته للبشرية من ذكريات طيبة ومعاني سامية حيث يسعى الناس كما سمعت ويستزلون عليها الرحمت كلها معوا ويتفهمون من رمرم لترك كما تضعت رحمة الله وركاته عبيكم أهل البيت انه حميد مجيد

هذا و- بكم إن شاء الله تعالى في المقال التالي عن ذكر حادث حدث في العراق وهو أشادة بيت الله المحرم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحاضرة الثانية عشر

اشارة البيت

سأه املائكة البيت - سأه آدم البيت - بحث عن وطيفة المرأة - حج آدم -
البيت عبدالمطوفان - سأه ابراهيم واسماعيل للبيت - الحجر الاسود - الاسكندر
يقابل ابراهيم - نداء ابراهيم - حج ابراهيم - حج المؤلف - حكمة انشاء
البيت - ما أوحى إلى آدم عن البيت

الحمد لله الذي خلق الارض وودعه أسرار حكمته والعقلاء والسلام
عن من كان حقيقه ومعه من آثار رحمة وعلى آله وسعيه ناهدين نهجه
العامين سنته ومد

لكن بعد بحثنا يوم سيكون حول أكبر حادث حدث في الامم
وهو إنشاء البيت العتيق لمظهر الذي شرقت به الارض لسنه إلى ملك
نواصى العباد المهيم على جميع الكائنات عظم حاجه وجب ثناؤه

يقول ابي حشون لعارفون إنه لما توجهت إرادته لله تعالى أن يشرف
الارض بقامة بنته المظهر وكان من مقتضات حكمته رشده أن تكون
السموات مرتبة ما ساءا . فقد رحمه سبحانه هذا الخطأ على

(وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
إني أعلم ما لا تعلمون) ويستون بالفسدين أولئك خلق من الجن الذين
سكنوا الارض من قبل آدم ولقد خاف الملائكة أن يكون المولى

عز وجل غضب لحدلهم هـ ولادوا بالعرش بطوفون به سبعة أطوف به
 يا ترصون ربههم سبحانه وعالي وعسل عليهم بالرصه ثم قال لهم ابنوا لي
 يساقى لارض يعود به من سحطت عليه من درية الخيمه لندى ذكر
 بلاية الشريفة وعو آدم فيضفون حوله كما فقام عرشى فارضى عنهم
 وأغمر لهم . وأقاموا البيت الشريف

نقد يوجد في السماء بساعة يت يقال له البيت المعمور يطوف به
 الملائكة كما يطوف نحن بالبيت الحرام وله حرمة كحرمة وهو تحت
 العرش وفي مواراته وكذلك أشياء في كل شيء وكل مهات تحت
 الآخر والبيت لندى في السماء السابعة مرة

وكان البيت لندى أهله الملائكة كوكبا الارضى من اقوتهم هراء ولما خد
 أبو بشر آدم وعطى إلى لارض أراد حاكمه ثبات عطية أن يريد
 تزيينها وتكرامها حي ليه لندى في الحرم وقد حصد الامين حريل
 مكانه ليكون تحت بيت العرة فصار آدم بخير وحوا تاءه حتى طوف
 الماء على عمق عظيم فتدف الملائكة السحر فيه كل صحرة لا يطيق تالوا
 رجلا منها فسد ماتم الاساس على هذه الكيفية أقم ماء فوقه وازل
 الحصر الاسود وهو يسمى كواؤة يضاء وقد جعل حرمى وص
 إليه نوره من جميع الجهات هو الارض حرام لبيت المطهر
 لقد مرت به طريقة لا يسع لندى حركهم تحريه ان بحث فيها

على قدر ما يسمح المجال
 يقول أهل الاخبار إن آدم كان يعلو في حشر اساس لبيت المطهر

وحواء تساعد وهذا يؤيد رأيي السابق بوجوب مكاتبة المرء مع
الرحل في ميدان العمل كما سنت ذلك أمم الأولى وهكذا بوظيفة الرعاة
من وجهة الحقيقة لوحدها أن آدم وأهل الأرض معه لا يستطيعون أن
يخفروا الأساس إلى الحق الذي وصل إليه ولو اجمعوا له

ما العمل الذي كاف به آدم وليس السعد منه محلا منتجا كمدلول
مطلوقه من أنه لا يسعد به لا تكريم الآدميين وتشريعهم ولا شيء
يماد شرف شيء دون بيت يسد الله بماني في الأرض. وكذلك
عنه مراد كل من هذا السكره فلها بسعة من الرحل

لقد يريد الله أن يرحم في معنى من الخروج منه من الهبات
الطبيات لأنه تحت طوبى قد لا يكون. مثال مثل هذا وأسماءه...
كأن أود أن أسلم عن وجهه كل من الحادين بالتفصيل حتى أوسع
دعوى التائبين لتكليف المرأة بناءً على حق له حيث يريدون أن يمدوها
عن البيت فتهدم أركانها وهذا البيت هو الوحدة التي تكون منها الشعوب
ومن المسلم به أنه إذا فقد الأساس احتل اسماء ونهار

إسما ورفضاً عن أعينها ماضياً عرض لوحدها أن وصية المرأة أحدي
وأجمع من ناحية الاجتماعية لأنها تخرج سلالة مشيئتها شاة صالحة هذه
السلالة المنة من واجب المرأة أن تهبها وصورها بصورة تكفل التنمية
هذه الأعواد الرطبة فيشب الشجر وهو عارف بحق بلاده بار بوطه
مخلص لأئمة. هالك ترى بوطن : امح البيان قوي الأركان فهو من
بنيه الأبرار

أما هذه العبرة الموحاة التي تلهب حدودها في صدور بصورين على
حرية انزاع فيست من المصلحة في شيء وما مثلهم إلا كمثل من يريد
أن يكاف الأشياء ضد طباعها

فصيحى إلى أخوانى وأبناء وطنى أن يربوا الأمور بخير الحكمة
والبصيرة حتى يقدى لهم أن يضموا لأشياء مواضعها وأن يتركوا كل
جنس يقوم بواجبه فالخس النشيط عليه أن يكذب ويكذب ليضم الخس
الآخر وينها قيمه راسية وتعد الأسرة

هذا والاحجار التي بي بها اليب المصير حتى بها من غاية أهل
من بني قيس بمكة المكرمة وهو أول جبل وضع على الأرض . وحسن
إثاق بأرض الشام وطبر زيتا من حبال القدس وصور . ين من مصر
وايليا وهو الجبل الذي احى سيد الكليم مولا . فوه ومن الحودي
وهو بصرى الجزيرة . ومن حراء بمكة . ومن حد بطنية العراق ومن
رصوى بالمدينة أيضا

وكان أبونا آدم يحج إلى منى مرات عديدة من لهد حيث يرل
بحال من نديب . واما حواء قد ر . . بحدة فصارا يشيان ليتلاقيا الى
أن اجتمعا في المكان الذي يسمى جمع ورتب اليه نام كان المسمى
م . دلتهم ثم تعارفا بالمكان المسمى عرفة فسمت هذه لاما كن هذه لاسماء
لهذه اسمايات . وقيل أيضا ان عرفة سميت بذلك عندما انتهى سيدنا
ابراهيم الخليل من حجه وعرف مناسكه كلها إلى أن وصل إلى هذا المكان
كان سيدنا آدم . آل الملائكة ما دأ يقولون من لنديع عند

طوافكم ، فأجابوه إننا نقول - سبحانه الله والمحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر فقال بهم ريدوا ولا حول ولا قوة إلا بالله . وكان سيدنا
شيث وأخوته أولاد آدم يحجون هذا البيت المطهر وكذلك جدا حذوهم
ذرياتهم من بعدهم أجيالا متعاقبة

وبعد ٢٢٤٢ عاما من حين أني البشر آدم عم الطوفان جميع الارض
حتى عرقها فرقع الملائكة الحجر الاسود حتى لا تلحقه نخاسة لماء
الذي تلوث يرمي الحق والحوانات المائنة واستودعوه حال أني قيس
وديمة حتى رأني من سلعه ولذلك اعتنوا هذا الحبل بالحبل الامين

وما ذهب الطوفان صار مكان البيت روبة حمراء لا يعرف حرمة
إلا المصطفون لا حبار وكذا الملائكة يصلون شدة ويطوفون حوله
وبعد ٤١٠٨١ م من الطوفان بعث سيدنا ابراهيم الخليل وقد وحي
الله اليه أن يهدى بيت المطهر فالتطلى الراق وسار حتى وصل الى
الحجار فوجد ولده الصديق اسماعيل تحت طن أيكه بحجار مرمم يرى
ذلاله وكأنا له لتقيا م . أم بعد فلو أصحت سمعت عند ما تلاقفت
الانظار اسمعت دعيت تموت أحاسيا شوق الكامن من الجوارح وأن
لس في ا . طاعة التمر أن عرف حلاوه هد نفاء ولكن ريشة المعور
المهر وحدها هي التي ترسم ما قبلات الحان والمطف وكيف كان ا . باق
حادا وحرا ين ولد بار وولد رحيم وبعد أن أطفأ جدوة الشوق حبر
ولده بالسب لى . قبل لاجله وكلته أن يساعد في إقامة بيت المطهر
هما كان حوايه إلا أن قل السمع والطاعة لله ولك ما أتب

هذا وقد أرسل الله تعالى سحابة فوق البيت ليكون مسطح البناء على موافق طها فصارا يكشفان لثراب حتى طهر لاسان الذي أسسه أبونا آدم مع الملائكة (وعهدا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بي للعبادة والاعمال الصالحة والركن والركم - عبود)

صار إبراهيم بنى وإسماعيل يسأوله الحجارة وإبى الب الاطار إلى القوة الحقة التي تلوها حتى يضطما هذا الامر الهام وكما أثبت الله يدعوان الله سبحانه وتعالى (وإذا رفع إبراهيم وإسماعيل من التراب وإسماعيل رنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ردا وحكما مسمين لك ومن دربتنا أمة مسلمة لك وأزاءنا لكما وتب عبادك أنت إوابه الرحيم)

ولما ارتفع البناء عن الارض وقفا إبراهيم على حجر وذلك الموضع هو مقام إبراهيم الذي قبل فيه (واتخذوا من مقام إبراهيم مثلى) إنه إحيى في أن هناك سائلا بل ما دام اسم إبراهيم عند ارتفاع الحجر من نصب سقته ليرتفع عيب حتى يمكن من الله إخواني اليهم إنه لم ينصب نصبا ولكن الحجر كان يرتفع في الهواء كما ارتفع البناء إلى أطر إلى وجوه تقوم فأرى الشجوة أديا عيبا من واتهمات الحجره تنفرح عنها شفاهم وصلا عن نكهم وقومهم كما أنخره وترى فاقول لهم كما كم مكاره ومهاتره عالم الحديث يسحبكم ليربكم ردا صغيرا من الكهرباء يصط على الاسان فيحرك آله من أصحهم الآلات تحمل القاطير المقطرة من الاثقال وهذا التوليد الكهربائي

هو من سمع الله عز وجل وكذا رفع الحجر منه قدرة من يقول لا شيء
 كن فيكون وإذا أردت أن يرحم بالأمور إلى أسيابها تشيع عقبتهم تقول
 إن الحجر قد ارتفع بقوة فاطيسيه أو كبرياءه - جرت لهذا العرض
 وما أراد سيدنا إبراهيم أن يرفع الركن يكون علامة لابتداء
 الطواف كلف إليه الخليل إثنين أن يجبر حجرا مليحا ليحمله لهذا
 العرض وركن أباقيس قد تمحص عن توديعه أتى - تودعها وسمه
 الحجر الأسود فوسمه في الركن وسيد كبرة إلى التحدث عن هـ
 الحجر الأسود

يقول المؤرخون إن الأسكندر المقدوني هذا أسد الصالح والناجح
 العظيم لما وصل إلى الحجاز قيل له إن هـ إبراهيم خليل الرحمن قل ما يسعي
 أن أركب في بئدة فيها خليل الرحمن وصل ما شيا حتى وصل إليه وهو
 يسمى البيت اشرف فعاذه سيدنا إبراهيم - وهذا أول مناق حصل في
 السلام - ثم سأله الأسكندر ماذا ينبغي أن يفعل فقال له إننا عندنا
 مأموران - قال ومن شهدكم هذا وكان يجزأه خمسة أكبش ترعى
 فأشار إليها فقالت الأعنام شهد بهم عددان مأموران

ارتفع البناء حتى وصل إلى تسعة أذرع من غير - ثم وبهذا قد تم
 بناء البيت كما يريد صاحب البيت تبارك اسمه وتعالى جده

ومعد ما انتهى فل يارب قد فرغت قل (وأذن في الناس بالحج
 يأتوك رجالا وعلى كل صامر بأنين من كل فج عميق) . قل يارب وإلى
 أين يأم نداي قل إنما عليك النداء وعيا البلاع طرقتي أباقيس ونادي

باعتلا صوته . إن الله بدأ خججه تعالى نداءه كل روح من الأرواح الحاصرة
والتي لا تزن في عصص عم الله تعالى المكوب لها الخج وكل من قدر له
الخج مرة رد مرة ومن كب له أكثر رد أكثر

ثم لما وقع من ندته أحده - زيد - حزين هو وأبيه عيسى وعلمهما
المنالك خججا كالخج الذي فرض في الألام . وعندما التقى بللا مكة
قال ماذا تقولون من التسبيح عند طوافكم ؟ قالوا نقول سبح الله واحمد
الله ولا إله إلا الله والله أكبر وردنا ولا حول ولا قوة إلا بالله كما أنه
أبوكم آدم فقال زيدوا أيضا العلي العظيم وهذه الكلمات هي مناقبات
الصالحات التي هي خير من المال ومن بين أن ومن الحياة الدنيا وريستها
تقدم من الله تعالى على عده أن يحدث ثلاث حجج ولما تشرع
بالمثل أمام البيت المطهر حصعت وحضت حيث عرفت أن هذا هو
البيت الذي يقول الله عز وجل فيه (وإذا جمعت لبيت من قبل من و...)
وفي موضع آخر - أولي يروا أنا جعلنا حرمنا آمنا ونعظمها من من حولهم)
وكرت وفكرت مليا ثم قلت . هذا بيت ربنا من أمامنا . فقال
ربنا الكبير امتعنا لئلا لا يكون بيت ربنا من زخرف ولبناته من لجن
ومن مصار وترصع حوشه بمائس الأحجار ونراه الدوام والحدود
الثرثوث والرجال وهو على كل شيء قدير .

بحاجات ربنا وتعايت إذا الحزن والأكرام . ماذا تصم بيتك
الكريم في هذه الأرض الجرداء بين هذه الجبال العارية ؟ ولم لا تصمه
بين جبال وعيون ومقام كريم مثل حساب سور من الخصبية وروع

لبيان الحقيقة وفي قمة من حصب أرضك وتفجر الأهار حلالها تعجيرا
حتى تست الزرع واللحم والاعناب وتنت صاحب الملك والمذكوت
وكأن من مرة الصداية يحل لنا حقيقة حيث يقول أبي
نعدته عن عمران والمدينة لا خرج منه إسماعيل كمالا هو صوفى من
حلقى اختصة ر-الآتى وكلامى يشهدا بسمع ليعرف بن هذه الامة
الامة لم يدرس كذا ولم يحط بحرف يمينه ليكون لبيلا حيا على أنه
(ما نطق عن الهوى ان هو الا وحى نوحى عنه شديدا لقوى)
كذلك وقف حماه بعيد عن عمران حتى لا تشم رائحة الهمى شىء
من المرو ومن الرينة بل انه يأتى الى مجردا من ذنبه ايشاه ربحاسته
مكبر - لسير - ولا رص

وحقيقته انى لا مرأفها أن هذه المشاهد تمثل أممنا أحجارا
وترايا برزخا من معدن أرض، ولكن شئنا حريزنا هذا بيت لمشرف
برية الثمن من الأحجار الكريمة وتنت من الحار والآلى هو الخلال
المرتبب لا اله الا الله الحقيق ومالك رؤسهم ومضرب قوسهم
والأفككة يطوفون حوله سحابة يساء يتحدون الله تعالى ويرجعونه
ويقدسونه

وليكن ما يقوله اتخذون ان الله تعالى نوحى الى آدم عليه السلام
انا الله ذو كمة أهلها جيتى ورواها وعدنى وفى كفى عمره يهين - جاء
جاءه الارض يأتونه أفواجا شعنا عنهم الكبر عجا ويرجون
السمية ترحيلا ويرجون بالسكاء نجا فمن اعمره لا يريد غيره فقد رازى

وصافى ووفد الي ونزل بي وحق علي أن تحته مكرامتي . أجمعل ذلك
البيت وذكره وشرقه وثناه ومجده نسي من أولادك يقال له إراهيم
أرفع له قواعد واقصى على يديه عمارته وأعطاه قناته وأربه حله
وحرمه وأعلمه مشاعره ثم يعمره الامم والفرون حتى يتهى الى نبي من
ولداك يقال له محمد خاتم النبيين واحمله من سكانه وولاته وحجابه
وسفاته ومن سأل عى يومئذ فانا مع الشعث المبر الموفين بذورهم المقيين
على ربهم

عدها هذا الحلال الذى مر بك ذكره فان المارفين يعلم الكلام
يقولون أنه عند ما أريد خلق الارض خلق هذا البيت أولاً ثم تولدت
الارض من معدنه فهو الاصل الاصيل لخلق الارضين
ولذلك تسمى قدسية المكان وعظمته حيث لا تدخنه إلا بحالة
مخصوصة هي أن تحرم من أما كن معينة تتجرد من ثيابك وتؤدى
لباسك التى أوصىها الشرع المصون
هذا وان كلام عن البيت العتيق مطهر - تفرق أكثر من محضرة
سار حوزة تمة الحديث عنه إلى المقال التالى إن شاء الله تعالى ولسلام
بيكم ورحمة الله وبركاته

المحاضرة الثالثة عشر

البيت أيضا

ثرى البيت - لم سمي مثقاً - المساحد توشدها الرجال - الحجر الأسود
أيضا - قول عمر وعبي فيه - احتراق الحجر - الحكمة من الطواف - الحكمة من
التشريع - قواعد الاسلام الخمس - مري يا الحج - كسوة الكعبة

الحمد لله مؤجل آجال مسبب الابواب والصلاة والسلام على
قطب تلك الجبال عزيز الجباب وعلى آله من انوفه وسكمن والسادة
الاصحاب وبعد

لقد تحمد المثل وسامى المرائح ثم الاصلح اشرح مراد
وفدائس بيت تقان فيه معبرات ونحو الاوزار وتجب فيه لدعوات
وترفع لافكار بيت قين بشأه في الكتاب العزيز (ومن يرد فيه باحد
بظلم ندقه من عذاب أليم)

ومها فت وحطت به لا يدسى اصفى مثى اديما جميع نواحي
التمددة عن فصل است وشرفه لان هذا يحتاج الى تجديد وأدراك
كذلك وانس في مقدورى ان اكلم بتوسع وسهاب عن الشعائر والمشاعر
وكتب الفقه فيها غنة ومثدة لكل طاب

أما الذى يدعوف الى الحدث عن است وشرفه ما لهذا من علاقة
بسيرة سيدنا الحسين لانه المؤمن ببيت بعد أنى لشركم
لقد سمي هذا البيت عينا لانه أشق من تسلط الجبابره عليه ان

يهدمونه أو يحتفرونه . والله أعلم من فيصالح الطوائف . ثم يروى وسبى
عتيقاً تقدمه حيث هو أقدم بيت وضع في الأرض للعبادة (البيت الأول) بيت
وضع للناس الذي مكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات من كتاب مبين . ثم
ومن دحبه كان آمنا والله على الناس حبيب البيت من استطاع إليه سبيلا
وهو البيت الذي تسمى بها رحل وهي المسجد الحرام
هذا . وبيت المقدس وقد بناء سيدا يعقوب بن إسحاق وحمد لله
سيدنا سليمان بن داود . ومسجد أمه الذي يصح احتمال أنه هو الذي
يرحم الله تعالى به الأرض كما هو روضة الامم . بن وبنو بن رؤوف رحيم
صلى الله عليه وسلم . الحجرات السوداء ابدت به ما عراب فكرت في
كنه هذا الحجر قد كرس قول المؤمنين انه بين يدي لارض ومن
استمه كانه يابح الله سبحانه وتعالى ولهذا قد ستمه الله لاسان
السكالك وقبه . وقد وقف أممه أمير المؤمنين سيد محمد بن الحنفية
أثناء خلافته فأخذ يشرح اليه ويقول يا هذا حجر لا تدرك ولا تسمع ولا
أن رسول الله صلوات الله عليه وآله قد مات ما قد مات بمقصد هذا البيت
كانوا حديثي عهد بالوفاة ويخشى أن يجلوا لهذا الحجر . كما عكروا
على الاصنام من قبل . ولكن اب مدينة النعم مولانا الامام عبد الله عليه
السلام قال يا أمير المؤمنين ان هذا الحجر يعمر ويسمع ما ورد في كتاب
الله تعالى (واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرهم وأشهدهم
على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهداء أن نقولوا بينهم النمامة كما عن
هذا عاين) وكتب ذلك في رق ثم نغم الحجر . فقال سيد محمد أعوذ

لله أن أعش في يوم - ت فهم ، أنا الحسن

ولا حل ذلك يحسن أن يقول نسبه له اللهم أمسي ديتها ومشاق

وفيت به تشهد لي سداك بالوفاء

هذا وقد احترق الحجر مع حريق الكعبة - سود من أثر هذا

الحريق . وقد قلنا لكلام عن الحجر الأسود أحاديث كثيرة منها

لَمْ يبق من آثار الجنة في الأرض إلا الحجر والركن

ما سلا منظر طواف إذ ترى نساك - بحر راحر من الطائفين

هارة تصدف لك موحه خارج مذاب وطورا ترى نفسك لصية

بالكعبه رادها لله تشريف - أي فرح وأي جسد شرح

امؤد وبتج الصدر حسن مما رى أمسا تشبه بالذكاة الكرام في

في هذا الصورت ، وبضا لك ترى الانتقاصية ممثلة فيه حيث لا يقدم

أحد أحداً ويتعالى أحد على أحد من الجليم يسوون في هذا المقام

ونقد فكرت . ليد وما هي الحكمة من هذا الطواف فهد في التفكير

ان يعتبر هذا لبيب الشرف كانه بيت الملك ونحن نلتبس المدد والبركة

من الله ، انوا صير خلقاً أجمعين فتطوف حوله حتى تفتح معانيقه المعنوية

ونحظي بالوصول إلى حظيرة القدس فيتجى علينا المنعم الكريم عما هو أهل

له من المن والعطاء

لانت ثوابك معي بن طيات الصدق فيمعه وكتب شريعة المطهرة

حتى ينس الحكمة الرائعة من التشريع السماوي هل يستفيد المشتري منه

أم هو لمخص حير ما وفائدتنا ؟ ! لك ترى قواعد الاسلام الحسن كلها

مصره إلى عم لاسل وردهته مع العم لاسل لاسل و تعالى لا تفره
وطاعتلا تفره معصيتنا (إن نكروا أنتم ومن في الارض جميعا أن
الله لغني حميد)

وأولى القواعد الخمس الشهيرة . وعندها أن لا يبين شخص شخص
ن الكل سواسية بدون تمييز . أحد أحد . ويرد الآخر كما
قد ر لها أن تكون وتستقيم الامور على مقتضى حكمة مولا الحكيم
حل شأنه

والسلافة هي تمد ورده وهي من عن معشاء والمكر وإث
لنرى المصلي حائز من بركة يخشى الله تعالى في سره وعلايته فضلا
عما في الصلاة من مزايا مادية كثيرة كالظهور في السوء والرياسة في
حركات الصلاة

ومن مزايا الصيام أن الالسا يشبه فيه ملائكة الكرام يروى
نفسه على اروع حيات حيث يكف عن شهواته يابس هاركون فيه ملكوتيا
باللهي الصحيح ومن مزاياه أيضا أن لاسل متى شعر بالخوج يكرى
البائسين الذين يعصم الخرع ساه معطف عيهم ويواسيهم وهذا العطف
هو الاساسية لرحمة اعاليه

واتى أحبك على لظري الاشتراكية التي تمشت في أوروبا وما
هي إلا ركاة المال بعينها . أحدث من تعاليم الاسلام قومية ومن عاينها
العظمى أنها تخر يخطر المسكين الكثير فتذهب من مسه الخميطة والحق
على الأغنياء والموسرين فتل الجرائم ويستتب الامس والظلم

أما الخلق فيه مرايا لا يسهر بها وفوائد حجة لعامة المسلمين . منها
أن الخلق كقوثر عام تجتمع فيه شعوب الإسلام لهذه اعم وتساخث فيما
يسع الإسلام كقوثر لأهالي الذي يحكم اليه لأورنج وما يحدث من
الحلاف بينهم أو كعبية الأمم التي تصمم أيها شعوب أوربا وبعض
شعوب آسيا

ومن مرايا الخلق أيضا الخلق وهو شباب الاحرام يتدكر
الحشر يوم تقوم الناس لربهم من سماء عراق فيتسمع عن المدح ويرجع
عن الآثام

هذا ولا يعرف عن ماكم ان له شباب كاهل لصالح الا من وحفظ
نوعه يسافرا يهاك الشرع لمصون لأعن شيء فيه منسدة ومصرة
جثلا يهاك عن الناس حذو مائت وعدم صياح وفنك ولوقت من
ذهب ويهاك عن الخراج احتاجا مسحا شواستبفاء لملك وباموسك وعن
ازدهار الحنفية ك ومعرفة وملك (يايها الناس انا حقاكم من ذكر
و نوجهاكم شعوبا وقبائل ما عرفوا ان كرمكم عند الله انكم) وفي
على ذلك باقي الآيات

وكذلك شباب الاحرام من فيها محيط او محيط وهي تشبه الاكلان
عندما يشتملها الانسان يتدكر مصيره في الأخرة ويعمل على
إصلاح نفسه واستمداء ناجيات خدعة استعدادا يؤمنه أن يحشر في
زمرد من اسم الله عزهم من "صديقين وصالحين

وقد تفشع جلود الحشنة عندما يشعرون أنهم تحرروا من ثيابهم

اعظاما واكثر الحزمة البيت وصاحب البيت حيا شاة وسراة سمه
تعال مع لبحث مباحي كه هذه المشاعر في تصرف "يها الكباد
الاس وتقرى اليها الوفود هل ترى فيها اي ترويض او تمسك، فبالا دما
تكون في ساحة الموقف يعرفه فلا ترى الاحالا وودا ليس فيها العرين
من اثر، ثم تقف امام الذمير الحرام فما تراد الا قطعة من جبل ورس
عليه علي او حبل وليس مرشانا بانؤنؤ و مرجح او مرشانا بنقش من
الالوان الامر الذي يشمرنا انه دين لا عوج فيه ولا مواربة (قل ابي
هداني ربي الى صراط مستقيم ذبا قيا مئة اراهم حبيما وما كل من
المشركين)

ثم ومن الوجه الاجتماعي المرأيه ترى منافع كثيرة في الحج
ذلك ان الحاج يفتح قلبه في آخر المواصلات برا وبحرا وهذه النفقة
تصل الى جوارح واهل العائلات ويوسعون بها على ذوي ارحامهم
وعائلاتهم وهكذا تتداول النفود بين الناس فيحتسب الروح ويحسب اليسر
والرخاء من حركة الاحد والآخر

لهذه المناسبة ابي انتقد من يلوم الناس على اظهار حرمه بالاحتفال
باسرهم او الاحتفاء بجنائزهم او ما كنهم واذا كان كل ما يكون كنودا
يضيئ بماله ان ينفقه في مثل هذه الاحوال فمن اين ياكل الفراش وتابعوه
والباثم الذي يبيع القماش للنجس الذي يصنع الخيمة لافراس ؟ ومن اين
ياكل الببدال الذي يبيع ابي وما اليه من لوازم القهوة وهلم جرا ؟

وكذلك في الولائم والأفراح وقد توارى ما أن سيد الوجود أولم
لعرس سيده سيد العجب سيده الزهراء ودالم تحمل هذه الولائم
وهذه المظاهر تظن الأمة منزوية تعيش في كآبة وفسر مدقم

أما الأمر الذي يجب أن يفتده ويجب أن يحذر الناس من شره
هو البدير والاسراف وهذا كتابا لكريم بلغنا الى الاعتدال والاعتد
يقوله الحكيم (ولا تحس يدك معنولة الى عفاك ولا تبسطها كل البسط
فتتعد منوما محورا) وعلى كل من حذر الأمور الوسط ويجب أن
يكون عند حد بين التفريط والأفراط

كذلك ولا تأمن من إقامة المهرجانات لغو وند كريات لاسم ان يحدث
من حسن الآثار في الناس وتتم مآثر الافداء من الأمة ما يولد الشهامة
وحب الخير وحسن الخلق في جميع الافراد ذلك فضلا عما يحدث من
إقامة مثل هذه المهرجانات من الرواح والرحاء . مما الواجب أن تكون
بريئة بعيدة عن المكبرات حتى لا يتغلب من الخير عكسه

والحج أصا فيديك من الناحية الاجتماعية حيث تستفيد من
مباشرة الناس فتجد . العائد من اخلاقهم وتأخذ بالاسم الفيد منها
وكذلك انك تروح عن نفسك بتناظر جديدة لاعهدك بها من قبل .
وعلى كل حال ان الحج فيه منافع وفوائد عظيمة ذكرت اجمالا في الايات
الشريفة (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل صامر يأتين من
كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات
على ما رزقهم من بركة الانعام فكلوا منها واعطوا البائس الفقير ثم

ابتعدوا عنهم وآيوا دورهم وآيوا فوا باليب المنيق)

هذا رأي - يح لامي ان تدر الى اداء هذا الركن الاسلامي
المضمين ولو لا ان اخرجكم عن دائرة الى وصعت فيها نسي كؤرخ
الكم عن الله قد سبدا احسن الله عليه سلام الله ونجته ورحته تكلمت
عن مزاييا الخبيث وهو سبب مشعر بدنية وصف حيدر شريد ، ذاي قت
يهد او حب مكتب الله روحه بعد الاسلامي

هذا وقد تدع ، الكمة المشرفة في ر من قریش على ترسیل خط
من على الحاصل حتى عني حذراها وقد جاء هذا بين يضا عقب
حري سبب شره نصيرت من محمرة كات نجدها احدي القرشيات
محرمها كمة وقعت تاسارم والدم الهب ولا احصل بها هذا
المدع اتفق قرشيون جميعا ب مشورا به ليجددوه وانهم اعظاما
لهذا الامر الذي يقدرون عليه وهو شدة بيت الله المحرم اتفقوا على ان
يحموا المشقة من سبه كاره على حسب ميسرته منه اهدين ان تكون من
مال حلال طيب ليس فيه مهر عي وييم ربا و مال معتصب مبهما
البناء حتى ومروا في لاساس الذي نسسته الملائكة مع سيد آدم ابى
الله فركوا هذا لاساس على حاله لا هم وحدو الصخرة مشككة

في دسها كشبكة محكمه لا طراى ليس في وسع آدمي ان يعضها
ويقول المؤرخون نعم وحدو في ركن كذا كسب السريانية عره
لهم حد اليهود عدايه . اما الله ذو كمة خلقها يوم خدت السموات والارض
لا صورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة ادلاك حنفاء لا يزول اخشاها .

في حلالها يبارك لأهلها في الماء وليس

ووجدوا كتابا آخر في انعام مكتوب فيه مكة يند منه الحرام بآياتها

ورزقها من ثلاثة بيل

ووجدوا ايضا كتابا آخر مكتوب فيه من يروع حراما يخصصه عصاة

ومن يروع شرا يجره دمة تغموا ثمة عروا الحجاب

أحدث فريش جمع الحجارة كل مرة يلى حدة وكان بنو هاشم

أحمدون عبيدهم جميع خجعة منهم السيد الامين وهو في مسهل

الحلقة الثالثة من حياته الشريفة

حدثت فريش بضم السين وقد صارت بها امة اسمع على ساء

ابراهيم ووصعوا به الحجر وسموا به وراقصيرا علامة على من

كعبية ويرفعوا حتى ان تقوم كارة تدرسه اذول

وإذا رادوا من صغور الحجر في براس ضربت كل قبيلة أن تخص

هي شرف ووصعه وقد شجر خلاف حتى كاد يثب القتال بينهم لولا أن

توسعت اعتلاء منهم وراوا أن يحكموا إلى أول داخل من باب بني

شيمه وتصادف أن دخل منه السيد المحار ووشو لتدويه وفرحوا لاسمهم

كأنهم يعمدون فيه الامم والاسماء والاسماء والاسماء والاسماء

أحيائهم يحتكمون اليه في اختلافهم وحتى كادوا يودعون عنه أمائهم

فهم دخل وعرضوا عليه أمرهم سطر داء الشريف ووصع عليه الحجر

وأمروا أن تأخذ كل قبيلة بضرف من لرداء ويرفعوه جميعا ثم تساول هو

الحجر ووصعه كانه وقد خضع منه العلة واسلام بشره ووصعه في محله

وبهذه الحكمة قد حقق دماء القبائل

وما فتح الله تعالى أم القرى على رسوله الكريم كان يريد أن يعيد
بناء البيت كما كان في عهد إبراهيم عليه السلام وما منعه عن هدم إلا أن
القوم كانوا حديثي عهد بكفر ونحشى عليهم الردة له أحدث حدثا في سمارتهم
ولما احترقت الكعبة في زمن أمير المؤمنين عدا الله من الزبير ونصدع
بنيانها فقصه وأعاد بناء وأعاد فيه الحجر كما كان في زمن إبراهيم عليه
السلام لأنه سمع هذا الحديث من حادثة الوقورة ثم المؤمن السيدة
عائشة الصديقة عليها وعلى أفراد أمرتها الكريم وكل آل النبي وصحبه
سلام الله وتحيته ورضوانه

وما تعلق الطاعة الحجاج بن يوسف الثقفي على ابن الزبير وقتله
واستتب الأمر لعبد الملك بن مروان هدم البيت وأعاد بناءه إلى ما كان
عليه في بناء قريش

ولمادالت دولة بني أمية وأمتك لعاسيون الخلافة راد الحليفة مسوران
يعيد بناء البيت إلى ما كان الزبير لأنه سمع الحديث السالف عنه فقال له
الأمام مالك بن أنس إمام المدائن بأنه عيث لا تفعل فتجمل الموت
الموت يهدمونها ويبنيها كما وطئت على ما هي عليه إلى الآن . وكل
القبائل ما لا يريدون البناء عند الأحباس . اللهم رد بيتك الكريم
تشريفا وتعظيما وبرا ومعللا وصاعب حسانت وتحنك على كل من حجه
أو اعتمره

هذا أول من كما بيت الملك تيم الحمري وذلك قبل الاسلام

بجوار التسعة مائة سنة تم كسها عدس من أدبهم كسها فريش وكسها
سيد الكائنات وكسها مدرك. لا سلام إلى أن اختصت مصر شرف
إهداء الكسوة كل عام فعسى أن يوفق أولو الأمر مساقى استعادة هذا
الشرف والقرى إلى الله تعالى بهذا الشرف العظيمة
نصف إلى هذا الذي روى المتقدم على أن شاء الله تعالى ستم الكلام
عن سيرة الخليفة لماركة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحاضرة الرابعة عشر

الخاتمة

حياة إسحق وبنوته - دعاؤه للمبصر ويعقوب ولديه - رواج المبعين
ويعقوب ودرهمهم - تبرع الفداء بين الشرق والغرب - وفاة السيدة سارة -
دراج الخليل بعدها - وفاة سيد الخليل - قبور البيت الخليلي - وفاة إسماعيل
ذكر دريته اتدنه من عدس - حسن الختام بخاتم الرسل

تمت هذه الباص وظهر الأول والآخرو صلاة والسلام على من كان
سبحه وداكر وأعطى شاكر - جدير بول الله وآله وصحبه دوى بكلام
والفاحر وبعد

كانت كذا سيد إسحق يتعم في آراء آية وعده وما سمع شدة بعثه
منه إلى أهل الشام يدعوهم إلى حراط العرير الحمد
وقد روجه أنود الكريم من الالة الخاصة ربنا انه تويل بن

تأخروا عن احبب ابراهيم فحدثت بمؤمنين في بطن و حمة و رصعتهما
غلامين سوين هما العيص و يعقوب

ومن اطعم ما يروى من ابيه وهي اوجه تاريا ابراهيم من رحم
فكان عيص لاحد من رتب قبي لا عرس في بطن من ذوقها فمضى
يعقوب حتى خرج احوه وكان عيص دأشدة و اس وكان مشرا
شعر حده كالفرء وكان همه "صيد و اعص

ثم يعقوب فمكث في بلاد من اعداء من العريكة وكان الابن
احبب و الام ثوب يعقوب وكان عيص قد عتج بدش صبره
فصر كسفا فقتل ورملا به عيص اذهب و في عيص آكله فدعوات
دعوة دعاها في ابي فخرج و خرج مصدقات الام ايموب اذهب
و دبح شاه و اتوا حها و قدمه ذبيح و اس حده اشد يمس عليه فرك
فيطش العيص فيدعوا لك دعوة "في و عدا حة و قد قدم له شواء و عده
البر من المس من عيص و ارجع رجع يعقوب لانه عيص و انطمة من
او اجبات في حق الراس كما ترفون فقات له الام هو ايموب فمكث من
صيد و ادع له فدعى له ان يكون "ثوب و عده في ميه فمكث من عده
اسرائيل و واسم يعقوب اسرائيل و تعريه صفوة نة

و نادى العيص من عيص عده لايه بالبحر و قتل به كل باس
فمن بعد ستمشاد "حيوان خلق به و حب يقتله و لكن اما من له
يقيم لك دعوة تعالى فدعوا لك به فدعى له ان يكون له عدد لبراب
ولا يحكمهم غيرهم

وقد تروح عيسى من الآلهة "كبريته" لله بة غمرة مدون
اسماعيل ففقدت منه روحها الروم وهو نفس الروم وسارهم من لاس
والفرجة والارمن واليونان

أما يعقوب فبعد ما اختبأ من أخيه ردد من روم عند حله عاد
فبعث إلى مع حيه وقدمت لها إلى روم كنيسة وزوج من لاسة لابلت
لابان بن تدين حله حبها روم أولاد هروم وسموه لاون ويهودا
ولما توفيت تزوج من أختها راحيل حبها روم وسموه يوشع
من روم حة حري سمها بن حنف سمها روم حري حة روم حري روم
وتشع وكدوا روم وهو لاسة سمه شوقي لاسي سمه لاسي روم
شعب بني إسرائيل معروف في التاريخ ومن روم سيدا روم سمه شوقي
صاحب القصة سمه روم روم روم روم روم روم روم روم روم
وهي لا تدخ في تاريخ روم حة

لأنه وثيرا ما قيل روم حة من الحديث شق لاسه من
العرب روم روم روم حة سمه روم حة حيث لاسه روم
لسماعين شو روم روم روم روم روم روم روم روم روم
والأفريخ وأهم سمه روم روم روم روم روم روم روم روم
نصع سمه روم روم روم روم روم روم روم روم روم

ومن هذا روم روم روم روم روم روم روم روم روم
تتار عن لسماء هي شوقي و عرب روم روم روم روم روم روم
وطيلة حناها وهي روم روم روم روم روم روم روم روم روم

في كفة الميزان فسيها راحج ومنها مرجوح

قوان كان الشرق هو مبسط الوحي وسهد العلم ومنع الدور والعرافان
 الا أن أهله قد اغتروا بمحدثهم فركبوا إلى الشعوب وتركوا نراهم نهما
 لا بناء الغرب حتى تبوأ هؤلاء مر كرا سما بهم إلى السيادة على الكون
 كله حتى اصبح الشرق يعصر أصابع الدم على قموده واستكانه
 وعصى أن العمل الأكبر في قومود هـ الشرق هو تنكهم عن مكارم
 الاخلاق التي منها الاقدام والهمة وشجاعة وعدم الخدوع والخضوع .
 نعم وإن كان الشرق قد ابتدأ يفتش عن كاهله عار التحول إلا أنه لا بد من
 الاحتفاظ بتقاييده التي هي مجده تـ وألا يفسد هذه المدنية الخلافة
 فكل مهنة لا تقوم على أساس متين من مكارم الاخلاق يكون مصيرها
 إلى الانهيار والدمار

مكث سيدنا حين في رعد من عيش وفي هدو بال وكان ذلك
 في زمنه هو الملك عمرو بن كان يطر إليه طرات احترام واعظام . وقد
 اراد سيدنا ابراهيم ان يستجود على معارة مجاورة عن اخوته ليحدها
 مقابر لقريته الشريفة فطلب ان يتأهب من ذلك ولكن قد أتى ن
 سبعة أمهات من به لح إليه ان يعهد به هدية غني لا ان يتقدم عنها
 فإراد الملك ان يبارحه فقال له " سمعت "ها بارعة الالف درهم كل درهم
 رنة خمسة درهم وكل مائة درهم مسكوكة في عهد ملك من الملوك وقد
 اردت ان سعاد وتماني ان يكرم حسبه وعطاءه من حرائه نبي لا تفقد
 كل ما طسه لذلك وسمه اليه وتسلم منه المعارة

اتمت السيدة الحليمة سارة حياتها الشريفة الى ان ذهب من العمر
١١٧ عاماً انتقلت الى حوار ربها الكريم وكان ولدها السيد اسحق يبلغ
من العمر ٢٧ عاماً ودفنت بالمقبرة

وقد تزوج سيدنا ابراهيم مديداً امرأة من الكلدانيين وولدت له
اولادهم بعشاش ورمزان ومديان. ويشق وشرخ
ثم تزوج من اخرى حنت حمة احري تفرقوا جميعاً في البلاد فكانوا
عنده اندور مصالحة اعرس القسيسيه ومكارم الاخلاق

اما سيدنا اسحق فتدعى باشاه مؤدى رسالته بمداة هدها ويخرج
في هذه القصة حاضرة شعب بني اسرائيل

عاش سيدنا ابراهيم ١٧٥ عاماً ومن كرامته على مولاه انه لم يشأ
أن يقبض روحه لصاهرة حتى يختار هو ذات ومندم وصل به لاجل
الى هياته رسالته ملك كريم تثن بيته شخص انه يكتنه لشيحوخة
حتى صار لا يعرف بين سبع القصة محيا، يتبعها في ادبه وفي حبه
وعندما يهتدى الى قبه يتبعها بصعوبة وعدم وصل الى حروفه تخرج
من دبره بسبب ضعف معدته فاستلف سيدنا ابراهيم ان يحصل له
من هذا لو سمع اردل عمر وطلب من تارق هذه الدار الى دار الخلود
فقبض روحه الشريفة وانتمت الى روح وريحان وحنة نعم وقد دفن
عنه السلام بالمقبرة بخداء قبر السيدة سارة وسجان الحلي لا يموت
اما سيدنا اسحق فتدعى عاش ١٨٠ عاماً ثم نقل الى الحياة الخالدة
لما اعده الله تعالى للارار لمريين وقد دفن بالمقبرة بخداء روحته رقيقة

ودفن بهذه المبرة ايضا سيد، يعقوب، وفرد شرف خداه من
جده عليه السلام وكذلك السيدة لقاروحه - سيد، يعقوب واسمها
ابا عبادت المبرة وقبره خداه قبر روح الكرم

فكم لهذه المعرفة من فائدة وكم لها من شرف ومركبة انما تحوى
هذه الاحداث اى تضم هذه الاحقاد المباركة وانه سبحانه وتعالى
المؤول لا ينفك عن كتبهم وهناك في قرية الحبيب بالقدس تشاهد امور
والجلال بحف بيده الرموس شريفة اسقاية غياصا صيب رطوبته
واحاطة

مروا إلى الخجار حيث ماء' الذي عن حد أسدة مضره وبيع
أبيته الخمره ورمم وبقام وقد عيب بشي عشر ولما كان كاسان
المشط في الاستواء وقد ورثوا من وعن عن والدهم الكريم حتى
كانوا عرق في حين ادهر وكانوا الاوفاً - ساخه لمير المسعود بن
اشتهروا بسمه وكرمهم وشبهه وانه عده ومروءة

و بعد ما نرى هذا الموضع راها ابركة اقول ان هذه ذرية
راسخاء و بارة من الحجرة من مكان البيت العظيم

۴۱۰۔ یہ صبح الاحد ۶ (۶ من تاریخ) بعد ۱۰ (۱۰) وعدہ ان ہذا کا یہاں
سیدنا موسیٰ نبی ہی اسرائیل

وولند بعد من (معد) وقيل في تاريخ ان يختصر الخاضعة لعروف لما
سلط على العرب اوحى الله تعالى الى ارياء من ابناء الاسرائيليين ان يجمع

وولده (النصر) واسمه قيس لقب بذلك لسنارته وحسنه وجماله
وولده (مالك) سمي بهذا لانه من العرب

وولده (فهر) وهذا لقب له اما اسمه فمريش سمي بهذا لانه كان
يقرش اي يفتش على حلة حاجة المحتج ويسدها بانه . وكان يوه ايضا
يقرشون من المرام من حرثهم ويرفدوهم فسموا بذلك قريشا
وفي زمة جده الملك حسان بن عبد كلال من اليمن في حيدر وغيرهم الى
مكة يريد هدم البيت المشرف واحدا جداره ايسى بايتاني ايمن يحج
اليه العرب من كل مكان لانه ساحة سريح في الى مقاماته فوزم جوعه
واسره وحسن في اسره خو ثلاث . بينهم ودي عنه من كثير عند
ذلك هات حرب هرا وحصوه وعلا امره ومما يؤثر عنه قوله (فيل
مما في يدك اعني لك من كثير مما احق وحبث وندر مثا)

وولده (عالم) من العرب معروف وعظما امره وفي

وولده (وي) كان سيدا معافا وشريفا محترما

وولده (كعب) وهو من كل يجمع العرب في يوم الرحمة سمي
عند العرب يوم العروة والذي اسمه الاسلام يوم الجمعة وكان يسمي
في قومه سيدي خرمك يا عظيم وسيخرج منه نبي كريم وكان من
زمنه وبين من آل اوار الحمدي حسماية وستون سنة . وهو من
قال أما مد سمعوا واعلموا واعلموا من داح وبهار صاح
والارض مهد والسمااء والارض اوعاد وانحوم اعلام والاولون
كلا خيرين فصلوا ارحامكم واحفظوا اصهاركم وثمروا أموالكم والدار

امامكم ووطن غير ما يقولون وقد قيل له كمب اهلوا مقامه ومن ثم قيل
للكعبة كعبة ولرفعة قدرد رخوا تنوته الى ان جاء عام الفيل ارحوا به وهو
العام الذي جاء الملك ابرهة الى مكة يريد هدم الكعبة الشريفة ورسل
عليه حتى قومه لظفر الانيال بربهم بحجارة من حليل فجاءهم كصف
ما كول . ثم ارجع اعراب حدم بوفعة الشريف اسيد عبد المطيب ولما
ظهر الاسلام امر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عشرة السادة لاصحاب
أن يكون التاريخ العربي من الهجرة الشريفة فصارت الى الان

وولده (مرة) وكان سيدا كريما وشريفا عظيما

وولده (كلاب) واسمه حكيم آف بذلك لأنه كان يحب لصيد
واكثر صيده بالكلاب

وولده (قضي) ويسمى ربدا وقيل له قضي لأنه بعد عن عشيرته
الى احواله حيث مات ابيه وهو فطيم فتزوجت امه غير ابيه وتربى معها
الى أن بلغ اشده حدث أن ناسا رجلا من قصاعة فعلبه فعصب ذلك
انتضاغي وعيره بالمربة فانسكى اى أنه فئات له بلادك خير من بلادهم
وأراد كلاب بن مرة سيد قريش وقومه اهل مكة عند البيت
الحرام الذي تحج اليه العرب وان كاهنة احترقني أنك ستى امرا عظيما
فمات ذمه قومه وقى أوان الحج ذهب مع حجاج قصاعة الى بلدة تعرف
قومه به وفضله فقد موه عليهم ثم تروح ابنة حليل الخزاعي آخر من
ولي البيت من حراعه . فلما مات حليل رأى ابنه أولى بأمر مكة لان
قريشا أقرب الى اسماعيل من خراعة فعزل قهي على احرار خراعة وعملك

البيت منهم ثم جمع من قرشا وجعلها ثلثي عشرة قينة ثم امر عثمان بسوا
يومهم حول البيت من جهاته الأربع وجعلوا أبوابها من جهة السكبة
لكل باب منهم باب سب إليه كباب بني عتبة وباب بني سهم وباب
بني خزيمة وباب بني حنظلة وباب بني كلاب وباب بني قنينة وباب
وقضي هذا هو الذي ليس دار سدوة بالبيت مشرف ولقد
عرفت امرئ من بني سب دحجه محمد بن عوف بن عبد الله بن
الذي سبب به وهي دار مشورة دار الرئي وبنت مكات قرين
لدا عمار بن قيس بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف
للشبيب وبنت حتى بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف
وبنت شاة العرب ولهم حجر

واسم الرجل على ليس حول الكعبة ورغ الأقبير المطاف
ومن السبب الامين ومن حصة الاول سيدان كرسيدني ولما
تولى أمير المؤمنين محمد بن الحسن بن الفضل بن شريك بن عبد الله بن
وهذه ما وبني المسجد حول الكعبة ثم كان من سيدا عثمان اشترى
دورا حري وهذه ما وراد في سعة المسجد ثم ان عبد الله بن
في المسجد رادة كبيرة وكذلك عبد الملك بن مروان من مده رفع جداره
واسمعه واسع وعمره بمائة سنة ولم يزد فيه شيئا وما تولى الوليد بن
عبد الملك وسع المسجد وحمل إليه ثمعه الرحم ثم راد فيه لهادي والد
الرشيد مرتين واستقر بهؤه على ذلك إلى الآن. وطاره من شرف مكة
كله فكان بيده لسمية والرهدة والحجابة والسدوة والماء والميادة

وكان له ثلاثة ولاد. أكبرهم عبد الله والذي صار لشريف الفيم
(عبد مناف) بن قصي فكاتب ورث تسمية الجاهل بكنية جوده.
وكان له في لشرف جوده المطب. ولما رأى قصي أن ولديه عبد مناف
ومطاب قد عودا عدا في لشرف ابنه بشرفه مناهي وعظاه
حاجة يدار لمدوه والمو وعطي عبد مناف مناهيه ورده والقيادة
وهم عبد مناف لمعرو وبنان له قير. سعد حنة وحمله

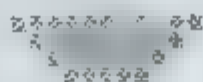
وقد حب ودين وأمن حاشم وسد شمس وكاتب صمع رحن
حاشم ملاحظة حبة عبد شمس وقد تمكن من أبي ال سيلان دم ولداك
كاتب سبي ادة دودمه وكان ثمة بن عبد شمس يريد ان يصنع كما
مع عبد حاشم من الماحر فلم يقدر وحده لمة قد دعاه في الماور
في هاتر لاه ووبر رتبه ركة عبد ربه وقيل ان شافره على
شرط ان يلقى بحجر المراهنة بديع حمص بقة سود الحدق تجر عمكة
والخلاعة عشر سن فدهو الى الكاهن الحار عي عمن فقل هم والقمر
لاهر والكو كابر هر وانهم اطرو وما اهدى علم مساور من موجد
وعثر قد سبق حاشم مية الى الماحر فماد حاشم ابلاته عمكة وانحلي
مها مية عشر سنن وكاتب هدد ول مداوة بينهم

و (هاتر) قد ورث "ساده عن ايه وقد ساد قومه وتروح من
تريفة. في الماحر كات لا تروح ارحس الا ماثر اطبا شرفها
وكان من شرفها لا تصع ممبالا في اهلها فصاقت باحس رحس الى هدا
يشرب قوصت حبيب واسمه ثيدة وقد مات ابو حاشم بده عرة بالشام وهو

يناهز الخامسة والعشرين من عمره

وثيبة هذا حاله في يثرب عند أخواله بني الجار إلى أن ذهب
إليه عمه المطلب واحصره معه إلى مكة وكل الناس بطوته عددا للمطلب
فصاروا ينادونه عبد المطلب واشهر بهذا الاسم
وكان (عبد المطلب) سيدا مطاعا قد ساء له فضله وشرفه وسبق أن أوهى
عن شيء من فضائله وهو جد صاحب الرسالة المظلي والذي قام بتريته
طفلا بعد موت أبيه عبد الله وكفنه أنى أن مات عنه وهو في التاسعة من
عمره الشريف ثم كفنه معه أو حطبه حتى شرفه الله تعالى بالرسالة
ونزل عليه الروح الأمين نوحى ولينزل

من حسن الخط أن يكون ملك احباء ذكر هذا السب الشريف
من ولد اسماعيل حتى يتصل إلى حاتم المرسلين والحمد لله رب العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



﴿ تمت السيرة الحلبية المباركة ويليها الكلام عن بريد الراديو ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الراعي

الحمد لله الذي خلق لنا من نعمه بين الصلاة والسلام على
ممدودنا هذا في مصدرنا حسن وعلى كنه وصحة النفس قنوسه منه
مكرامنا لخلق وشيدها ابا القاسم

ابن مرقس الذي كان من اهل حق واولو الكرم في مصراع
السلامة في خلقه في وصفه هذا الادع الذي يصدره يكون هذا الادع
الذي اعتدت به العقول ان تعرف به ان الله تعالى في وصفه الا ان
مهم كبره في ما ارادش الامام وغيره ادوم

هذا الاختراع العجيب خراع اراد به النبي صلى الله عليه وسلم
شر في غير الله وذاكره وهو مصدر عن كونه ربه في هذا
كل قدرة لله تعالى وفيه من هذا النوع لا سب في نفس
الوقت اذ ان تخرج ويزور حيث شئ برفه عن سبب في حياته ومثلها
وتحجب عنهم سادها في يزجون ختها

دخل هذا الادع في قمارنا المسمى العرب وافتتحت اول محطة
بمدينة وهي على مدارك محطة (ب و) ثم استبها محطة (مصر الحديثة)
ومن مده محطة (الامير قرون) ثم قفي على آثارها محطة اب اخرى
كمحطة وؤ در مصر المسكة وفيه لا وادى الملوك وغير ذلك

والحق يقال ان هذه المحطات كانت تتساق في ارضاء الجمهور

وإدخال السرور عليه فكنت إذا غورتك السهوة وذا طيب العريضة عنك
هَذَا لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ فِي مَحْطَةٍ قَدْ لَا يَهْوَتْكَ الْغُورُ عَلَيْهَا فِي مَحْطَةٍ أُخْرَى مُثَلًّا عِنْدَ اسْتِمَاعِ
الْفَرَّازِ الْكَرِيمِ فِي الْعَصَاحِ قَدْ سَكَرَ أَحَدِي اعْطَاتِ فِي السَّلَاوَةِ وَقِيلَ أَنْ يَحْمِ
الْمَقْرِيءَ سَتَدِيءُ مَقْرِيءُ الْمَحْطَةِ الْأُخْرَى كَذَلِكَ وَذَلِكَ يَرْقِي لِدَيْتِ الْأَصْمَاءِ إِلَى
مَوْصُوعِ تَقِيَّةِ مَحْطَةٍ فَتَجِدُ مَا وَافَقَ مَشْرُوثًا وَتَنْسَجِمُ مَعَ ذَوْقِكَ فِي مَحْطَةٍ أُخْرَى
وَبِإِجْمَاعِهِ أَنَّ الْجُمْهُورَ الْمَصْرِيَّ الْكَرِيمَ كَانَ بِرَتَاحٍ كَثِيرًا لِهَذِهِ الْمَحْطَاتِ
وَقَدْ تَأَمَّلْتُ أَحَدًا لَا سَفَلَ لَهَا

بَرِيدُ الرَّادِي

فِي صَبَاحِ ذَلِكَ يَوْمٍ اسْتَعْمَلْتُ فِي رَدِّهِ دَمِيءَ دُرُوقٍ عَرَا بِمَدْرَجِ
اِفْتِتَاحِ بَرِيدِ الرَّادِيءِ يَكُونُ تَمَازُجُهُ دُرُوقٌ عَكَشِيَّةٌ يَتَارِي الْأَدَبَاءُ فِي مِيدَانِهِ
وَعَبَسْتُ لِفِكْرِهِ وَتَسَعَتْ آثَارُهُ هَذَا جَرِيدٌ حَتَّى هَرَسْتُ الْأَرِيحِيَّةَ أَنْ أَرْجُ
تَقْلَمِي فِي مَضَامِيرِهِ وَأَدْلَى دَلْوِي بَيْنَ دَلَاءِ الْكَاتِبِينَ

فَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ١٢ مَآيُوسَ ١٩٣٣ تَشْرِيفُ مَذْمُومِ الْبَرِيدِ مَقَالًا مَضْمُونًا
(بِحَامٍ مَعْرُوفٍ بِالْجَبْرِ) يَتَكَلَّمُ بِهِ عَنْ وَجْهِيَّةِ بَرَاءَةِ فَكُنْتُ إِلَى الْبَرِيدِ الْمَقَالِ التَّالِي
وَضَافَةً الْمَرَاةَ

أَتَمَدَّ سَمِعْتُ مِنْ بَرِيدِ الرَّادِيءِ مَا شَجَّ صَدْرِي مِنْ مَقَالِ الرَّجُلِ
الطَّيِّبِ (بِحَامٍ مَعْرُوفٍ بِالْجَبْرِ) . إِنَّكَ تَرَاهُ قَدْ حَلَّ مَسْأَلَةَ الْمَرَاةِ تَحْلِيلًا
اِحْتِمَائِيًّا تَوْخِيهِ فِيهِ الْحُكْمَةَ وَاسْمَالَةَ الرَّأْيِ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ بِهَذَا لِأَمْرٍ مِنْ
أَوْحِيَّةِ الدِّيْنِيَّةِ أَوْ مِنْ نَوَاحِي الْعَادَاتِ أَوْ التَّقَايِدِ الْقَوْمِيَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ
مَضْمُونًا فِي أَفْوَاهِ النَّاتِهِينَ فِي يَدَاءِ التَّقْيِيدِ الْمَقْنُونِ

انه يريد ان يعود بالخاصين الى الاموس الطيبي الذي جعل لكل من الحسين وطيفة خاصة به فجعل الرحى يكد ويكدح ليمسح هذا المجلس الناعم الذي حقق ضيقا محتاحا للمعونة

هؤلاء المقلدون يريدون ان يزوجوا المرأة في معتزل الحياة لتترك وطيفتها اقبهار البيت من اساسه وهو الوحدة التي تنفصها الاسر ومنايات كون الالم. للمركب الرحى الطيب انهم يتعرفون اسي ولوحة وبودون بتحرير المرأة ولست ادرى حتى ولا احوال المجمع يدري ان صوت لمرأة يميته عن العلم وييسلها التمتع بالحريه ولكهم يفررون بها حتى يهجر صدرها لحاجة في نفس يعقوب وهذا الامر اصور سيوم عندما كان في اوج مجده تقدم اليه كبير

الاساتذة القائمين تهذيب امته بمرور انما تمت علومها بتقدم باهر فما كل جوابه الا ان قال . استوابها الى المطبخ . وليس معنى هذا وهو على رأس أمة بفت شأوا بميدا في انشافة والرقى . ليس معناه انه يمتنها او يحقر من شأنها بل انه يرمى الى حكمة جيلة هي وطيفة امرأة في المجتمع هذه الوظيفة الهامة التي هي شعار الحياة بل هي الحياة كلها

انماها لاراة "ليب شي" شي تبه الدين لتجوه حبة تخد يمكن اليه أهله في راحة بال وهدوسر

انماها سلاية الامة هذه المعينة الآدمية تصورها كيف شاءت وتكيفها حيث ارادت . وهي تعتبر المدرسة الاولى للطفل تهيؤه ناشأنا صبا محبا لوطيه يعمل على اعلاء شأنه تواصي محلة الارحام والاتحاد مع موطنه هي التي تأخذ بيد الناشئ حتى تصل بهم الى مستوى الرجولة

الصححة "الرحوة آى لا ينور حافور" وقصور أو يقتص من اطرافها
حب شبهات او الميل مع الأعداء
وهى التى تحت زمام لاسره فطن متاسكة قوية لتكون الامانة
صاحبا لتكوين امة رشيدة

[illegible]

ما تقول معكم احسنوا علم الله وكن عدوا دما من اجس
الاحرار لا تقاتلوا عدوكم تكونوا من اعدائهم من اعدائهم
تخذ العلم في هذا العالم عاراً جموده وخدم من حاشا حشاه
قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من اصاب شعبه فخرق صدره
يا ربكم كذا في الدنيا من اعدائهم يا ربكم يا ربكم يا ربكم
الاحلاق وتذهب رت الى اعدائهم التي تخربها يا ربكم يا ربكم يا ربكم
شخصية كرامة

قد اعين مدعي من جمعية احمى المعروف بالحيرة "ه هو حى
(البرودو) لى سبق لها أن كبت في مواعيم اجتماعية كبر تها

لكنه كريمة وكنت من التالى بتاريخ ٢٠ مايو سنة ١٩٣٣
 كتاب مباحة ليدلة على انفسها يريد ان اذبح صاح امس حيث
 كتب شعرا يعرف شخصه اى شخص المعروف بالحرة اى اى واحد
 شخصيه محترمة حرة

بالامس قدمت الى كرك الى شخص معروف ويوم دعو التلم
 ليستخط من حدائق الادب فاة حرة تخضع غير الثناء منها للسيدة
 (زورو) المحامي المعروف مكررا

هذا لى يتحدث سيدى مهدة ليس دعيا فى الادب او دخيلا
 فيه من كتب على قومه به كبره فى اعظم مركز رئيسى بالسند
 وكنت وله بالادب على احوال فيه على مؤلفات دينة وقت
 كانت فيود نوطا تمنى على محبوب فى صفوف المذنبين

وما آتت من خروجهت كل موهني ومدراكى لوصى اسعد
 هذا كل اوتى وحسا شهر من روح به لى فى رياض الادب العاد
 سرب يشهد يريد ان يروى عنها الشخصية وبقية من سانه
 العميق حتى رات فى حبه لكلام واني لا انكم الاعن سفير خاص
 حيث لا اعى من ورى هذا دعة نصرت لان الشهرة لى حست عينا
 بكفة ورائى بشر وانتم سها حسات حاسة فيها الكتابيه والى
 اقتصد حسا بارتق من شى العلم لى اتمتع فى حفص العيش ورعد
 الحياة من فضل مولانا النبي المحيد

من واحي . كما هو واجب كل فرد عتدم احد اسنة الميب

تندلم في بيت لا بد أن أنه ورقة المطاقه او على الاقل ارشد اصحاب الدار
ليعلموا على التحصن من فلك الحريق. واما انما يرى مئة تلعبها نيران التقليد
الاعمى فيتحم على اصح و سلام

الاحجام عن الزواج

كذبت لسيده (زوزو) تتاعن عن الحب في احجام الشباب عن
الزواج فارسلت الى ليريد بالمقل التالي

اكتب اليوم مجاهد اباي النساد هو العاشق للزواج لان الشباب
مستعدون للزواج من غير ان يكونوا قد تعلموا
شئ مهم عن عالم الدار ليس و هذا هو هدف الحب و هو علمه على مده
فقاله و روابط الزوجية و اعاءها النخبة يضع نفسه في امرها و اعلاها
في الماضي القريب كل الشاب يتصلب الزواج في سن مبكر لانه لم
يجد ما يسد حاجته و ليس عنه و كان ماء الحياه لا يفيض من و حوه بعد
فاصبح الآن يتصل المعادير للمروية و يحقق الاسباب للاحجام

كما نحادلهم بالي هي احسن و نول امنوا النور عن هشيم او و فرقا
بين المريب و البزين و معارة حلية احجروا فاعنى الننى حتى لا تلوث
سمعة العائلات فيمورا فائهم ان علموها و ركوها تسير الى شانه
فالم يهدب نفسها و يرد بها عن دواعى الرعب و اظاؤن

ان هذا الشئ عجب و ناد لا يشرب العلم من هذه النفوس الخائفة عن الخير
الخائفة الى الثورة على العرف و على العفيلة و على الكرامه ؟ لماذا يتحمل
الشباب بكل انواع الزينه ليحاول منها شاكات تقع في حائلها الفاقة للبرئة ؟

وإذا وجهت إليه كلمة غتاب يقول ان الفتاة هي التي تشى وتماين وتحلى
ماشية حاسرة وهذا الاعراء لا تلتصم معه التعلب على عواطفنا

اذن تقفوا واقربيت مسافة الخلف بيننا فيجب ان تبادوا معنا
بمحجز الفتاة عنكم حتى لا تقفوا في شرك الاعراء

قولوا الحق وادعوا اليكم ايها السادة وادعواكم ووقع غايكم لان
الشباب عندما يس من عنده الوصول الى من المراهنة يكون كرهه
البحث وراء العشق والجري في اثر المرام وبأيته عشق عشقا حقا يريها
كنا ساعده عبه (لان عشق يطلق اللسان) وكما يصاحبه لانه يحب
الى الفتاة التي تحده شريكه حياته والكره وباللطف مثقبا لأعراض دنيئة
ان المرأة تشمر بدمعة اثر كيمها الموي وتشمر ايضا بحاجتها الى
معونة الرجل فهي رأيت ان هذا المين يعريها على التسوق ولا جدل في
اندفاعها اليه نرولا على ارادة الرجل

الدب ليس ذك المرأة بل الدب واقف على الرجل حيث هو اليم
عليها وهو تنقص في عيته يهرب من هذه الفتاة
نصيحة إلى الآباء

مبايكت ايها الاب الرحيم وقد احدثت نفسك في العناية بامتك من
مهداها وكنت تسهر على راحها منذ صغورها ولان هي في مس الحاجة
اليك لتنفذها من ايدي الذين يلعبون بها كالكرة يوجهونها الى شاءوا
ما مالك ايها الولد الشوق تراه هذه الودعة الحياة بين الشاب
يسطون على فريستهم ولا يرقون في الحق لا ولا دمه بهم يحد عودك

بِحَرْفِ الْقَوْلِ حَيْثُ تَسْمَعُهُمْ بِأَذْوَانِ بَحْرِيَّةٍ أَوْ ذَوَا وَجْهَيْنِ أَوَّلًا
فَلِأَنَّهَا لَا هَدَى لَهَا مَهْطَةٌ لِمَرْغَةِ

ان كنت مريضا فاجعل يدك تصد به عرشه من روح وروح ملك
من هذا الماء لا يبرح ولا يروح ولا يلهو ولا يلهو

سیدۃ تبعض زوجہا

ورد في برید کتاب الامضاء (فاجية) وقد اطلع ان هذه شخصية
هي الشخصية المذكورة شخصاً سدة (زور) بماء من سكان
المدن راجع في نفسه سدة بغض زوجها فكتبت عن ذلك

[illegible]

واحد و بنت روح واحد، اروجية عيش لاولاده وحي

لما تلتها ونقّى في صف قرئت حتى^٤ ليس منه إلا حلال من وجه من أوجهها

الزواج العمياني

كُتِبَت السَّيِّدَةُ (قَتِيَّة) بِسَمَاتِ الْكُفَّاءِ عَنْ سَكَنَاتِهِ هَذَا
الْمَوْضُوعِ فَكُتِبَتِ الْآتِي

أما سبب هجرته فهو أنه حتى كل ذلك تلقاه وكرهها التي طرحتها على
أهل الرأي حتى هو ...
حذر ...
المتسعين ...
...
حتى تدع قوائمه وحرائمهم ...
نفسه عليه ...
عنهما وعرضوا ...
...
... لا تخمس ...
فضلا عن الإجابات ...
بالرحمة والهدية

یادداشت و حیات معنی الجلیل ع مریم مکن ولد صوع ایه مارا
ماه رحیمی فرشته و کن شرب الحار بعد آیه تفر من طاع سبعة
حق تذکر و استمد بداره اثریة مع رمی رعیم و بنیة لمرحوم

المرور (مصطفى كامل) ان ادارة المدرسه صحت كل السلامه (حاورا)
 اعرض تلخيصاً لى امر اعدوه قيصاً وهو التدخين على ملا من الناس
 ولا تسلم عما لحى التلميذ من الالهة والتدبير هذه واهيك من يتعاضى
 مسكراته يكون نصيبه التحقير والالهة والتدبير اذكر ايضا فى طوائى انى
 ابسمع مع بدادى حول سكران شمع غيبه فعله وثلث اوجه اليه نظره
 حقيرة كانه من طينة غر طينة البشر . وكان لعلام يلازم الحياه ايضا فلا
 يمارح بتنا ولا يخالس هذا الجنس الناعم خوف الملام وإذا لمع الخلم لا يدخل
 على نساء ولا يحصى . وإذا قل امرؤ وكاهن . وبها اقامة الكبرى
 لما يقع عليه من شتم وتشهير وعناء ايضا طرأت الخسارة والزراية من كل
 مواطنيه فلهذا كان عندما يشعر بحبه الى النساء لا يجد مدوحة عن صلب
 الزواج فتذهب امه او احدى قريباته الى البيت الذى يرومون مصاهرته
 واحسن بيت تسمع اليه الا طار هو المتصون عرسه لمؤدبة دريته تنهب
 الحطة العروسة . هذا كان العربسان تعارفا وقت الظنولة فتم الحطة أو انها
 تعوديه وتسفله بحارس العروسة فتقع من هذه موقعا حاد او تمكن
 حبا من فؤاده (والادب تمشق قل العين احبانا) وكذلك البت عاها
 لم تكن تعرف مد لغة الميونة لا اشارة لحسن ولا غمر الحواجب بل ان
 قلبها حال من اوانع والهيام هب كل قسمها اعرسها وتنتظر بمارغ الصبر
 يوم الرفاف حتى يحى كل معها ثمرات حبه وبعد ازواج لا يكون الا تبادل
 الحب واذا خلاص . زوجه ساهرة غنيفة محبة لدمها واهها واولادها .
 وزوج شهم زينة تم لا يظهر امام زوجته لا يظهر الرجولة ونومة ارحمة

فقطل المائة من سكة لا تهدف لنشات والتريق

هذا هو لرواح غير رؤية أو الروح الممياني كما يسمونه وفق نظري
انه ما كان مقامرة او معامرة ولكن التي حمله كذلك هو تبدل الحال
سير الحال حيث يرى الشاب كالدوي (حراش) عندما تكاثرت اخطياء عليه
ولا يدري انها يصيد وكذلك فانما ياتي منه ان يمشي برنو بهيه ويميل
بمنه يريد ان يتصيد من هذه الطاء السورة الثانية في بيداء التقليد
الاعمى والسلام

اعلام البريد

قد تطوع خول سكانين من دس رأبي والحما في مبالاة البريد بما
تشهقه قرايحهم اركية وكان الاحزاس سميت من رسائهم التي تحدث
في كل موضوع حموي حتماني وكان كوكب السامع في سماء البريد
هو (السيدة زوزو) فانها واهم الحق طيرت من ضعف على استمارة والعبارة
على مصالحها ما جعل اعلام البريد يبرونها الصدارة وقيلوبها سرعاه
فكانت زعيمة بريد الراديو من حذرده واستحقاق

وقد اسعد من التمرسك قوي هو لاساذا لثقف العليم زكريا وندى
او ستيب حريح جامه في اومه عدى البريد اده الرائع ومده بارائه
الصائش وعصف سبه فم بعض بعه عي مته كذلك ودعامته تقوية
وروحه المرحاة اوتاة ذلك الكاتب بكم نظريف الاستاد نجيب يركات
وحدثه لا حرج عن فصل الا ناد بوبك ثرج والدكتور هنداوي
وعبرهم من اعلام لبيان وعمد الكلام وكذلك لا سمط لسبت ففصم

من الكثيرات من ابن جولات موفقة في الرضا ورا حشيفة في مساقاة

الحملة التكرمية

ان اسم (زوزو) هو رمز شخصية محترمة من بيت محمد اشهر
بالادب والعلم ، قد فكر جماعة يريدون كرموا لادبي شجيرة المحبوب
فاقرب لها حملة تكريم يريدون جعلها اسما حسنة لسوية صرفة مودة عن
كل لغة ، ثم ملام وكاتب - كرتيرة الحقة - لآسة احسان تيم رسائ
الكاتبين - وهو - في انهم حاربوا هذه المساعي بمرارة و
حتى تيفت ان في السويده ولسر رفات تخرج من المار

وقد كدت رسنه عن عهد كريمي قبل المرحله

اراني قد توانيت في الكتابة عن عهد كريمي لوسيمه الادب
وكيرة كرائم الكتاب ، وما هو الا من والخصر قد احدث على القلم
كل نواحي صروحهم انس له الادب - في شرح الجمل والظهور ليس
القلم العسر ، صديقي اني له الادب - في تيب وشت موفقه والى رور قد
امتلايا ، حتى من الدهن لادب ان بعد علم بورد سياح من محي مكات
التي اصغر ، عتد ان في ان في مرجان وفي سار وحي من
ان تدعى منها مكات العهد وحي الانسحان ، واني كما انما من
معين الكلام ان يحلى حبدها بسيد وحي تحي بحية لادب وتسير
يرية العمل وكريم الحلال ، ح

وجاء في رسالي التي كتبت في اخيرة في يوم الجمعة ٢٦ يناير سنة ١٩٣٤ ما يأتي
الكلم الطيب كالنبات الطيب يثمر ثمرا يما يثري اكله كل حين وهذا

الشعر شهي عدي لاجلها كما عدي نفوس بالكمات لطيفة التي
يسبها الاثر عن سان لبيده ارجيمة صاحبه التكريم روعة الادب
وعشرية شفه ثمن قياد تلوت وحسن حيلة لروحاني صاحبة
الحديث وبين مستمعها ترمي برماضونيق حتى مع تباعد الاشباح فان
لا رواج حتى وانكسب ولا عروا ان يخذلوا من كرمات اراغني
فمن من كرم السيدة المحترمة ويخش اليها يهد به من الطوبى مع رافة
لرب من تشر عيبها كما سحر حبيبها ومعه ان يكن لا كليل العارورة
لعلو الكعب في مضمار الادب . وكذلك ثمين وفورة تريد ان تسام
في هذا التكريم وهدايا بتا رعت فيه وتم سودا على ارباب وهو انقلب
بهم ث خير ما يهدي اليه هو غير الذي تزينه القلم لدى ضما هرة بين
وبها توجهه ان حاجة اخذوا كثيرا ما سال من مدارد سم شعير رضى
لا حلاق الخميس . الخ .

وكذلك ثمن ان صافية في مو سيم شني كنت تود ان يبينها لولا
صبق المسام كما في كتب اوداجنا ان خوف اقران الكرام بمدحته الاقلام
من بحوث شائعة في المسابقات الادبية ومحاورات الاحتمائية التي
تات وتقع و لودو كى . تمكن من الحصول عليها وهم خسارة كبره ان
تقر هذه كمور ولا ي مع بالجمهور

وتمام اكرام احمد و لاهتمان مولانا الشاطق على كل لسان الماهم
لكل حمد مع الصداقة على من لا عيان ولا وصحبه هل لرقى ولعرفانه
اجعل هدامك الختم والسلام

الفهرست

- ٢ المحاصرة الاولى مشؤه ومولده . حظه الاسمه لال الكلام عن النار . علم ابراهيم . نصيحة ارجاع الشاب . حياية الحساسة . مولد ابراهيم . رؤيا النمرود . قتل الذكور . حرأه ابراهيم ووضعها
- ١ المحاصرة الثانية هدايته وعقده - الوليد ابراهيم في العار - علم ابراهيم ابنه . ابراهيم حاد السم . ابراهيم سأل ناه عن ربه . الرادنه . ابراهيم يترك النار . ابراهيم يتكبر في الملكوت . عزيمه المصطفى . ولكن ليطمن قلبه . حذله مع أبيه . الكلام عن العقوق . حبان ابراهيم
- ١٩ المحاصرة الثالثة محاحته ومحكمته . وصول الدعوة الى النمرود . جاء وقت الغلام المستطر . النابليون في اعداءه . يكسر الاصنام . الحكم بالاحراق كتب القوي في سار . شداد المصطفى وصعدته . سمر صيدنا . امشقي
- ٢٧ المحاصرة الرابعة محامه وعجونه . صارت لبر بردا وسلاما . بداه الى السادة العلماء . اكتشاف النمرود . حياه ابراهيم حروجه سليمان معاني . زواجه من السيدة سارة . ارماعه الهرة . هجرة سيد المهاجرين . هلاك النمرود وقومه . هجرة ابراهيم الى مصر وفاء السيدة سارة . نديه الى بكر الصديق . الكلام عن مصر وحماها . الكلام عن الاحلاق
- ٣٨ المحاصرة الخامسة رحلته واقامته - رحيله عن مصر وصوله الى السبع الكلام عن الحسد قصة قابيل وهابيل رحيله عن ثر السبع اقامته بقرية الخليل ذكر الطوفان . حصال ابراهيم اثناء السلام روحانية الاولياء . روحانية المصطفى . النار الصفح المعلقة . صحف ابراهيم
- ٤٧ المحاصرة السادسة هاجر واسماعيل - حب الوطن . اخراج اهل الحرم . العقوق بالوطن . مولد السيد اسماعيل . امامة ابراهيم . صداق سارة . النساء والتبرج الكلام عن العيرة . الكلام عن المتشككين هاجر وطولها عند البست . دعاء ابراهيم - عودة ابراهيم الى فلسطين . الحكمة من وجود هاجر بهذه البقعة . عاد الراد والماء . سعي هاجر . ظهور الماء
- ٥٨ المحاصرة السابعة زمزم والسعي - المتكلمون عن سيرة الخليل . مصادر الاحبار

تابع القهرست

شخصية ابراهيم . احساب الانبياء . اشكار الراديو . اثناء الخطباء
حقوق المرأة . شر الخطية بالجرائد . ظهور رمزم . الحكمة من السعي
٧ المحاضرة الثامنة قصة الذبيح . الخرميون والمعلقة . ابراهيم يرور ولده . من هو
الذبيح ؟ خفر رمزم نابيا . عند الله الذبيح . الاخر . الحكمة من قصة
الذبيح . واجب التعصية . فريضة الركاة

٧٩ المحاضرة التاسعة الذبيح . البشري . رمي الخمرات . الربا بالدين . الذبيح تحت
المكين . كسب انفسا بشرى الملائكة . قوم لوط والاصياف . حصة
أمراته . هلاكها مع اقوام . حطاب للماشية . الذين يأمر بالافدام

٩٥ المحاضرة العاشرة رواج اسماعيل . مدينة لعرب . عاد وثمود . الخمريون وحرهم
مخبرات الاسماء . ملافة لقرآن : فارس يعلم الاخلاق . وفاة عيد المطلب
اسماعيل صادق الوعد . زواج اسماعيل . ازواجه بنطرايه . انفسا الخليل

١٠٢ المحاضرة الحادية عشر مولد اسحق الدين بحث في العلم . نظافة الوضوء . الحلت
على الصلاة . كل شيء يسبح لله تعالى . مولد اسحق . حنان اسحق واسماعيل
الاخلاق وعطال العدل . حادث وفاة هاجر

١١٣ المحاضرة الثانية عشر . اشادة البيت . بناء الملائكة للبيت . بناء آدم للبيت
وطيفة المرأة . حج آدم البيت عند الطوفان . بناء ابراهيم واسماعيل
الحجر الاسود . الاسكندر و ابراهيم . بناء ابراهيم . حج ابراهيم . حج
المؤلف حكمة انشاء البيت . ما اوحى الى آدم من البيت

١١٤ المحاضرة الثالثة عشر . البيت . ابراهيم . بيت ابي عيسى . البيت . بيت
نشدائها الرحال . الحجر الاسود ايضا . قول عمرو علي . به احترام الحجر

١٣٣ المحاضرة الرابعة عشر . الحاتمة . حصة اسحق وبنوته . زواج العيص
ويعقوب وبنوهم . تاريخ النقاء بين الشرق والغرب . وفاة السيدة
سيرة . رواج الخليل بعدها . وفاة سيده الخليل . قدور البيت الخليل

١٤٥٠ الراديو ١٤٦ يريد الراديو . وطيفة المرأة ١٤٨ شخصية كريمة ١٥٠ الاحكام
عن الزواج ١٥١ نصيحة الى الآباء ١٥٢ سيدة تبتض زوجها ١٥٣
الزواج عيباني ١٥٥ اعلام البريد ١٥٦ السئلة التكريمية

اهداء الكتاب

الى هؤلاء الذين يقرءون عباد الله في الله الى الذين يسكنون المشايخ
يسرون بها الطريق لئلا يعرفون الحق والصواب في اجاب الحكم
الطبيب ويقول المسيح هذا القول الذي ائتمنه تقرأ ان كريمة تقرأ الحكيم
(ومن احسن قدر لا من دعى الى الله ونحوه صاحب في ورثه لا يهين
الذي انه عاظمه والذين الى الله من عظمة الذين يقرءون الآلهة ويؤمنون
الادهان الى هؤلاء كما اهدى هذا الكتاب وانما عظم قيمته لئلا يكون بعبه
القول وعسى ان ينقش لغاري ما لا عساه من يدوه من الهفوات حيث
انه الكل قد اذكرة والكل كريمة فتدوه من يدوه من الهفوات حيث
السرعي

الخطأ والصواب

مصحفة	سطر	خطأ	صواب
١٥	١٧	اي	أه
١٦	٢	اسمة من	صه طعين
٤٩	١١	نوحه	يه ح
١١٥	٢	نظرنا ريبلا	نظرنا الامر
١٢٤	١٥	أن يجلوا	أن شعوا
١٢٨	١	قه	بالله
١٢٥	١٥	لتواصي	لتواصي
١٤٢	١	انني عشر	انني عشرة
١٤٣	٨	الى بسلان	الا بسلان

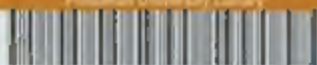
هذا عدا اخطاء مطبعية لا تنجز منها معنى الكلام



Sidney Rheinstein

Class of 1907

Fund for the Advancement
of Social Justice and
International Understanding



32101 054304538

BS580

.A3

R345

1934a